

مذكرات
قراءة في تاريخ تبادل الأسرى بين العرب واسرائيل 19
رأي
هل هذا أقصى ما تستطيع إيران وسورية تقديمه؟ 21

اسرائيل «مختلفة» بعد العدوان

عبد الباري عطوان

حرص يهود اولمرت ورئيس الوزراء الاسرائيلي على التأكيد، في خطابه الذي القاها في الكنيست امس، على ان خريطة الشرق الاوسط تغيرت، وان معادلة جديدة تتبلور تخلق واقعا مختلفا ابرز ملامحه وجود قوة ردة دولية تحمي الحدود الشمالية لاسرائيل وتحظى بدعم دولي ولاول مرة بدعم عربي.

كلام اولمرت هذا ينطوي على الكثير من الصحة، فخرية الشرق الاوسط تتغير بالفعل وبشكل سريع، ولكن ليس وفق الشروط التقليدية الاسرائيلية، والدليل الابرز في هذا الخصوص هو «اعتماد» اسرائيل على قوات خارجية لحماية أمنها، بدلا من الاعتماد على قوة جيشها مثلما جرت العادة، وهو امر غير مسبق.

خريطة الشرق الاوسط تغيرت فعلا، لان السؤال المطروح حاليا ليس حول خسارة اسرائيل الحرب الحالية في جنوب لبنان، فهذا امر مؤكد، وانما حول حجم هذه الخسارة، فاسرائيل تنزلق بسرعة نحو اكبر هزيمة منذ تاريخها عسكريا وسياسيا.

الحرب تدخل اليوم اسبوعها الرابع، دون ان تحقق ايا من اهدافها التي وعدت القياذاتن السياسية والعسكرية الاسرائيلية بتحقيقها، فلم تحتل القوات الاسرائيلية ايا ارض ذات قيمة فعلية، ولم تقتل ايا من قادة حزب الله، بل لم تشل فتاة «المنار» صوت المقاومة، ولم توقف اطلاق الصواريخ على العمق الاسرائيلي، وما زال مليون من الاسرائيليين يبستون ليليا في الخنادق.

ويبدو واضحا من خلال استئناف القصف الجوي الاسرائيلي العنيف، ومعارضة بريطانيا قرارا اوروبيا يوقف فوري لاطلاق النار، ان ادارة الرئيس بوش اعطت الحكومة الاسرائيلية مهلة الاسبوعين الاضافيين التي طلبتها لانهاء مهمتها في جنوب لبنان.

مصير المهلة الجديدة لن يختلف عن المهلة التي سبقتها، اي الفشل الذريع، فالمقاومة الاسلامية في لبنان بنت حساباتها على اساس اطالة امد الحرب لأطول فترة ممكنة، واستدراج عدوها الى معارك استنزافية تؤدي في نهاية المطاف الى تاليب الراي العام الاسرائيلي ضده وتصعيد ضغوط المجتمع الدولي لوقف اطلاق النار.

الجوي الاسرائيلي لن يحسم المعركة، واحتلال شريط حدودي جديد لن يوقف اطلاق صواريخ حزب الله، بل سيؤدي الى توفير الحجج القوية والقانونية للحزب للتمسك بسلاحه، ومواصلة مقاومته من اجل تحرير الاراضي اللبنانية الجديدة اسرائيليا.

احتلال اسرائيل لأراض جديدة في جنوب لبنان يعني السقوط في «فخ» نصبه حزب الله لها بعناية فائقة، لان «ذريعة» تحرير مزارع شبعا للاحتفاظ بهذه القوة العسكرية الجبارة لم تكن مقنعة للعديد من اللبنانيين اضافة الى المجتمع الدولي.

اطراف كثيرة ستخرج رابحة من هذه المواجهات بسبب الغياب الامريكى والغطرسة الاسرائيلية، فلا احد يتحدث حاليا عن البرنامج النووي الايراني، والعزلة العربية والدولية التي كانت مفروضة على سورية تاكلت، ومشروع امريكا في الشرق الاوسط، الكبير منه او الجديد، بات اضحوكا.

ولعل الخسارة الاكبر لامريكا ستكون في العراق فيما هو قادم من ايام، لان طغافها في هذا البلد بدأوا «يتعلمون»، ولن يكون مستبعدا اذا ما انقلبو ضد الحليف الامريكى في الايام المقبلة اذا طال امد الحرب في لبنان، واستهدفوا القوات الامريكية بعملياتهم. وهجوم امس على القوات البريطانية في البصرة الذي اسفر عن مقتل جندي واصابة آخرين ربما يكون مؤشرا «مهما» في هذا الاطلار.

يتواجد على ارض العراق 130 الف جندي امريكى وثمانية آلاف بريطاني، و25 الفا من القوات المتعددة الجنسيات، وهؤلاء قد يصبحون صيدا سهلا لقوات مقتدى الصدر، او للمعتاطفين مع اي فتوى جديدة يصدرها الامام آية الله على السيستاني لاستهداف القوات الاجنبية بايعاز من طهران، او تعاطفا مع الشيعة اللبنانيين، عماد المقاومة، الذين يتعرضون للذبح على ايدي القوات الاسرائيلية، وبالقتال الامريكية الذكية التي تدفقت عليها في الايام القليلة الماضية.

فوزير «العدل» الاسرائيلي حاييم رامون قال قبل اربعة ايام (27 تموز- يوليو) كل انسان في جنوب لبنان هو ارهابي مرتبط بحزب الله، بينما قال رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي في اليوم نفسه ان كل قرية تطلق منها صواريخ كاتيوشا يجب ان تتمتع بالكمال، اما دان عيلمان سفير اسرائيل في الامم المتحدة فقد بن التجميع عندما افتت في حديث متلفز «ان من يذهب الى النوم في معية الصواريخ عليه ان لا يفتاحا اذا لم يقف من نومه، والى الابد، في الصباح».

وهؤلاء الذين يتنامون مع الصواريخ هم ضحايا مجزرة قانا الثانية وفق التعريف الاسرائيلي، ولم يصحوا من النوم مطلقا، وكان معظمهم من الاطفال، لقد مزقت اجسادهم «العدالة» اليهودية.

قبل 12 تموز (يوليو) كانت اسرائيل دولة قوية مهابة الجانب، تحظى بحدود امنة نسبية، وعلاقات «طيبة» مع معظم الحكومات العربية، وتتمتع «بشعبية» دولية، وقوة ردة مهولة، ومرعبة. ومن المفارقة ان خلف حزب الله لجنديين اسرائيليين اثار ردود فعل دولية متعاطفة معها. وفاجأت دولة يتلقب ملكها بخاتم الحرمين الشريفين، اي السعودية، العرب والعالم بإدانتهن لمثل هذا العمل، اي الخطف، وتحميل حزب الله تبعاته.

رد الفعل الاسرائيلي المتغرس والهمني، قلب كل الموازين، ودمر الهيبة العسكرية الاسرائيلية، واطهر اسرائيل امام العالم كدولة مارقة تساهم بأعمالها في نشر التطرف، وتصعيد الازهاق، ورفع اسعار النفط، واحراج الانظمة المعتدلة، وتعريض امن العالم واستقراره للخطر.

نعم خريطة الشرق الاوسط تغيرت، لان هذه الحرب اثبتت مدى محدودية القدرات العسكرية الاسرائيلية امام حركة مقاومة منظمة وجادة من «حزب الله»، واعادت الاعتبار للكفاح المسلح، مثلما اثبتت فشل اجهزة اسرائيل الاستخباراتية والامنية، وسقوط اسطورتها كواحدة من الافضل في العالم. فقد عجزت عن اكتشاف امتلاك حزب الله للصواريخ المضادة للسفن، وعشرات الاف من الصواريخ بعيدة المدى، وشبكة امداداته العسكرية الدقيقة، وتطور قدراته على المقاومة لأطول فترة ممكنة وبأقل قدر من الخسائر.

التغيير في خريطة الشرق الاوسط لن يكون في مصلحة اسرائيل وامريكا والأنظمة العربية المعتدلة، لان هزيمة اسرائيل المؤكدة، والمسألة نسبية، ستكون هزيمة لكل هؤلاء فرادى او مجتمعين.

اسرائيل تعترف بمقتل ثلاثة من جنودها وتوسع الهجوم البري في قرى الجنوب اولمرت يستأنف القصف الجوي ويشكر «الدعم العربي» سورية تتوقع استهدافها والاسد يدعو جيشه للاستعداد



لبنانية تصرخ وسط حطام منزلها في الضاحية الجنوبية في بيروت امس (رويترز)

نواب اترك يستقيلون من لجنة الصداقة التركية - الاسرائيلية

■ انقرة: اف ب: قدم 25 نائبا تركيا استقالتهم منذ حزيران (يونيو) من لجنة الصداقة التركية- الاسرائيلية احتجاجا على الحملة التي تشنها اسرائيل في الاراضي الفلسطينية وفي لبنان، وفقا لمصادر برلمانية. ويتنمي 17 منهم الى حزب العدالة والتنمية ذي التوجه الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان، الذي انتقد الحملات العسكرية الاسرائيلية قادما، بحسب هذه المصادر. ويتنمي النواب الآخرون الذين قدموا استقالتهم الى حزب الشعب الجمهوري (اشتراكي-ديمقراطي) وحزب الوطن الام (يمين وسط).

وتلقى نواب عددا سبلا من الرسائل عبر الهاتف وشبكة الانترنت لتشجيعهم على الاستقالة من لجنة الصداقة التركية الاسرائيلية التي تضم 263 من اصل 550 نائبا في مجلس النواب التركي كما كشفت المصادر.

اهالي رام الله يطلقون اسم بنت جبيل على الشارع الرئيسي في مدينتهم

■ رام الله- اف ب: في مبادرة شعبية اطلق اهالي مدينة رام الله في الضفة الغربية اسم الخلاء اسم بلدة بنت جبيل اللبنانية على الشارع الرئيسي لمدينتهم، التي اصبحت بالنسبة لهم «مزا للضموم». وقال زكريا محمد (55 سنة) وهو كاتب فلسطيني يعيش في رام الله «انها مباردة مزية نقول فيها للشعب اللبناني ومقاومته واهالي بنت جبيل خاصة التي دمرتها اسرائيل واركتبت فيها الجازر: اننا نكرم». وما ان تم تعليق اسم بنت جبيل على جدران بناية في شارع كان يطلق عليه اسم «ركب» حتى علت الصيحات والتهليل والتأييد والتصفيق. وقال محمد جرادات وهو احد المتضامنين في الفعالية ان تسمية الشارع بهذا الاسم هي «اقل شيء نقدمه تقديرا للمقاومة اللبنانية وضحايا اهراب اسرائيل ضد المدنيين».

أجرة النقل من بيروت لعمان وصلت لـ 1800 دولار بعد ان كانت 40 دولارا

■ عمان - «القدس العربي» - من بسام البدارين: شهدت الحدود اردنية ازدحاما غير مسبوقة في حركة القادمين من لبنان يوم امس خصوصا بعد ان وصل النابت من اللبنانيين الذين كانوا عالقين في بعض مدن الجنوب، ويواصل الازين استقبال القادمين من لبنان حيث ازدادت كثيرا خلال اليومين الماضيين معظمهم من الجنسيات الخليجية واللبنانية والدبلوماسيين. وكشفت مجموعة من المواطنين ارتفاع اجور نقلهم التي وصلت لـ 1800 دولار اجرة السيارة القادمة من لبنان الى العاصمة عمان حيث ان هناك صعوبة كبيرة في الحصول على سيارة اجرة عقب الازمة البنائية خاصة ان البعض ترك مصالحه التجارية لعدم وجود سيارة مالية لافلاخ البنوك اللبنانية منذ بداية العدوان الاسرائيلي على لبنان.

الترابي: بوش يقود العالم الى حرب صليبية على الاسلام

الخرطوم - «القدس العربي»:

وقال التصعيد الاسرائيلي بعد موافقة مجلس الوزراء المصري المعنى بالمشورون الائمة صباح امس على عملية اجتياح بري بمغما 6 الى 6 كيلومترات جنوب لبنان. واعطى المجلس الامني اولمرت الضوء الاخضر لعمليات برية موسعة. وقال الازاعة الاسرائيلية ان الجيش يعززم استعداء ثلاث فرق اضافية من جنود الاحتياط مما قد يعني استعداء ما لا يقل عن 15 الف جندي اجنبي. وكشفت اسرائيل غاراتها وهجماتها على بلدة عيتا الشعب جنوب لبنان بعد ظهر امس، فيما أكد حزب الله ان نحو 35 بين جريح وقتيل من القوات الاسرائيلية سقطوا بالعارك التي تشهدها هذه البلدة منذ ثلاثة ايام، كما أكد تدمير اثنتين عسكريتين، واعترفت اسرائيل بمقتل ثلاثة من جنودها. وأكد حزب الله في وقت سابق انه تمكن من اجبار الاحتلال على الانسحاب بعد معركة العديسة-كفر كذا التي تدور منذ ثلاثة ايام، وسقط عدد من صواريخ الكاتيوشا مساء امس الثلاثاء في شمال اسرائيل. واندلعت حرائق في منطقة مدينته نهاريا جراء سقوط صواريخ.

58 قتيلا بهجمات جديدة في العراق.. وصدام قد يحاكم في كردستان

المقاومة العراقية نفذت 2650 عملية ضد الاحتلال منذ بدء العدوان على لبنان

الى مقتل ما يصل الى 58 شخصا في العراق قال الثلاثاء بينهم 26 جنديا في هجمات قال سكان غاصبون انها تظهر ان الحكومة الجديدة غير قادرة على وقف العنف الذي يقوض لاندهم. وقال الجيش ان 23 على الاقل قتلوا في انفجار قنبلة على جانب طريق التكريت وبمساعدة شمالي بغداد. وقالت الشرطة انه في بلدة تلعفر في شمال غرب العراق ادى انفجار سيارة مفخخة الى مقتل ثلاثة جنود عراقيين واصابة اربعة آخرين. وقال المتحدث باسم الجيش البريطاني ان جنديا بريطانيا قتل في هجوم بقذائف المورتر على قاعدة للجيش في مدينة البصرة الجنوبية. وفي بغداد قاتل الشرطة ان مفرجا انتحاريا في سيارة ملغومة استهدف مجموعة من الجنود كانوا يصرفون رواتبهم من احد البنوك فقتل عشرة أشخاص على الاقل بينهم امرأة مسنة. وقال التلفزيون الحكومي ان عدد القتلى 14. ووقع الانفجار في نفس المنطقة من حي الكرادة الذي شهد في الاسبوع الماضي من حدة العنف الطائفي.

الاحتلال الامريكى- البريطاني في عموم أنحاء العراق. من جهة اخرى رجح محام كردي عراقي امس امكانية اجراء محاكمة الرئيس السابق صدام حسين واعوانته في قضية الانفلال على ارض اقليم كردستان العراقية. وقال المستشار القانوني لمنظمة مؤنقلى كردستان- عبدالرحمن حاجي زيباري انه بناء على طلب منا لجنة الدفاع والتعويض المشكبة في نقابة محامي كردستان والخاصة بقضية الانفلال بشأن امكانية اجراء المحاكمة في اقليم محافظات العراق بقرار من مجلس الوزراء كردستان، أكدت المحكمة الجنائية العراقية العليا في بغداد ان قانون المحكمة الجنائية العراقية يتبع عقد المحاكمة في اي محافظة من محافظات العراق بقرار من مجلس الوزراء كردستان، أكدت المحكمة الجنائية العراقية العليا في بغداد ان قانون المحكمة الجنائية العراقية يتبع عقد المحاكمة في اي محافظة من محافظات العراق بقرار من مجلس الوزراء كردستان، وأكد زيباري: ان المحكمة الجنائية العليا حددت تاريخ 21 آب (أغسطس) المقبل لمحاكمة الرئيس العراقي صدام واعوانته في قضية الانفلال. على صعيد اخر ادت تفجيرات واطلاق نار

بغداد - «القدس العربي» - من ضياء السامراي:

نددت الجبهة الوطنية والقومية والاسلامية في العراق بالعدوان الصهيوني المستمر على لبنان، وقال بيان الجبهة الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه ان فصائل المقاومة العراقية منذ بداية العدوان الصهيوني على لبنان وحتى ساعة اعداد هذا البيان نفذت أكثر من ((2650 عملية قتالية ضد قواعد الاحتلال الامريكى. و اضاف البيان انطلاقا من رؤية تاريخية شاملة للصراع الذي تخوضه اممتنا مع أعدائها الامبرياليين الغزاة والصهاينة، وجهت قيادة الجبهة وفصائل المقاومة العراقية ومنذ الساعات الاولى للعدوان الصهيوني على لبنان، كافة مناضليها ومقاتليها لتشديد وتوسيع وتصعيد الفعاليات السياسية والثقافية ضد مراكز الموساد الصهيوني وقوات

مقتل ثلاثة جنود بريطانيين في أفغانستان

بريطانيين في أفغانستان ورابع في العراق

■ قندهار (افغانستان) - اف ب- يو بي آي: قتل ثلاثة جنود بريطانيين من قوة حلف شمال الاطلسي لارساء الاستقرار في افغانستان (ايساف) في جنوب رابع بجروح خطيرة في كمين قو «ايساف» في بيان امس الثلاثاء، فيما أعلنت وزارة الدفاع البريطانية ان جنديا بريطانيا قتل بهجوم بمدايق الهاون تعرضت له قاعدته وسط مدينة البصرة في جنوب العراق صباح امس، وجاء في بيان صادر عن قوة ايساف ان المتمردين نصبوا كميناً في شمال ولاية هلمند واطلقوا قذائف مضادة للدبابات وقتلوا ثلاثة جنود بريطانيين.



موسكو تؤكد ان قرار الامم المتحدة لا يتضمن آلية عقوبات «تلقائية».. والصين تدعو الى التفاوض

مجلس الشورى الايراني يسخر من قرار الامم المتحدة

ونجاد يؤكد نية بلاده انتاج الوقود النووي رغم صدور القرار



ايرانيات يتبرعن لضحايا لبنان

كما أعلن وزير الخارجية الكندي بيتر ماكاي انه يدعم «بلا تحفظ» القرار الذي تم تبنيه الائتين في مجلس الامن الدولي ويمهل طهران شهرا لتعليق أنشطة تخصيب اليورانيوم. وأضاف الوزير ان «البيان تران» المرحلة الحالية حاسمة نحو تسوية دبلوماسية للملف النووي الإيراني» وتعد فيه ببقاء الأسرة الدولية من الأنشطة الإيرانية النووية السابقة والحالية..

و جاء في بيان صادر عن الخارجية الإيرانية ان القرار الذي تم تبنيه الائتين يعتبر «مسألة حازمة من الأسرة الدولية بشأن الملف النووي الإيراني». وأضافت الوزارة ان «البيان تران» المرحلة الحالية حاسمة نحو تسوية دبلوماسية للملف النووي الإيراني» وتعد فيه ببقاء الأسرة الدولية من الأنشطة الإيرانية النووية السابقة والحالية..

حول الملف النووي الإيراني لا يتضمن أي آلية «تلقائية» لفرض عقوبات متذكرا بأضرار موسكو على إيجاد «حل سياسي» للآزمة وفقا لوكالة أنباء الخارجية ونقلت الوكالة عن المسؤول الروسي قوله «لا توجد أي آلية تلقائية (لفرض العقوبات)، بيد ان مجلس الأمن يمكن ان يقرر دراسة خطوات تكميلية لإقناع إيران بتنفيذ توصيات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ان لم تتخذ بمهلة الشهر التي حددها المجلس لهذا لتعليق تخصيب اليورانيوم. وأضاف من البيهبي ان احدا لن يناقش اتخاذ اجراءات تتضمن استعمال القوة». واعتبر ان القرار 1696 الذي اقراه مجلس الامن الائتين كان «موتازا» ويبيح على كل احتمالات متابعة المفاوضات قائمة.. كما اشار الى ان الحوار بين موسكو وطهران مستمر. وقال نخب ميهتمون بايجاد حل سياسي للآزمة، وذلك ساهما في اقرار مجموعة الاقتراحات التي تأخذ بعين الاعتبار مقتضيات منع انتشار الاسلحة النووية وضرورات المصالح الإيرانية في الوقت عينه».

الايرونيون يتبرعون بالحلي والمعاشات للبنان

طهران - من علي رضا توانغي: لم يتردد العامل الإيراني المتقاعد مهدي جوكار (67 عاما) قبل ان يسلم ثلث معاش تقاعده الشهري الى اولئك الذين أصيبوا او شردوا في الهجوم الإسرائيلي ضد حزب الله في لبنان. وقال في جمع في مسجد طهران اس الثلاثاء حيث كان نحو مئتي شخص يتحركون حول خيام لجمع تبرعات للبنانيين والفلسطينيين «لم افعل شيئا ذي بال.. اخواننا المسلمون في لبنان بذلوا دمائهم». ومثل مراكز جمع التبرعات هذه التي تديرها مؤسسة حكومية أقيمت مثيلاتها في كل انحاء الجمهورية الاسلامية في مسعى لجمع التبرعات لمدة يوم واحد صاحبته نداهية ضخمة. وتقاتل اسرائيل حزب الله منذ 12 تموز (يوليو) ردا على اسر جنديين من جنودها في غارة عبر الحدود. وضحايا الحرب هم بضعة رئيسية مدنيون لبنانيون. ورغم ان طهران سلحت ومولت حزب الله خلال الثمانينيات ونشرت الحرس الثوري في لبنان فانها تصر على ان الدعم لخواصها الشيعة في حزب الله يقتصر على التأييد المعنوي والسياسي. ولكن اسرائيل تعتقد هذا قاطلة ان حزب الله يستخدم صواريخ إيرانية ضد اهداف مدنية وعسكرية. وبت التلفزيون الحكومي الإيراني صورة لآيرانيين وهم يقفون صفوفًا في اجزاء عدة من البلاد لوضع الأوراق النقدية في صناديق التبرعات الزرقاء والصفراء. وقال محمد بازاند وهو مسؤول في اللجنة الخيرية الإيرانية لرويترز «أريت امرأة تتبرع بسوارها الذي يساوي عشرة ملايين ريال (1100 دولار). كان ذلك امرا طيبا للغاية».

غير ان اللجنة الخيرية لم تتمكن في الحال من تحديد كيفية انفاق الاموال التي سيتم جمعها. وقال المتحدث السياسي ورجل الدين المتشدد آية الله احمد خنتي الثلاثاء ان الدول الاسلامية يجب ان ترسل امدوية واغذية واسلحة لحزب الله. وكان السيد في طهران مبصرا للاطفال الجرحى والموسيقى العسكرية لحزب الله تتردد في ارجاء المكان. وهناك اطفال يحضنون من قبض النهار تحت مظلات في باحة المسجد ويرسمون اراءهم ووجاهت تظهرهم حول الحرب في لبنان. ورسم بجهاد يازداني طفلين ميشتمين يسقطان طائرة اسرائيلية سوداء بيتناق خشبية. وأتت ام البنين شجرة (37 عاما) بأولامها الثلاثة الى مكان تنظيم الحدث بعد ان انفجرت باكية لشهد الاطفال وسط الانقراض في قرية ضانا اللبنانية حيث قتل 54 منديا يوم الاحد. كذلك تعهدت ايران بدفع 50 مليون دولار للحكومة الفلسطينية التي تقودها حماس والتي تعد في حاجة ماسة الى الاموال. ووجه مجلس الامن انتقاداتا لبريطانيا ومحوم احمدي لنيجاد لتهارته الحرة النازية كما شبه السلوك الإسرائيلي بسلوك هتلر الزعيم النازي اولدرف. (رويترز)

الاتحاد الدولي لمنظمات حقوق الانسان

يطلب تحقيقا في وفاة طالب إيراني بالسجن

باريس - اف ب: طالب الاتحاد الدولي لمنظمات حقوق الانسان «السلطات الإيرانية العليا، بإبقاء الضوء على وفاة اكبر محمد الطالب صباح الاثنين اثر اضراب عن الطعام يدها قبل اسبوع. وكتب الاتحاد في بيان بعد اعلان وفاة الطالب الاثنين من قبل وكالة الانباء الطلابية الإيرانية «خلال اعتقاله تعرض محمد على ما يبدو مرات عدة لعامة سيئة (جلد وركلات حتى فقدان الوعي...) وكذلك الي ضغط نفسي مستمر». وأضاف الاتحاد ان «محمد كان يعاني من مشاكل صحية منذ سنوات عدة جراء العنف الذي تعرض له».

وتابع ان الاتحاد «قلق جدا من الظروف التي حصلت فيها وفاة محمد وخصوصا ما اذا كان تلقى العلاج الطبي المناسب». وكان الطالب يذا اضراب عن الطعام لاجتجاج على اعتقاله. ونكر البيان انه حكم على محمد بالاعدام او في ايلول (سبتمبر) 1999 ثم خفض الحكم «تحت ضغط الاسرة الدولية والمجتمع المدني الدولي» الى السجن 15 عاما في نيسان (ابريل) 2001.

وطلب الاتحاد «من السلطات الإيرانية العليا اجراء تحقيق مستقل وموضوعي في ظروف وفاة محمد». متذكرا بان «العديد من الناشطين ما زالوا معتقلين في السجون الإيرانية في اوضاع صعبة جدا بسبب انتظمتهم من اجل الديمقراطية».

أجهزة الأمن البريطانية تصنف

مستوى التهديد الإرهابي ب «الخطير»

لندن - يو بي أي: حددت أجهزة الأمن البريطانية مستوى التهديد الإرهابي بخطر علني، للمرة الأولى اسم الثلاثاء، تحت بند خطير، ما يعني أن تعرض المملكة المتحدة لهجوم هو مرجح للغاية.

وصارت المعلومات المتعلقة بمستوى التهديد الأمني الذي يواجهه بريطانيا مفهورة في موقع حكومي على شبكة الانترنت، بعدما كان وزير الداخلية جون ريد أعلن أمام البرلمان الشهر الماضي ان حكومته تتجه إلى جعل الكثير من معلومات الاستخباراتية متاحة للجمهور. وبمضم الموقع الرسمي معلومة موجزة عن أعمال الأمن الداخلي ام أي 5 والأمن الخارجي ام أي 6 وامن الاتصالات. وكلفت أجهزة الاستخبارات البريطانية مستويات التحذير الأمنية من 7 الى 5 حالياً، وهي: منخفضة، ومعقل، وحقيقي، وخطير وخرج.

ورحب يفيدي ديفيز وزير الداخلية في حكومة الظل المحافظة بالخطو، وقال في تصريح أمس «طالبنا منذ مدة طويلة اتباع نظام عام جديد للتحذير ومستويات التهديد».

وتأتي هذه الخطوة بعدما طالبت اللجنة البرلمانية المشتركة حول حقوق الانسان فرض رقابة على نشاطات جهاز ابي ام أي 5 و ام أي 6 من قبل جهاز مستقل نتيجة رفض مدير الجهاز الأول البرل مانيفغهام بولار الإجابة على أسئلة اللجنة حول قوانين مكافحة الإرهاب. وقالت اللجنة في تقرير صدرته امس «ناسف لأن الفرص لم تتح لنا لنسألها (بولر) عدداً من الأسئلة الهامة لفترة اهلتمامنا. ونحن لا نرى رغبة لدينا في الحصول على منفذ لاسرار الدولة لكتنا نرى ان هناك أهمية بان يبدى مسؤولو جهاز أمني استعدادها للإجابة على أسئلة لجنة برلمانية مسؤولة عن حقوق الانسان».

الهند وباكستان تؤكدان تصميمهما على التقدم نحو السلام

داكا - اف ب: اعربت الهند وباكستان في اول لقاء غير رسمي بينهما منذ اعداءات يوبويي، نظم مساء الاثنين على هامش اجتماع مجموعة آسيا للتعاون الاقليمي في دكا، عن تصميمهما على متابعة عملية السلام.

والقوى الامينتا التعاون لوزارتني الخارجية الهندية والباكستانية ليل الاثنين الثلاثاء فيقول البده امس الثلاثاء واجتماع وزراء خارجية الدول الاضاعة في الربطة، وهذا اللقاء هو الاول على هذا المستوى بين مسؤولي البلدين منذ اعداءات التي استهدفت قطارات ومحطات قطار يوبويي في 11 تموز (يوليو) واسفر عن مقتل 183 شخصاً وجرح 900 آخرين.

وجاء في الاعم العام لوزارة الخارجية الهندية لشيام ساران بعيد اللقاء ان «عملية السلام بين دولتي الهند وباكستان مهمة جداً ويجب ان تبذل كل الجهود الممكنة حتى لا نشأ سلباً»، وأضاف ساران «قرناً ان نبقى على اتصال»، ووصف نظيره الباكستاني رياض محمد خان اللقاء الذي تناول الوضع الحالي ومسائل تطويهر بانها «إيجابية».

وأضاف خان ان عملية السلام مهمة للبلدين (...) وليس هناك خيار آخر». وكانت ارجعت مباحثات مكررة في 20 و21 تموز (يوليو) في إطار «لقاء عام، حول السلام» يدا في كانون الثاني (يناير) 2004 بين يوبويي واسلام اباد، الى موعد غير محدد جرت الاعداءات.

وكانت الهند اجرت ايامها بعيد الاعداءات الى مجموعة اعلامية متطرة متمركزة في باكستان وناشطة في شمشير الهند التي ينتخب في تمرد انفصالي منذ 1989.

مقتل اربعة بحارة في هجوم لمتزدي

تأميل على قاعدة بحرية في سريلانكا

كولومبو - اف ب: اعلن مسؤولون عسكريون سريلانكيون ان اربعة بحارة قتلوا وجرح 34 آخرون اثر هجوم عنيف بقذائف هاون شنه متزمدون تأميل اسف الثلاثاء الى القاعدة البحرية السريلانكية في مرفا تريتكومالي شمال شرق البلاد.

وقال مسؤول عسكري ان 18 ان ذقيفة هاون على الاقل انفجرت في باحة القاعدة قرب مرفا تريتكومالي، ما ادى ايضا الى الحاق اضرار باحدى السفن. وأضاف «قتل اربعة بحارة وجرح 30 آخرين على الاقل».

ووضع ان نمور تحرير ايلام تأميل قد يكونون ارادوا استهداف سفينة تنقل نحو 800 بحار من شبه جزيرة جاقتا (شمال) الى تريتكومالي والتي كانت تقرب من المرفا للحظة الهجوم.

وقامت خمسة مراكب يشتبه بانها تابعة للمتزمدين بملاحقة السفينة التي تمكنت في نهاية المطاف من الهروب عن المتزمدين في حين ندى على الارض قامت القوات السريلانكية باطلاق صواريخ على مواقع نمور ايلام تأميل حيث توجد مدافع هاون. وعلى الفور طلب الجيش من السكان الاتحاد عن محيط الرقا خشية هجمات اخرى.

وجاء هذا الهجوم بينما شن الطيران السريلانكي صباح امس الثلاثاء غارات جوية على مواقع يعتقد انها لجبهة تحرير نمور تأميل في المنطقة نفسها.

وفي نيسان (ابريل) من عام 1995، قام نمور ايلام تأميل بتفجير سفينتين في مرفا تريتكومالي ما ادى الى وقف الهدنة المعلقة بين الطرفين اندلاع حرب شاملة. وبسبب تدهور الاوضاع في سريلانكا، وفي ضوء المهلة التي منحها المتزمدون للسرايين الاوروبيين لسحب عناصرمهم حتى الاول من ايلول (سبتمبر)، قررت السويد الثلاثاء سحب مرافقيهم من البلد مع اعلان خضيتها ما ان يؤدي ذلك الى تراجع النزاع.

وتاجر وزير الخارجية السويدي ايان الياسون عن اسفه للقرار.

وكانت اندمكار وفنلندا قررتا كذلك سحب مرافقيهما في نهاية تموز (يوليو) بعد ان امهل نمور تحرير ايلام التأميل مرفا القاعدة الاوروبيين من الانمراك وفنلندا والسويد حتى الاول من ايلول (سبتمبر) لغارة سريلانكا. بعد ان ادراج الاتحاد الاوروبي نمور التاميل على قائمة المعامات «الارهابية». الخطورة.

وتضم مهمة المرافقيين الاوروبيين 57 عضوا بينهم افراد من ايسلندا والنروج غير الضوفين في الاتحاد الاوروبي.

سعوديات يوجهن نداء لوقف

«حرب الابداء» الاسرائيلية في لبنان

دبي - اف ب: وجهت سعوديات نداء امس الثلاثاء الى زعماء العالم واصحاب القرار لوقف «حرب الابداء» التي تمارسها اسرائيل في غزة ولبنان. وجاء في بيان حمل توقيع 870 امرأة سعودية «نطالب قادة العالم واصحاب القرار والأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والمنظمات الإنسانية والحقوقية بالتدخل الفوري لإيقاف حرب الإبادة التي تشنها إسرائيل على الشعب اللبناني والفلسطيني والتي تستهدف المدنيين الأبرياء من الأطفال والنساء وكبار السن». وأضافت البيان «ندعوهم إلى محاسبة إسرائيل على خرقها للقوانين الدولية والأعراف الإنسانية في ممارسة يومية لإرهاب الدولة الذي يتم تحت اخطار العالم».

وتابع البيان «إن الحروب التي اندلعت وتندلع في المنطقة العربية، والتي يكون اول ضحاياها النساء والأطفال، تعتبر السبب الرئيسي في حرمان شعوبها من الشعور بالأمن والتمتع بالحياة والاستقرار والعيش الكريم التي تتطلع إليها وتتمتع بها شعوب الأرض كافة».

وحمل البيان الذي نشر في دبي، توقيع السعوديات اللواتي قال انهن يأتين من مختلف القطاعات والمهلات.

وقتل 548 شخصاً على الاقل بينهم 465 منديا منذ ان شنت اسرائيل هجومها على لبنان في 12 تموز (يوليو) الماضي اثر خلف حزب الله جنديين اسرائيليين. والحد قتل اكثر من خمسين منديا في بلدة قانا في جنوب لبنان بينهم ثلاثون طفلا مما اثار ادانة واستنكارا وتظاهرات احتجاج في العالم العربي.

وفي غزة قتل 149 فلسطينيا على الاقل منذ ان شنت اسرائيل هجومها الواسع نهاية حزيران (يونيو) بعد ان اسرت فصائل فلسطينية مسلحة جنديا اسرائيليا. وكانت حروبنا اتهمت بشكل غير مباشر حزب الله المدعوم من دمشق وطهران دون تسمية، بانه قام بمغامرات غير محسوبة، ودعت الى وقف فوري لاطلاق النار في لبنان متعددة بتقديم مساعدة مالية كبيرة للحكومة اللبنانية.

استقالة اربعة وزراء ووزراء منتدبين صوماليين

الاسلاميون يعلنون بسط نفوذهم على مزيد من المناطق في الصومال

مقدشيو - اف ب: اعلن الاسلاميون امس الثلاثاء انهم وسعوا نطاق سيطرتهم في وسط الصومال بعد استسلام ملياتيا حليفة لم تقاوهم بل تعهدت بمساعدتهم على فرض الشرعية في هذا البلد الذي يشهد حربا اهلية منذ العام 1991. وامس الثلاثاء، سلمت ميليشيات تابعة لقبيلة هوية وهي ابرز قبيلة صومالية، 50 آلية سي على الاقل كلها مجهزة باسلحة متنوعة من صومال في منطقة جاليجود (وسط). بحسب احد وجهاء المدينة ويديع سلطان علي احمد نور.

وقال زعيم المجلس الاسلامي الاعلى الشيخ حسن ضاهر العويس بمناسبة عملية التسليم لقرن اثينا الى هنا بناء على طلب السكان وليس بالقوة». وأضاف انما الى هنا بناء على الذين استسلموا ان «هنا الرئيس هو عناصر الميليشيات هنا في المناطق الواقعة وسط البلاد».

واكد ان الاسلاميين الذين يسيطرون على العاصمة الصومالية وعلى جزء كبير من جنوب البلاد وجزء من وسط البلاد، هم على استعداد لتقديمهم على منطقة فوق موغود شمال منطقة جاليجود لوضع حد لعمال الفرصية في مرفا مدينة ويديري الواقعة على بعد 300 كلم شمال مقدشيو.

واكد العويس «منقضي على الفرصية الصوماليين لدى وصولنا الى قواعدهم».

من جهتهم، اكد مسؤولون محليون في جاليجود انهم سيدعون الرئيس الشرعية. وقال سلطان علي احمد نور لوكال فرانس برس «اننا نسلح السلاح للمحاكم لتساعدتها على تطبيق الشرعية».

مقتل 3 جنود بريطانيين

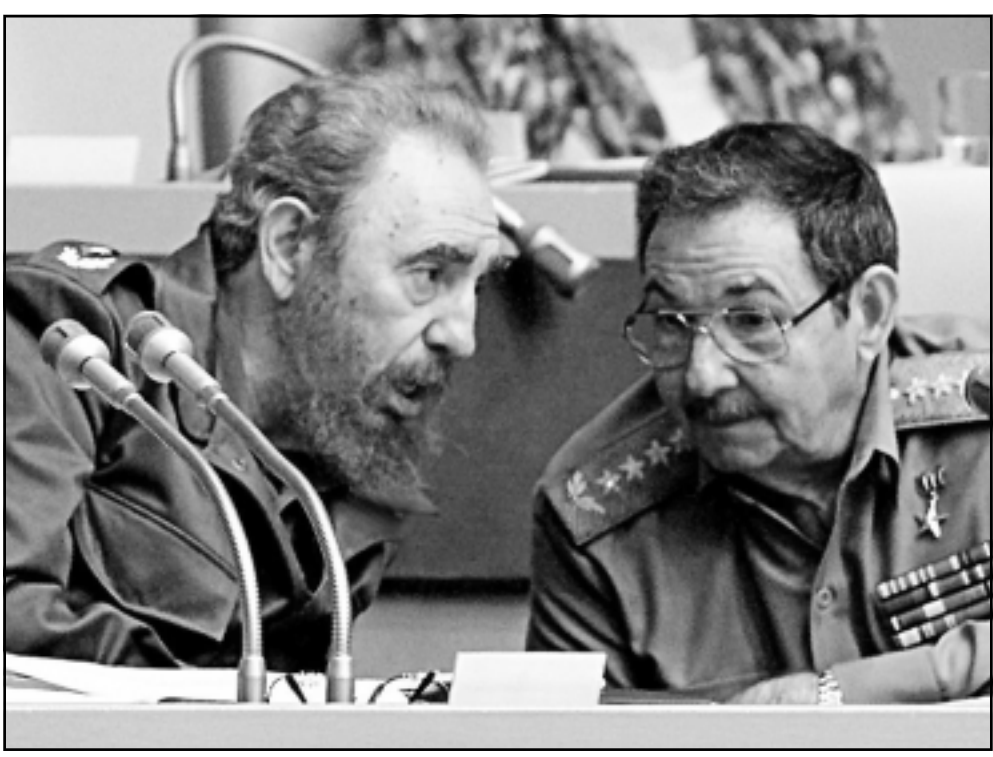
من قوة الحلف الأطلسي في كمين بحنوب افغانستان

قندهار (افغانستان) - اف ب: قتل ثلاثة جنود بريطانيين من قوة حلف شمال الأطلسي لراساء الاستقرار في افغانستان واصيب رابع في اجزاء من شمال افغانستان، وهاؤه الى القتلى الذين يسقطون منذ انتقاس العمليات في جنوب افغانستان الى سلطة الحلف الاطلسي الائتين.

وجاء في بيان صادر عن قوة ايساف ان المتزمدين اصوبوا كميناً في شمال ولاية هلمند جنوب الساسعة 7,30 باتوكويت المحلي (3,000 نغ) من الثلاثاء واطلقوا قذائف مضادة للدبابات.

وجاء في بيان ان «جنديين من ايساف قتلوا في هذا الهجوم وجرح اآخر في انفجار اعتبر جندي رابع في عداد المفقودين». وفي كابول اعلن المتحدث باسم ايساف «كنا كنا ان ثلاثة جنود قتلوا في المعارك». وكانت وزارة الدفاع البريطانية أعلنت سابقا ان جنديين بريطانيين يعلمان في القوة قتلا امس الثلاثاء في افغانستان ووقد ثالث «يرجح انه قتل ايضا»، بينما اصيب جندي رابع بجرح خطيرة في هذا الهجوم.

ويتمركز أكثر من الفتي جندي بريطاني في ولاية هلمند.



صورة من الشريف ليفيدل كاسترو وشقيقه راؤول كاسترو

كاسترو يتنحى مؤقتا ويسلم السلطة لآخيه.. وواشنطن تراقب الوضع

ميامي الأمريكية معقل المعارضة لكاسترو حيث استقبلت انباء تسليمه السلطة لشقيقه على انها علامة على ان نهايته باتت وشيكة. وقال روبرتسو دبليس روبريغيس زعيم جماعة (الف 66) وهي جماعة كوبية امريكية مسلحة مقرها ميامي تبذل جهودا منذ فترة طويلة للاطاحة بالزعيم الكوبي روبرتزو «قد يقبل الشعب الكوبي لفترة قصيرة فرض راؤول كاسترو عقائد للحكومة».

وحجم الهدوء على شوارع العاصمة الكوبية هافانا ويبلغ عدد سكانها مليوني نسمة ولم تظهر علامات على تعزيز دوريات الشرطة. ووقف شبان يحضنون الخمر ويستمعون الى موسيقى الغيتار. وقال عامل في موقف سيارات «سجنري كل الامور على ما يرام».

لكن سكان وسط هافانا وهي منطقة متكتزة مهاللة المبانى كانوا قلقين وارادوا ان يعرفوا المزيد عن حالة رئيسهم فيما واجهوا ليلة صيف باردة بلعب الامونيو في الشارع. وقالت سيسوميا لينايس وهي ربة منزل «سأل الله ان يبقده. نحن نحب فيفو وسيلة الخلاص الوحيدة التي نملكها».

وأصبحت صحة الرئيس الكوبي موضع اهتمام منذ اغشى عليه خلال القائه كلمة عام 2001. وأصبح كاسترو يشي بسرعة ابطأ من سرعته المعتادة بشكل ملحوظ منذ تعثر عقب كلمة القاها في تشرين الاول (اكتوبر) عام 2004 فاصيب بكمز في ركبته وزراعته.

وقال فو غو شافيز رئيس فنزويلا وحليف كاسترو

هافانا - من انطوني بودل:

قال الكثيرون القوميون ان الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الذي يحتل المركز الثالث في العالم من حيث الجراحة في الاعضاء وسلم سلطته للمرة الاولى لشقيقه راؤول كاسترو.

ولدى ورود هذا الانباء الاقرب رقص الناس في شوارع مدينة ميامي الأمريكية التي يعيش فيها كوبيون في الخفى يتوق أعداء كاسترو الذين تدعمهم الولايات المتحدة الى نهاية العملية الشيوعية الوحيدة في النصف الغربي من العالم واحتفالوا بانباء تدهور صحته.

وفي كوبا التي يحكمها كاسترو منذ ان اجتاحتها مضاعفة القرن اقدموا من تلال سيبيرا مايسترا لاطاحة بالديكتاتور الحاكم عام 1959 سببت انباء خضو لعملية جراحية لاصابة بزيف محوي حالة من التشكك في المستقبل السياسي للجزيرة البالغ عدد سكانها 11 مليون نسمة. وقال كاسترو الذي يبلغ من العمر 80 عاما في 13 آب (أغسطس) الحالي في بيان للتي في التلفزيون انه اجهده نفسه هذا الطريق خلال رحلة للتحضير قمة قادة الامريك الجنوبية في الارجنتين والاحتفال بذكرى الهزيم الذي قاده عام 1953 على كتفة عسكرية.

وجاء في البيان الذي تلاه مساعد كاسترو

المعلم: اسرائيل تعتزم توسيع العدوان ليشمل سورية

سورية تستعد لمواجهة التحديات الاقليمية والاسد يطلب من الجيش رفع جاهزيتها



مساع وزير الخارجية السوري فيصل مقداد (يمين) لدى استقبال وزير الخارجية اللبناني فوزي صلوح

وقال «ان هذا الاحتمال قائم، وعلى سورية أن تتعامل بكل حذر مع هذه النوايا المبيتة».

وكان الرئيس السوري بشار الاسد طلب من الجيش السوري ان يرفع جاهزتيته بسبب «الظروف الدولية والتحديتات الاقليمية»، وأكد وقوف سورية الى جانب «المقاومة الوطنية البطلة» في لبنان، وذلك في كلمة نشرت الاثنين بمناسبة عيد الجيش.

وقال المعلم على سؤال حول المبادرة الفرنسية للحل المتضمنة بمشروع القرار الذي قدمته فرنسا الى مجلس الامن ان «ما يطالب به لبنان (...) هو وقف فوري وغير مشروط لاطلاق النار». وأكد ان سورية تساند هذه المطالب «العادلة، ومشدداً على انه «يجب رفض أية مبادرات تفرض على لبنان إلا بموافقة جميع الأطراف اللبنانية عبر حوار وطني ليقاشر اللبنانيون ويفقهوا على الطروحات التي يجب أن تصب في مصلحة لبنان».

وأوضح المعلم انه التقى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مساء الاثنين ونقل له رسالة من الرئيس السوري بشار الاسد تتعلق بالوضع في لبنان والتطورات الجارية حالياً، كما التقى الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية.

وقال «لقد تباحثت مع المسؤولين القطريين في ما هو مطرح في مجلس الأمن الدولي، خاصة وأن قطر تمثل المجموعة العربية في المجلس».

من ناحية أخرى قال رداً على سؤال ان العملية التي استهدفت دورية إسرائيلية في الجولان المحتل «فكرية إسرائيلية».

وأضاف العطري في جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية أنه يجب «اتخاذ الإجراءات والترتيبات اللازمة لرفع قدرة وجاهزية كل القطاعات بهدف الاستعداد لمواجهة كل الاحتمالات في ضوء تطورات الأوضاع في المنطقة وتداعياتها المستقبلية».

وتكررت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن مجلس الوزراء بدأ جلسته بالوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح شهداء قانا والمجازر وشهداء لبنان وفلسطين.

وأضافت أن العطري أصدر تعميماً طلب فيه من جميع الوزارات والمؤسسات والشركات والجهات العامة التوقف عن العمل لمدة 5 دقائق بما في ذلك وسائل النقل والاتصالات وذلك في الساعة الـ 12 من ظهر اليوم الأربعاء.

وقالت أن ذلك يجيء «استنكاراً للعدوان الإسرائيلي العاصم والمستمتر على غزة ولبنان والتوقف عن تضامن سورية ووقوف شعبيها الى جانب الأشقاء في فلسطين ولبنان».

من جانبه قال وزير الخارجية السوري وليد المعلم امس الثلاثاء في الدوحة ان سوريا لن توسيع العدوان ليشمل سورية، وأكد انه «يجب رفض أية مبادرات تفرض على لبنان إلا بموافقة جميع الأطراف اللبنانية».

وأعلن المعلم لدى مغادرته الدوحة ان الهجوم الإسرائيلي على لبنان «يأتي ضمن مخطط مسبق وأجندة سياسية متفق عليها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل» التي «تحاول تحقيق هذه الأجندة إما بتوسيع العدوان الإسرائيلي كي يشمل سورية أو من خلال فرض قرارات تستصدر عن مجلس الأمن الدولي لخدمة المصالح الإسرائيلية».

■ دمشق - رويترز - يو بي أي: طلب الرئيس السوري بشار الاسد من الجيش الاثنى عشر ريف الاستعداد وتعدده بعدم التحلي عن دعم المقاومة اللبنانية ضد اسرائيل.

وفي كلمة مكتوبة وجهها الى القوات المسلحة بمناسبة الذكرى الحادية والستين لتأسيس الجيش السوري دعا الاسد القوات المسلحة الى «تكثيف الجهود في ساحات التدريب والعمل والوظيفة على المزيد من الاستعداد ورفع الجاهزية».

ويقول دبلوماسيون في دمشق ان الجيش السوري في حالة تاهب منذ بدأت اسرائيل حملتها العسكرية في لبنان في 12 تموز (يوليو) بعد ان أسر مقاتلو جماعة حزب الله اللبنانية جنديين اسرائيليين في عملية عبر الحدود.

وقال الاسد ان حرب اسرائيل على لبنان هي محاولة لتصفية حسابات مع حزب الله الذي أرغمت حرب الاستنزاف التي نشبت اسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان في عام 2000 بعد احتلال استمر 22 عاماً، وأضاف قائلاً «حرب الإبادة الهمجية التي يشنها العدو الاسرائيلي على شعبنا العربي الابي في لبنان وفلسطين تزاد شراسة».

وقال «ان كل صيحات الوعيد والتهديد التي تطلقها قوى الهيمنة التي تساند العدوان لن تثبتنا عن المضي في مسيرة التحرير ومساندة الإبقاء ومؤازرة المقاومة».

ومن جهته شدّد رئيس وزراء سورية محمد ناجي العطري امس الثلاثاء على أهمية تنسيق أداء مختلف الجهات لرفع قدرة وجهوزية كل القطاعات بهدف الاستعداد لمواجهة جميع الاحتمالات.

الدكتور مهدي دخل الله وزير الاعلام السوري السابق ورئيس دائرة الدراسات في القيادة القومية السورية لـ «القدس العربي»:

صمود المقاومة في لبنان يؤكد زوال عصر الذل العربي وبداية عصر العزة والكرامة واسرائيل ليست بحاجة لتحرشات ولو انها قادرة على ضرب سورية لضربتها منذ سنين



الدكتور مهدي دخل الله

■ استمرار صمود المقاومة في لبنان لا بد له انعكاساته على المنطقة، ماذا تقول في ذلك؟

■ هذا يؤكد انه انتهى عصر الذل العربي وبدأ عصر المقاومة والكرامة، سواء في جنوب لبنان أو في فلسطين، المقاومة أصبحت حقيقة أساسية من حقائق الواقع في المنطقة ويجب على الجميع التعامل مع هذه الحقيقة بانها حقيقة كبرى.

■ نحن نشعر دائماً بان اسرائيل توجه الاتهامات لسورية بانها هي التي تحرك حزب الله وتدعمه؟

■ نحن نفخر وتدعم حزب الله وتدعم المقاومة ايضاً كانت، هذا فخر كبير لنا وليس اتهاماً، نحن نعزف بذلك ندعم المقاومة بكل قوانا وقدراتنا، سواء في جنوب لبنان، واهل الجولان يرفضون الهويّة لكن اسرائيل ترفضون الهويّة الاسرائيلية، كل هذه الامور لا يمكن نسيانها والجولان جزء عزيز من الازم السورية.

■ هل تتخيل دخول سورية الحرب في ظل استمرار العدوان الاسرائيلي؟

■ معلومات لدي حول هذا الامر لاكتني احدثت عن وضع الراي العام في سورية وضع الشعب السوري بشكل عام، فهذا الشعب ينتظر المعركة الأخيرة مع هذا العدو المحتل.

■ كيف تتصورون في سورية التي استمر العدوان الاسرائيلي على لبنان؟

■ العدوان الاسرائيلي متواصل والايام الاخيرة شهدت تصعيداً، فنحن نحمي الجنوب هناك عدوان اسرائيلي، سواء عن طريق الجو أو عن طريق البحر إضافة الى قصف متقطع للبلدات اللبنانية، لبنان دائماً عصف المعركة الأخيرة، وكيف يعكس هذا العدوان على

سورية؟

■ القضية واحدة والمصير واحد وما يحصل للبنان يحصل لسورية وما يحصل للبنان وسورية يحصل لفلسطين، العدو واحد والقضية واحدة.

■ وزيرة شؤون الغنجرين د. شبيخة شعبان قالت انه في حال اقتربت اسرائيل من الحدود السورية فان سورية سترد بقوة ماذا تفهم من هذا التصريح؟

■ يفهم من هذا ان الشعب السوري قد وصل غضبه الى الحد الذي يستعد بان يتحمل الامانات من اسرائيل، ولا ننسى بان الجولان محتل، هناك غضب عارم في سورية، والسوريون ينتظرون بفرغ الصبر اللحظة التي يتمكنون فيها من تحرير الجولان، وهناك الكثيرون من الاسرى والمقاومة في فلسطين في انتظار عودة فلسطيني يهجم بحجر على دبابية اسرائيلية.

■ ماذا نقراً في صمت قياديي الدول العربية الذي فيه الكثير من التواطؤ؟

■ هذه الانظمة تتصرف من منطق الخوف من اسرائيل وهذا الخوف والحسد لله ليس موجوداً عند طفل فلسطيني يهجم بحجر على دبابية اسرائيلية.

■ العرب وتعطي الضوء الاخضر لاسرائيل بمواصله عدوانها، هذا ما جاءنا به وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس؟

■ هذا شيء متوقع، الولايات المتحدة الامريكية تأتي الى هذه المنطقة بملاءات بعدما لمست هوان الانظمة العربية، هم ياتون لرفض سياستهم دون ان يسامعوا غيرهم، يعتقد انه ما

■ كيف تتصورون في سورية التي استمر العدوان الاسرائيلي على لبنان؟

■ العدوان الاسرائيلي متواصل والايام الاخيرة شهدت تصعيداً، فنحن نحمي الجنوب هناك عدوان اسرائيلي، سواء عن طريق الجو أو عن طريق البحر إضافة الى قصف متقطع للبلدات اللبنانية، لبنان دائماً عصف المعركة الأخيرة، وكيف يعكس هذا العدوان على

فؤاد السنيورة يرفض اعتذار اسرائيل بعد مجزرة قانا

■ واشنطن - اف ب: رفض رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة الاثنين اعتذار اسرائيل بعد مجزرة بلدة قانا بجنوب لبنان حيث قتل أكثر من خمسين مدنياً لبنانياً بفعل القصف الاسرائيلي كما دحض اتهامات اسرائيل بان حزب الله كان يستعمل هذه القرية كقاعدة لاطلاق الصواريخ على اسرائيل.

ورداً على سؤال لشبكة التلفزيون الامريكية «اي. بي. سي» لمعرفة ما اذا كان يقبل اعتذار اسرائيل وايضاحاتها، اجاب السنيورة «لا».

وقال ان الاسرائيليين ارتكبوا «جريمة ماثلة»، في قانا قبل عشر سنوات مشيراً الى القصف الذي استهدفها عام 1996، وأضاف ان الاسرائيليين «يكررون هذه الجريمة، لا يوجد عذر لقبوله».

ونفى ان يكون حزب الله قد اطلق صواريخ على اسرائيل من قانا كما يقول الجيش الاسرائيلي الذي نشر شريطاً بهذا الخصوص، وأوضح السنيورة «مع التكنولوجيا الحالية يمكن ان نضع اي شيء» معتبراً ان شريط الفيديو مركب.

وأكد ان قصف قانا هو «جريمة ضد الانسانية».

وقال ايضاً «يجب القيام بشيء ما سريعاً لوقف هذه المجزرة ووقف هذا الانتهاك الذي يرتكبه الاسرائيليون» مشدداً على «وقف فوري لاطلاق النار».

وأعتبر انه يتوجب على الادارة الامريكية ان تمارس المزيد من الضغط على الحكومة الاسرائيلية، وقال «لا اعتقد ان ما تم القيام به حتى الان كافياً».

وأضاف «اذا كان حزب الله غولاً كما تسميه اسرائيل فان اسرائيل هي التي خلقت هذا الغول بسبب تصليبها والاستمرار في احتلالها».

ورفض رئيس الحكومة اللبنانية اذانة حزب الله الذي اظهر انه كان «فعالاً» في الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، وقال ان «حزب الله له عقيدته ومبادئه، ونحن نشاطره بعضها وليس جميعها ولكن المهم ان هدف حزب الله هو تحرير الاراضي اللبنانية، التي تحتلها اسرائيل، وذكر السنيورة بان حكومته لم «تكن موافقة» على خلف الجنديين الاسرائيليين في 12 تموز (يوليو) الذي كان السبب وراء الهجوم الاسرائيلي على لبنان.

وأكد ان نزع سلاح حزب الله لا يكون ممكناً الا عندما تنسحب اسرائيل كلياً من لبنان مؤكداً رغبته في «بسطة الحكومة اللبنانية سسلتها على جميع الاراضي اللبنانية»، وعبراً عن امله في «ان لا تكون هناك اسلحة اخرى في البلاد غير اسلحة السلطة الشرعية».

وزير الاقتصاد اللبناني:

حزب الله «على وشك ان ينتصر سياسياً»

■ لندن - اف ب: أعلن وزير الاقتصاد اللبناني سامي حداد لسي، بي. سي» مساء الاثنين ان حزب الله «هو على وشك ان ينتصر سياسياً» في النزاع الدائر في الشرق الأوسط.

وقال «ليس من السهل دحر حزب الله عسكرياً ويبدو ان حزب الله قد انتصر سياسياً».

وأضاف «من الديقهي (...) ان ينتصر حزب الله سياسياً على السواء في لبنان لكن وهذا اهم في المنطقة»، وأوضح ان «الناس الذين يدعمونه (حزب الله) هم على ما يبدو يدعمونه أكثر وأكثر».

القيادة العامة تنفي تحذيرها الجيش اللبناني بعد مصادرته منصة لاطلاق الصواريخ

■ بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: نفت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» بلسان ممثلها في لبنان اتور رجا امس «تقياً قاطعاً للبيان المشوب البها والذي تناقلته وسائل الاعلام ويحمل تحديراً الى الجيش اللبناني من الرذ عليه اذا كثر الامر بعد مصدرته منصة صواريخ وتوقيف احد عناصر الجبهة».

وأكدت الجبهة «ان الجيش اللبناني هو جيش وطني يعقيدته السياسية القتالية ويقف اليوم مدافعاً في مواجهة العدوان الامريكى والاسرائيلي الى جانب كل القوى الوطنية والاسلامية، وان الجبهة تضع امكاناتها في خدمة الجيش (المقاومة الاسلامية) وان صدور مقاتليه وارواحهم ستكون متراًساً في خط الدفاع الاول عن امننا المشترك، فاعدو واحد والاستهداف واحد وكنا نثق على ارض واحدة».

وأضافت ان البيان المدعوس يدفعنا الى تبيان خطورة الحرب الاعلامية والسياسية التي يحاول العدو التسلسل عبرها الى الساحة الوطنية، ومن الواضح ان هذا الميخ قد صيغ بحروف وعفريات بدت اصابع الحومس الصهيوني وعملاته واضحة عليه، ودعت وسائل الاعلام الى «التيقن والحذر الشديد في التعامل مع اي بيانات ومواقف سياسية وضرورة التأكد من مصدرها قبل نشرها».

بري دعا الى اجتماع نيابي استثنائي لبحث العدوان..

وتلقى برفقة اذانة من نظيره المصري

■ بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: بعد سلسلة الدعوات الى عقد جلسة نيابية عامة لوكالة العدوان الاسرائيلي على لبنان، دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري، الى اجتماع استثنائي لهيئة مكتب مجلس النواب ورؤساء ومقرري اللجان النيابية عند الواحدة من بعد ظهر اليوم الخميس المقبل، في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، لبحث التطورات والاوضاع الناجمة عن العدوان الاسرائيلي على لبنان مع العلم ان عقد جلسة عامة غير ممكن في ظل عدم فتح دورة استثنائية.

وكان الرئيس بري تلقى امس برفقة من رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور محمد فتح سرور، دان فيها بشدة مجزرة قانا التي ارتكبتها اسرائيل في حق المواطنين والاطفال اللبنانيين، مؤكداً «وقوف الشعب المصري الى اللجنة العامة لمجلس الشعب المصري عقدت جلسة طارئة بحثت في خلالها العدوان الاسرائيلي واعلنت اذانتها الشديدة لاسرائيل على ارتكابها جرائم حرب»، كما دانت «التواطؤ الامريكى مع اسرائيل وتعطيل مجلس الامن الدولي من ادائه بدوره»، واعتبرت «ان المقاومة اللبنانية تصعد مشروعية اعمالها من مقاومة الاحتلال»، وحملت اللجنة العامة لمجلس الشعب المصري (الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن مسؤولية انتهاك الشرعية الدولية، الامر الذي يؤدي الى استمرار العدوان الاسرائيلي».

المدينين والبنية التحتية المدنية في لبنان وغزة بما يتناقض مع القانون الدولي.

■ من جهتها ذكرت محطة التلفزيون البريطانية العامة «بي. بي. سي»، مساء امس ان التوقف التقني في مطار بريستوك - غلاسكو في اسكتلندا التوثقي للتحقيق في طائر امريكيتين تقلان اسلحة الى اسرائيل قد انقضى نهاية الاسبوع الماضي بسبب احتجاج وزير النقل البريطاني على ذلك.

وقالت المحطة ان وزير النقل دوغلاس الكسندر المكلف ايضا شؤون اسكتلندا اتصل هاتفياً بوزيرة الخارجية مارغريت بيكيت وبحث معها حول الخطوة الامريكية تجاهل واشتراط الاجراءات المطلوبة المتعلقة بنقل الاسلحة جواً عبر الطائرات البريطانية، وأعلنت انها ستقدم احتجاجاً رسمياً الى الولايات المتحدة.

«بعد التأكد من قيامها بنقل قنابل ذكية عبر مطار اسكوتلندي الى اسرائيل».

كما دعا حزب الديمقراطيين الازحار البريطاني المعارض الى فتح تحقيق حول قيام الولايات المتحدة سراً بنقل قنابل ذكية الى اسرائيل عبر مطار بريستوك اسكوتلندي.

وطالب مايكل مور وزير الخارجية في حكومة الظل للديمقراطيين الازحار في رسالة وجهها الى وزيرة خارجية بلاده بيكيت القيام بمراجعة حول شحنة الاسلحة الاسلحة الاسلحة عبر املطة اسكتلندا واتخاذ اجراء لمنع اي عمليات نقل اسلحة الى اسرائيل في طريق الأراضي البريطانية على لبنان وعلى دعم بريطانيا للموقف الامريكى.

■ كما عززت الحرب شوكة الامين العام لحزب الله حسن نصر الله وحولت حليفه الشعبي رئيس مجلس النواب نبيه بري الى نقطة اتصال محورية مع السنيورة.

وقال السنيورة يوم الاحد موقعاً قوي وانا اشكر سماحة السيد (حسن نصر الله) على جهوده واشكر ايضا جميع الذين يضحون بحياتهم من اجل استقلال وسيادة لبنان».

الداخلية له سعى نصر الله لطمأننة اللبنانيين بان «النصر» في ارض المعركة ضد اسرائيل لن يغير من الموازين الهشة للقوى في لبنان، وقال ان «النصر» سيكون للبنان بكل طوائفه الدينية ومناطقه وحركاته وكل العرب والمسلمين والسيحيين الذين قاوموا الهجوم الاسرائيلي، وساهم حزب الله ايضا في شعور الوحدة بسماحه لجلس الوزراء الذي يشارك فيه بوزيرين بدعم

شؤون سكوتلندا دوغلاس الكسندر.

■ وأضافت (بي. بي. سي) ان مكتب الوزير رفض التعليق على ما أوردته تقارير صحافية بان تدخله قاد الى تغيير مسار رحلات نقل الاسلحة إلى اسرائيل إلى قاعدة في جنوب اسكتلندا.

■ وأشارت إلى أن نواب حزب الخضر في البرلمان اسكوتلندي فيالو مسوولي القضية الامريكية صباح امس وطلبوا منهم أن تتوقف بلادهم عن استخدام سكوتلندا كخطوة توقف للزود بالوقود.

■ ونسبت إلى عضو البرلمان اسكوتلندي باتريك هارفي قوله «نعتزذ إثارة قضية رحلات الاسلحة مع اسرائيل وبقوى العبارات الممكنة ونضمن ان تكون الاصوات اسكوتلندية مسموعة بوضوح بان تزويد اسرائيل بالقتال لاشمال ازمة في الشرق الأوسط عمل يعرض لايقف».

■ وشدد النائب هارفي على المسؤولين في بلاده «لن يسعدوا بتحويل سكوتلندا إلى طرف في الازمة المتفاقمة في الشرق الأوسط».

■ وكانت تقارير صحافية كشفت أن لندن ستسمح للولايات المتحدة باستخدام الطائرات البريطانية لنقل شحنات جديدة من الاسلحة إلى اسرائيل، وأشارت إلى ان واشنطن طلبت من الحكومة البريطانية السماح لثلاثين اسكوتلندياً بحمل صواريخ وقنابل إلى اسرائيل التوقف في مطار بريستوك اسكوتلندي خلال الاسبوع المقبل رغم احتجاج نواب المعارضة وحزب العمال الحاكم على انتهاك الولايات المتحدة

قانونها الولايات المتحدة سورية الى انهاء وجودها العسكري بلبنان الذي دام 29 عاماً في نيسان (ابريل) 2005، والخطوة الثانية في برنامج واشنطن من أجل «الحرية والديمقراطية» في لبنان هي نزع سلاح حزب الله، وفي الوقت الحالي حيث تضرب عاصفة من الممار لبنان تصر الولايات المتحدة على عدم جدوى وقف الهجوم الاسرائيلي اذا لم يتم ابعاد مقاتلي حزب الله المدعوم من سورية ويران عن الحدود ومنعهم من تهديد اسرائيل، واثار نهج واشنطن ورفضها التحدث الى خصوم اسرائيل غضبا في لبنان وفي أنحاء العالم العربي، وكذب رامي خوري بصحيفة «ديلي ستار»، التي تصدر في بيروت قائلاً «شعر واشتغل بيروت تشجيباً امريكياً للهجوم الاسرائيلي على الانقسامات بين شركاء السنيورة المناهضين لسورية والحلفاء اللبنانيين لدمشق الذين عارضوا بشدة التحركات التي ترمي لنزع سلاح حزب

الصراع بعد ان أسر حزب الله جنديين اسرائيليين في هجوم عبر الحدود في 12 تموز (يوليو)، وكثير من اللبنانيين ومن بينهم رئيس الوزراء بشعروا بالغضب ازاء عملية حزب الله التي ادخلت لبنان في حرب غير مرغوب فيها، وتسيب قصف الاسرائيلي في استهداف قرابة 750 شخصاً في لبنان ونزوح 750 الفاً شخصاً منه الى لبنان من الشرق الاوسط.

■ وقال السنيورة ان حزب الله الهمة والجسور والتجهيزات الأخرى، وأدى ذلك الى وحدة غير مستعادة بين السياسيين الذين تسميت النزاعات فيما بينهم في اصابة الحكومة اللبنانية بالشلل على مدى شهرين، وقتل ايضا 51 اسرائيلي في الحرب، وفي الوقت الحالي على الاقل غنى الغضب ازاء ما تعتبره بيروت تشجيباً امريكياً للهجوم الاسرائيلي على الانقسامات بين شركاء السنيورة المناهضين لسورية والحلفاء اللبنانيين لدمشق الذين عارضوا بشدة التحركات التي ترمي لنزع سلاح حزب

قوية قانا بجنوب لبنان، وعلى نحو لافت وجه السنيورة في وقت لاحق الشكر لحزب الله الذي مثل منذ فترة طويلة ابعاد اجتماع سياسية في جانبه على تصحيحاته من أجل حماية لبنان، وقال جورج جوفي الحاضر بمركز كيمبريدج للدراسات الدولية ان قرار السنيورة عدم لقاء رايس يمثل نقطة تحول في الصراع وفي لبنان.

■ وأوضح قائلاً «ان يستبدل الان لهؤلاء (الامريكيين) الذين هم بالفعل الضامنون له في مواجهة السوريين ويقول انه لن يتحدث اليهم قبل ان يوافقوا على وقف فوري لاطلاق النار فهذا يشير فيما يبدو الى نتيجة مفرعة بخصوص التغيير في الراي في لبنان».

■ وأضاف «بالنسبة للبنانيين.. سواء اكانوا مسيحيين ام سنة ام شيعة.. فهذا تغيير كبير في الاحداث»، وعقب اغتيال الحريري دفعت الاحتجاجات اللبنانية والاضغوط التي

عندما استمع فؤاد السنيورة رئيس وزراء لبنان المدعوم من الولايات المتحدة الشجاعة لرفض استقبال وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس بدا واضحا ان وزراء التأييد الامريكى للهجوم الاسرائيلي قد بلغ أوجه في بيروت.

■ والسنيورة سياسي موال للغرب وصل للسلطة عقب اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري العام الماضي ويقود ائتلافاً تامل الولايات المتحدة ان يسحب لبنان خارج تلك سورية ليدور في فلكها. غير ان رئيس الوزراء السنسي ابلغ وزيرة الخارجية الامريكية بانها غير مرحب بها في بيروت الا اذا جاءت ومعها وقف فوري لاطلاق النار وذلك بعد الغصاة الجوية الاسرائيلية التي أسفرت عن استشهاد 60 مدنياً بينهم 37 طفلاً في



الجزائر: تعليق العمل 5 دقائق من أجل لبنان وفلسطين وبلحاج يرفع لافتات تنديد أمام السفارة الأمريكية

ويأتي رفض السلطات في ظل عدم استعداد القوى السياسية للدخول في معركة مع السلطات وفرض المسميات كإمر واقع. وقالت صحيفة «الخبر» أن السفير اللبناني رفض استقباله، وعلى صعيد تحركات الأحزاب السياسية، يبدو أن هناك فشلاً في التنسيق للقيام بتحركات ميدانية مشتركة، لا سيما مع موقف السلطات الرفض للمسيرات والتظاهرات. وتحت بعض الأحزاب بلا من جهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي للتنسيق من أجل الضم في اقتراح يقضي بإعداد رسالة مشتركة من الطبقة السياسية الجزائرية تجاه العدوان الإسرائيلي على لبنان، توجهه لخطبة الأمم المتحدة بالجزائر وسفارات عدد من الدول التي أبدت مواقف متحفظة لإسرائيل، وهي سفارة الولايات المتحدة الأمريكية والسفارة البريطانية، واعتبر مراقبون أن فكرة الرسالة المشتركة تأتي بديلان عن فشل القوى والأحزاب السياسية في تنظيم مسيرات شعبية. ورفضت السلطات الجزائرية عددا من الطلبات التي قدمت إليها لتنظيم مسيرات شعبية بحجة وجود حالة الطوارئ في البلاد.

الجزائر-ق ب: اعتقلت قوات الأمن الجزائرية على بلحاج، الرجل الثاني في الجبهة الإسلامية للانقاذ، على خلفية تظاهره أمام السفارة الأمريكية في الجزائر والتنديد بالعدوان الإسرائيلي على لبنان وفلسطين. وتقلت صحيفة «الخبر» الجزائرية أمس الثلاثاء عن مقرين من بلحاج أنه تعرض لاعتقال لحظات قليلة بعد وقوفه أمام مبنى السفارة الأمريكية. ورفع الزعيم الإسلامي الذي كان قد قضى 12 عاما في السجن لافتات كتب عليها «يا حكام العرب اغلقوا سفارات الإرهاب الصهيوني» و«اطفئوا عن حكومة بوش السفاح النقط» و«اطردوا الشركات الأمريكية من أرض المليون ونصف المليون من الشهداء».

ويعمل بلحاج منذ بدء العدوان الإسرائيلي لفلسطين ولبنان.. لا للخوف والاستسلام للضغط الأمريكي والإرهاب الصهيوني الوحشي». وتؤكد المصادر المطلعة أن حكومة نو كاشوط قد طلبت من حكومة قطر تسليمها الرئيس السابق وزوجته للتحقيق ومحاكمتها ضمن الدورة المقبلة للمحكمة الجنائية.

وتقعها من طرف المتهمين، وانتقد المحامون مبدأ المتابعة في حق العقيد عبد الرحمن ولد لوكور وهو قائد البحرية السابق كما أنه أبرز المعتقلين، وأكدوا أن القانون يلزم بأن يقار متابعتة وزير الدفاع الوطني وهو ما لا يمكن ما دام منصب وزير الدفاع الوطني شاغرا في الحكومة على حد وكيل الجمهورية.

وهو ما اقتضى من هذه الأخيرة، تقديم عرضة إلى النيابة العامة طلب فيها البحث عن مكان المختطفين، وبعد هذه العرضة أفاد وكيل الجمهورية بأنه زار الدينين منهم فقط، أما العسكريون، فقد قوضوا ستة وعشرين يوما في حالة اختطاف ولم يبدأ التحقيق الابتدائي معهم الا في يوم 2006/07/16 وفي تفتت الجيش، يومين فقط قبل مثوله أمام وكيل الجمهورية.

وكانت صحيفة خاصة قد نشرت في اليومين نصوص المحاضر التي تتضمن اعترافات بالتهمة وكشفت عن سيناريوهات كان يخطط لتنفيذها. وسجل المحامون في بيانهم استنكارهم الشديد لنشر بعض الصحف للمحاضر المشار إلى عائلتها وعلقاتها صداقية لا تحوزها، وتساهم عن دراية أو غيرها، في تشويه سمعة أشخاص الأمل فيهم البراءة، والتهمة الموجهة إليهم بتفكر في الدليل، كما أن الجهة التي عليها عبء إثباتها لم تقدم لحد الساعة ما يثبت هذه التهمة.

واستنكر المحامون كذلك التصريحات الرسمية التي واكبت اعتقال أقرباء الرئيس السابق والتي ساعدت في رسم صورة خاطئة للواقع لدى القضاة والرأي العام، كما أنها تشكل تنذلا وتوجيها سافرين لسائر التحقيق. وذكر المحامون في توضيحاتهم للصحة أن «اعتقال موكلهم يوم 2006/06/19 وقضا قرابة عشرة أيام في حالة اختطاف، لأن الجهة القضائية التي يجب إبلاغها بكل حالة اعتقال، صرحت لهيئة الدفاع أنها لا تعلم عنهم شيئا،

نو كاشوط - «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

مع حلول الذكرى الأولى للاطاحة بالرئيس الموريتاني معاوية ولد الطابع التي يحتفل بها الموريتانيون غدا الخميس على نطاق واسع، تتفاعل قضية المحاولة الانقلابية التي تبتهم بها الحكومة مجموعة من أقارب الرئيس المخلوع.

ويبينا تؤكد السلطات القضائية والأمنية ثبوت الاتهامات الموجهة لأقارب الرئيس السابق في العهد السابق. واستنكر محامو الحكومة مجموعة من أقارب الرئيس المخلوع. وبيانا معاوية ولد الطابع التي يحتفل بها الموريتانيون غدا الخميس على نطاق واسع، تتفاعل قضية المحاولة الانقلابية التي تبتهم بها الحكومة مجموعة من أقارب الرئيس المخلوع.

نو كاشوط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

يتصاعد العدوان الإسرائيلي ضد لبنان وفلسطين ومعه يتصاعد الغضب المغربي المبرر على بيئات تصمد ولا تستسلم وتضرب عتبات تجمع الأمة العربية والشعب الفلسطيني في مشهد سياسي في القضايا العربية بعد أن واصل المغرب الرسمي غيابه اللفت واحتمائه أمام عبارات «حيادية» وكانها تتحدث عن قضايا البنية أو ارتفاع أسعار النفط وليس حول عدوان يستهدف دولة مستقلة يدمر جملتها تحديدا جدا ان الجنسية العربية واركتب سلسلة جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني والمغربي الذي أخرها جريمة قانا.

وقال عبد الرحمن بن عمرو ان السنه القانوني للاحقة بيريتس يتمثل في انه مغربي ارتكب جرائم خارج النشاعة وبالتالي يخضع للتحقيق والمساءلة وبالطبع في طرف القضاء المغربي الذي له اختصاص في هذا الملف. وكان المغرب الرسمي قد احتفى بوصول عمير بيريتس الى زعامة حزب العمل الصهيوني باعتباره مغربيا وقام بيريتس بزيارة المغرب الصيف الماضي.

والتعددت الفعاليات السياسية الحزبية والنقابية والحقوقية خلال الايام الماضية بحضور الشعب المغربي وتوقع ان يظفر من مظاهره يتوقع ان تضم مئات الألوف من المواطنين المغاربة تتظم يوم الأحد القادم بالدار البيضاء وأعلنت مجموعة العمل لسنادة العراق وفلسطين عن تنظيم مسيرة وطنية لاحتجاج على الموقف الأمريكي الذي يجمي اسرائيل ويحزي مجازرها وذات مخفطات المجتمع المدني المغربي ووسائل الاعلام المغربية لاحتفاء كل الأنشطة السفارة الأمريكية والمؤسسات المرتبطة بها كما عدت المسؤوليين في المؤسسات الخيرية المغربية العمومية إلى تخصيص المبالغ الخيرية وتحليلات للاوضاع في فلسطين ولبنان وقررت تخصيص الصحافيين لاجرة يوم عمل للتضامن مع الشعب اللبناني.

وتواصل ميثاق سياسية ونقابية وميثاقية لاحتفاء الاعلان للمعروف والتعبير عن حشبه وشجب الذي يتعرض له الشعب اللبناني الذي يتضرر من فشل الآلة العسكرية الاسرائيلية.

وعدت هذه الهياكل في بياناتها مزيد من التضامن المادي والمعنوي مع شعبي لبنان وفلسطين لاسيما في أعقاب المجزة التي نفذها الاسرائيلي في بلدة قانا جنوب لبنان.

ووصفت مجموعة العمل الوطنية

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

المغرب والجزائر الاسرائيلية في لبنان: غياب رسمي «لافت» والمجتمع المدني يعد لمظاهرة احتجاجية عارمة الأحد

العاجل والفوري واللامشروط لإيقاف الهولوكوست الصهيوني والنازية الاسرائيلية. وتناشد كل أحرار العالم ومحبي السلام ومناهضي العنوة للتحلل في جبهة عالمية تستنكر الضمير الانساني من أجل محاكمة مجرمي الحرب الهلالية ومن يؤيدهم وبهدم بأسلحة الحرب المخطورة في كل موضع متابعا.

وتؤكد المصادر المطلعة أن حكومة نو كاشوط قد طلبت من حكومة قطر تسليمها الرئيس السابق وزوجته للتحقيق ومحاكمتها ضمن الدورة المقبلة للمحكمة الجنائية.

وتقعها من طرف المتهمين، وانتقد المحامون مبدأ المتابعة في حق العقيد عبد الرحمن ولد لوكور وهو قائد البحرية السابق كما أنه أبرز المعتقلين، وأكدوا أن القانون يلزم بأن يقار متابعتة وزير الدفاع الوطني وهو ما لا يمكن ما دام منصب وزير الدفاع الوطني شاغرا في الحكومة على حد وكيل الجمهورية.

وهو ما اقتضى من هذه الأخيرة، تقديم عرضة إلى النيابة العامة طلب فيها البحث عن مكان المختطفين، وبعد هذه العرضة أفاد وكيل الجمهورية بأنه زار الدينين منهم فقط، أما العسكريون، فقد قوضوا ستة وعشرين يوما في حالة اختطاف ولم يبدأ التحقيق الابتدائي معهم الا في يوم 2006/07/16 وفي تفتت الجيش، يومين فقط قبل مثوله أمام وكيل الجمهورية.

وكانت صحيفة خاصة قد نشرت في اليومين نصوص المحاضر التي تتضمن اعترافات بالتهمة وكشفت عن سيناريوهات كان يخطط لتنفيذها. وسجل المحامون في بيانهم استنكارهم الشديد لنشر بعض الصحف للمحاضر المشار إلى عائلتها وعلقاتها صداقية لا تحوزها، وتساهم عن دراية أو غيرها، في تشويه سمعة أشخاص الأمل فيهم البراءة، والتهمة الموجهة إليهم بتفكر في الدليل، كما أن الجهة التي عليها عبء إثباتها لم تقدم لحد الساعة ما يثبت هذه التهمة.

واستنكر المحامون كذلك التصريحات الرسمية التي واكبت اعتقال أقرباء الرئيس السابق والتي ساعدت في رسم صورة خاطئة للواقع لدى القضاة والرأي العام، كما أنها تشكل تنذلا وتوجيها سافرين لسائر التحقيق. وذكر المحامون في توضيحاتهم للصحة أن «اعتقال موكلهم يوم 2006/06/19 وقضا قرابة عشرة أيام في حالة اختطاف، لأن الجهة القضائية التي يجب إبلاغها بكل حالة اعتقال، صرحت لهيئة الدفاع أنها لا تعلم عنهم شيئا،

نو كاشوط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

يتصاعد العدوان الإسرائيلي ضد لبنان وفلسطين ومعه يتصاعد الغضب المغربي المبرر على بيئات تصمد ولا تستسلم وتضرب عتبات تجمع الأمة العربية والشعب الفلسطيني في مشهد سياسي في القضايا العربية بعد أن واصل المغرب الرسمي غيابه اللفت واحتمائه أمام عبارات «حيادية» وكانها تتحدث عن قضايا البنية أو ارتفاع أسعار النفط وليس حول عدوان يستهدف دولة مستقلة يدمر جملتها تحديدا جدا ان الجنسية العربية واركتب سلسلة جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني والمغربي الذي أخرها جريمة قانا.

وقال عبد الرحمن بن عمرو ان السنه القانوني للاحقة بيريتس يتمثل في انه مغربي ارتكب جرائم خارج النشاعة وبالتالي يخضع للتحقيق والمساءلة وبالطبع في طرف القضاء المغربي الذي له اختصاص في هذا الملف. وكان المغرب الرسمي قد احتفى بوصول عمير بيريتس الى زعامة حزب العمل الصهيوني باعتباره مغربيا وقام بيريتس بزيارة المغرب الصيف الماضي.

والتعددت الفعاليات السياسية الحزبية والنقابية والحقوقية خلال الايام الماضية بحضور الشعب المغربي وتوقع ان يظفر من مظاهره يتوقع ان تضم مئات الألوف من المواطنين المغاربة تتظم يوم الأحد القادم بالدار البيضاء وأعلنت مجموعة العمل لسنادة العراق وفلسطين عن تنظيم مسيرة وطنية لاحتجاج على الموقف الأمريكي الذي يجمي اسرائيل ويحزي مجازرها وذات مخفطات المجتمع المدني المغربي ووسائل الاعلام المغربية لاحتفاء كل الأنشطة السفارة الأمريكية والمؤسسات المرتبطة بها كما عدت المسؤوليين في المؤسسات الخيرية المغربية العمومية إلى تخصيص المبالغ الخيرية وتحليلات للاوضاع في فلسطين ولبنان وقررت تخصيص الصحافيين لاجرة يوم عمل للتضامن مع الشعب اللبناني.

وتواصل ميثاق سياسية ونقابية وميثاقية لاحتفاء الاعلان للمعروف والتعبير عن حشبه وشجب الذي يتعرض له الشعب اللبناني الذي يتضرر من فشل الآلة العسكرية الاسرائيلية.

وعدت هذه الهياكل في بياناتها مزيد من التضامن المادي والمعنوي مع شعبي لبنان وفلسطين لاسيما في أعقاب المجزة التي نفذها الاسرائيلي في بلدة قانا جنوب لبنان.

ووصفت مجموعة العمل الوطنية

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

نو كاشوط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

يتصاعد العدوان الإسرائيلي ضد لبنان وفلسطين ومعه يتصاعد الغضب المغربي المبرر على بيئات تصمد ولا تستسلم وتضرب عتبات تجمع الأمة العربية والشعب الفلسطيني في مشهد سياسي في القضايا العربية بعد أن واصل المغرب الرسمي غيابه اللفت واحتمائه أمام عبارات «حيادية» وكانها تتحدث عن قضايا البنية أو ارتفاع أسعار النفط وليس حول عدوان يستهدف دولة مستقلة يدمر جملتها تحديدا جدا ان الجنسية العربية واركتب سلسلة جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني والمغربي الذي أخرها جريمة قانا.

وقال عبد الرحمن بن عمرو ان السنه القانوني للاحقة بيريتس يتمثل في انه مغربي ارتكب جرائم خارج النشاعة وبالتالي يخضع للتحقيق والمساءلة وبالطبع في طرف القضاء المغربي الذي له اختصاص في هذا الملف. وكان المغرب الرسمي قد احتفى بوصول عمير بيريتس الى زعامة حزب العمل الصهيوني باعتباره مغربيا وقام بيريتس بزيارة المغرب الصيف الماضي.

وتؤكد المصادر المطلعة أن حكومة نو كاشوط قد طلبت من حكومة قطر تسليمها الرئيس السابق وزوجته للتحقيق ومحاكمتها ضمن الدورة المقبلة للمحكمة الجنائية.

وتقعها من طرف المتهمين، وانتقد المحامون مبدأ المتابعة في حق العقيد عبد الرحمن ولد لوكور وهو قائد البحرية السابق كما أنه أبرز المعتقلين، وأكدوا أن القانون يلزم بأن يقار متابعتة وزير الدفاع الوطني وهو ما لا يمكن ما دام منصب وزير الدفاع الوطني شاغرا في الحكومة على حد وكيل الجمهورية.

وهو ما اقتضى من هذه الأخيرة، تقديم عرضة إلى النيابة العامة طلب فيها البحث عن مكان المختطفين، وبعد هذه العرضة أفاد وكيل الجمهورية بأنه زار الدينين منهم فقط، أما العسكريون، فقد قوضوا ستة وعشرين يوما في حالة اختطاف ولم يبدأ التحقيق الابتدائي معهم الا في يوم 2006/07/16 وفي تفتت الجيش، يومين فقط قبل مثوله أمام وكيل الجمهورية.

وكانت صحيفة خاصة قد نشرت في اليومين نصوص المحاضر التي تتضمن اعترافات بالتهمة وكشفت عن سيناريوهات كان يخطط لتنفيذها. وسجل المحامون في بيانهم استنكارهم الشديد لنشر بعض الصحف للمحاضر المشار إلى عائلتها وعلقاتها صداقية لا تحوزها، وتساهم عن دراية أو غيرها، في تشويه سمعة أشخاص الأمل فيهم البراءة، والتهمة الموجهة إليهم بتفكر في الدليل، كما أن الجهة التي عليها عبء إثباتها لم تقدم لحد الساعة ما يثبت هذه التهمة.

نو كاشوط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

يتصاعد العدوان الإسرائيلي ضد لبنان وفلسطين ومعه يتصاعد الغضب المغربي المبرر على بيئات تصمد ولا تستسلم وتضرب عتبات تجمع الأمة العربية والشعب الفلسطيني في مشهد سياسي في القضايا العربية بعد أن واصل المغرب الرسمي غيابه اللفت واحتمائه أمام عبارات «حيادية» وكانها تتحدث عن قضايا البنية أو ارتفاع أسعار النفط وليس حول عدوان يستهدف دولة مستقلة يدمر جملتها تحديدا جدا ان الجنسية العربية واركتب سلسلة جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني والمغربي الذي أخرها جريمة قانا.

ليبيا تجري اتصالات لتأمين حركة الجسر الجوي الى لبنان

طرابلس- يو بي أي: قال مصدر لبيبي رسمي الثلاثاء أن وزارة الخارجية تقوم بالتنسيق مع الدول المجاورة للبنان ومن بينها الأردن وسورية وقبرص لتأمين تواصل الجسر الجوي الليبي باتجاه لبنان. وكانت ليبيا قد شرعت في ارسال أول شحنة من مواد الاغاثة الى لبنان الليلة قبل الماضية عبر الجسر الجوي الذي قررت اقامته حكومتها تنفيذاً لسلسلة الاجراءات التي اتخذتها خلال اجتماعها الطارئ لدعم صمود الشعب اللبناني في مواجهة الهجمات الاسرائيلية الواسعة على لبنان منذ الثاني عشر من الشهر الماضي بعد خطف حزب الله جنديين اسرائيليين.

وأشارت مصادر لجنة المتابعة التي يترأسها وزير الخارجية الليبي عبد الرحمن شلقف إلى أن إحدى طائرات الشحن الجوي قد توجهت إلى لبنان حاملة الشحنة الأولى من المواد الاغاثية.

وأوضحت المصادر أن تلك الشحنة تقدر بحمسين طنا من الأدوية والمعدات الطبية والمواد الغذائية بالإضافة إلى مجموعة من سيارات الاضعاف المجهزة تجهيزا كاملا بكافة المعدات والأجهزة الطبية.

الذي أعلن وزير الصحة الليبي محمد راشد استعداد بلاده لاستقبال الجرحى اللبنانيين وعلاجهم داخل المستشفيات الليبية، مبينا أن الاطقم الطبية الليبية على استعداد لنقل الجرحى إلى ليبيا.

يذكر أن مؤسسة القذافي للتنمية كانت قد شرعت مؤخرا في ارسال شحنتان من مواد الاغاثة لتقديمها للمنازحين عن قراهم ومدنهم في جنوب لبنان.

اغتيال عسكري واصابة رجل أمن شرق الجزائر

الجزائر- يو بي أي: ذكرت تقارير أمنية جزائرية أمس الثلاثاء أن الجماعات المسلحة قتلت عسكريا واصابت رجال أمن شرقي البلاد.

وقالت التقارير أن العملية وقعت ببلدة بني فرقان بولاية جيجل الواقعة على بعد 360 كم شرق العاصمة الجزائرية ليل الأحد الاثني، حيث نصبت الجماعات المسلحة كميناً لوربة مستعدة للامن والجيش وقاموا باطلاق النار عليها ما أسفر عن قتل عسكري واصابة عنصر من قوات الحرس البلدي بجراح خطيرة.

«يرغب في الصراخ.. يرغب في الصمت» لفرحات جلاب: كثير من الفلسفة ومن السياسة ومن الأدب أيضا

إبراهيم صحراوي*

■ ما أفتظ أن يستقيق الإنسان في يوم من الأيام على حقيقة أنه بلغ الأربعين من عمره. والأظف من ذلك ألا يكون راضيا عما فات منه معتقدا أنه لم يدقق ما كان يعمل من أجله، ولم يجد الفكرة التي كان يبحث عنها. لم يجد ذاته، فترداد حيرته مجسدة للتناقض بين صورتها واقعه: بلوغه الأربعين السن التي يفترض أن يكتمل فيها الضج العقلي الذي يرسو معه على حقيقة ما، صلبة بما فيه الكفاية تمنحه الأمن والطمأنينة، فيحس لحياته قيمة، من جهة، واستمرار الحيرة والقلق من جهة أخرى، حيرة تُقرؤها كحقيقة أمل تحليل كل شيء وهما كالأفق والظلمة، قلق وجودي لا تفلح الأسئلة الكثيرة وأجاباتها الأكثر تنبؤا، تنقضي الأيام ويتقدم العمر وتزداد الأسئلة وتعقد، وتقل الإجابات أو لا تقع بما فيه الكفاية، وتتعدد الصدمات بتعدد الذكريات، يؤدي كل هذا إلى تعمق التناقض وتعميقها وموانعها إلى الغاية وقد أصبح لها أهلها وساداتها الجدد، وقوعا في ضغوط وقبوض وموانع أشد، فنكون كمن استجار بالناز من الرضا؟

هكذا يلفس فرحات جلاب الواقع عبر هذه الخطوط العامة للقصص الأولى من مجموعته: «يرغب في الصراخ، يرغب في الصمت»، تطرح المجموعة باحترافية الخطوط الكبرى للواقع وتقرأه مظهر عينة من الضغوط التي يتعرض لها الفرد في كل مكان، والآثار المترتبة عن هذه الضغوط، شيروفرينيا حادة وانفصام خطير.. رفض للواقع، اغتراب روحي ومادي وإحباط ومحاولات هروب فاشلة، إفساد للقيم وفقدان للمعنى، تشابه وضعيات الشخصيات وخطوطها العامة من حيث السن والعلاقة بالحبيب والرؤى والأهداف يكاد يجعل منها حلقات أو فصولا من قصة واحدة، فهي قصص البطل الواحد، شخصيات رجالية تجاوزت مرحلة الشباب بقليل (بين 35 و40 سنة)، تعاني كلها الأعباء السابقة ذكرها، مع أنها تترك أن تحت هذه الشمس خبز وحق، وطريق يقود إليها، ص والطاعة والعمالة باعتبارها (مسلمة) وتجري الأحداث التي

عاشها في فضاء إسلامي نستدل عليه بسهولة رغم أن الكاتب لا يصح به امتلاكها لإجابات عن أسئلة من قبيل من وإلى أين وكيف وماذا؟

تقابل هذه القصص الأربع (صخرة) لسن الأربعين، مسافر إلى أمريكا، ملاحظة، يرغب في الصراخ يرغب في الصمت) القصص الصراخ الأخرى المتبقية، وفيها نقرا (لكن برهزية أقل لبعضها) في بعضها، صورا أخرى من الضغوطات ومسبباتها: القهر الطبقي الاجتماعي (السيد المدي) والسياسي البوليسي (الوطن انتم وأنا بؤم) والحضاري القنن وما في حكمه كاستقواء شراخ أو عصب (خي)، نستعمل كلمة أخرى) على أخرى، دون أن تكون أكثرية في المجتمع بالضرورة، ما يعني أحيانا كثيرة أن هذا الاستقواء ليس ناتجا بالضرورة عن عقوبات واستعدادات ذاتية دائما. (الوطن انتم وأنا بؤم) والشعوب، ثم معاودة الاحتياط المفزعة للزعامة المفتركة في كل المجالات: السياسة والدين والثقافة والاقتصاد والاجتماع والأعلام. زعامات سرعان ما تتبني لغة الخشب وتتخرط في الفئاق السياسي المتاجر بمصائر البسطاء واحتمالهم وانسحابهم ونواياهم الطبية (الزعيم)، وأخيرا إصرار التجاهل ورفض الإقهر لدعوات الخلاص، خصوصا إذا كانت الدعوة معاكسة للتيار العام السائد وصادرة عن فرد مختلف من الآخرين.. ذلك أنه لا كرامة لبني في وطنه وبين أهله (رفض الانتظار إلى وقت آخر)..

مضامينها إذن، يأخذ الطرح أبعادا فلسفية تتماثل كما رأينا في التعلق الجودي والتفاهة الحرة والثقة في الذات وفي الآخرين البطل الواحد، حوافرها كالرضى والإحساس بالقيمة والمسؤولية المرتبطان بدورها بحسن المعاملة والنقد الذاتي



خلاصا للعالم الإوفق نظرة صيقة لا تتقدم للأخر اعتبارا ما لم يدع. وتكتمل الصورة بالعلاقة المتوترة مع الأجيال الشابة التي انقسمت في الموقف والرأي: شراخ كثيرة منها ترى نفسها غير ملزمة بمنظومة من المبادئ والقيم تعجز في الراهن على إشباع الرغبات والماديات الكثيرة التي يطمح بها تفرؤها في الشمال.. وأخرى ترفض جزءا من القيم نفسها وترغب في استبدالها بأخرى تعتقد أنها الأصح للمواجهة.. فتكون أولى خطوات التماس من الصنفين أفراد هذا الجيل التي ما عاد يتماشى والعصر.. انقسام هو صورة لانقسام العام جملة وتفصيلا.. من هنا هذا التناقض الحاد للحالات ووضعيات محطات شكلت كلها نقاط فارقة بين عهدين: بداية انفراج في الوضع العام مع زخم الآمال والطموحات في اكمال النحور والوحدة والكرامة بين الأمم والشعوب، ثم معاودة الاحتياط والتراجع في كل المجالات والأجيال الكئيصة.. لذا ربما تكون هذه الشريحة هي الأكثر إحساسا بالضيق واليأس والحسرة في ظل مسار عولمي رهيب تقوده قوى عظمى لا ترى النظر إليه في إعلان مفاده: هنا أنا لم أنته بعد.

تحمل هذا الضامين نظرة يغيب عليها سربيا: استعراض 'واوخل' والشخصيات وعرض أفكارها وهواجسها في تعدد للضماير والأصوات السردية مع مقاطع حوارية هنا وهناك. عرض رؤى الشخصية وأحاسيسها ومشاعرها واسترسال وبساطة وحيادية أيضا، تتحدث عن تعامل الخارجي الذي يعمل كل شيء ويحتمك في كل شيء، كما تجد من فوقيته وأبويتها على شخصياتها وعلى القارئ (عما) ذات النبرة الاستاذية الوعظية المتعالية والتحاليل السياسية التوجيهية لا يجب أن يكون وكيف ينبغي أن يكون.. وهنا سر المرارة والنهك والإحباط واليأس وغيرها من الصفات والطواهر المشابهة.. لغة المجموعة جميلة أنيقة، فيها

كثير من الإيحاء والرمزية، تجذ أحيانا وتزول أخرى وتسخر حينما يكون ذلك ضروريا.. لذلك كثيرا ما يصدمك الأسلوب هنا بعبارات واستعمالات خارجة عن المؤلف، في إيراد لمقولات، أو في بعض الشروح التي تتنادى إليها الشخصية الساردة للتعليق على تصرف أو تحليل إحساس أو توقع رؤية، أو لتبرير حركة.. لذلك نوضح ما يبدو هذا الأسلوب من السخرية والنهك في تصوير بعض جوانب الواقع بقدر ما يعكس من الجدية والمرارة. الرغبة في الصراخ الرغبة في الصمت، رغبان متناقضان، تناقض يأخذ بخناق السواد الأعظم من الأفراد في عالمنا العربي، خصوصا في أوساط النخب المثقفة، حيرة وضياح ويأس، يشمل كل الشرائح العمرية، وضع هو بلا جدال نتيجة منطقية لتواطؤات داخلية وخارجية فالرغبة في الصمت إقرار بالهزيمة وتسليم بأن الصمت هو الأجدى في مواجهة الواقع والقبول به، ومن ثم لا يبقى سوى محاولة التكيف معه والتعود عليه، أما الرغبة في الصراخ فهي بقايا مقاومة يُلغف بها المعنى النظر إليه في إعلان مفاده: هنا أنا لم أنته بعد.

تجدر الإشارة ختاما إلى أن مجموعة «يرغب في الصراخ يرغب في الصمت» هي أولى أعمال فرحات جلاب المنشورة، وقد صدرت عن منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين في الجزائر وأخر سنة 2004، مع أن تاريخ الإيداع المسجل ضمن البيانات التعريفية الخاصة بالكتاب هو سنة 2003. المجموعة من القطع الصغير الحجم الصغير، تضم اثنتي عشرة قصة توغرتها 137 صفحة، هاشم ضروري بمضاهية الضامة: الكاتب فرحات جلاب، صحافي ثقافي بالتفزيون الجزائري، رئيس فرع الجزائر العاصمة لاتحاد الكتاب الجزائريين، تجاوز الأربعين من عمره منذ فترة قصيرة.

بعد الآن لن نحزم حقايتها ونهرب إلى اصقاع الارض بعد الآن سنتنكب بكل حجر من احجار الوطن، بكل باب بيت، بكل شجرة مثمرة. لن نحمل مقايح بيوتنا ونهرب. لن نتكرر التجربة المهزلة.. الوطن لنا، ولهم ان يرحلوا من حيث جاؤا. ايها الجنوبي كل نقطة دم تهمل منك بنيت مكانها شجرة ياسمين او شجرة بفتنجس. دمك الطاهر ينض يتالق تحت كل كوكب. تحت قميص البرقع ينض قلب من لو لاذ لا ترتعش يدك عند الطلقة الألف وال مليون أضى لينا بوهج قنابلك. أشعل نهارنا بنار صواريخك التي تعرف هدفها لتظل الحرب سنوات وسنوات.. فكل يوم تقرب من القدس ومن الاقصى لنصلي فيه. نحن الملايين معك ايها الجنوبي. فلا تابه للأنظمة المتخاذلة والرّعاء الذين طامطوا ورؤوسهم الى الارض. وكلما طال امد الحرب. تأكد لنا النصر.. فحزب الله هم الغالبون.

لندن
* كاتب من سورية

رواية «سوق النساء» للأديب والأكاديمي المغربي جمال بوطيب: معترك بين المذلة والألم

إبراهيم الحجي*

■ نزل إلى سوق النشء الكاتب جمال بوطيب دعوة واحدة، بعد قليل من الصمت وكثير من التأمل، وخلال هذه الفترة ظل جمال يحسم المتقد قريبا من الساحة كمبدع وباحث يسمح منجزات الساحة الإبداعية فراءه وكشفها، متذمرا حينما من كثرة ما أصبح يغفل، من روث الكلام وسوقيه، في المعارك التي فضل الفرسان مهاجرتي بعد أن تلوّث وطلخها برق الكثير من الذباب، هكذا كان جمال يناقش عابثا ثارة في كثير من الأحيان، غير أنه كان يبدو بين هذه الفترات يلحم لبعض البريق الذي يتبع لحظتي في سماء الكتابة، وهكذا وبعد أربع مجموعة قصصية: الكتابة تأتي أن تكتمل 1993 - برقالة الزواج برقالة لظقة - 1996 - مقام الارتجاج 1999 - زخم... ويبعث النشء 2001، يصدر جمال بوطيب رواية «سوق النساء» ليحتفل، بطريقته الخاصة، بالدخول إلى عالم آخر من عوالم السرد التي لا تقبل الحدوث، وبالموازاة الصدى من نفس الدار - imbb safi - كشفا نقديا صغير الحجم كبير الطرح والأهمية والقضايا السامة «الجسد السري: وحدة الدال وتعدد المرجع» تحكي «سوق النساء» عن قصة حب مستحيلة يطها المحوري الراوي نفسه، التي يسرد سيرة عشقه لفتاة تخلت عنه بعد أن ضيعته في مناهة حبها، ورحلت إلى أوروبا بحثا عن مجرد من نوع خاص. وقد حولت هذه السرد من العنيفة تهزيم المشاعر لدى الراوي برنامجا بديلا تنكف من خلاله القناع عن ذات من نوع آخر، تحولت خلالها الأنثى مجرد رقم، مجرد جسد

إضافة إلى المؤشرات العميقة التي تحيل على المعاش بكل تجلياته، وهو التفرقي سعيا للذات صوب بلورة الاعتبار المهود وترميم ما تبقي منها في أفق تخفيف وقع الصدمة وأثر المعاناة، وتكون هذه الاعتباطية الحكى فرصة هائلة للراوي كي يبوح ويسخر من الواقع الذي يعيش في كنفه، ويعري ما يختبئ في طياته وتجاهته للسامية من إكراهات وإخفاقات للإنسان في الأدمي، هذا العنصر الذي يتوارى أمام القهر الذي يسيطر عليه من قبل فواعل سوسيو-ثقافية قوية ومتعددة، ومع أن الذات تنتقل من حال إلى حال في الزمان المكان: (تازة - الجنوب - الرباط - الشمال - إسبانيا - الجديدة - فاس - الجزائر - تونس - ليبيا...) بين مرحلة ومرحلة: (الطفولة - المراهقة - الشباب - الدراسة - الجامعة - المركز التربوي - مقر العمل...) فإن الجرح يظل هو، وظل العمل والإكراهات نفسها تنقف مثل السد المنيع حاجزا أمام التحقق، فنكون بذلك الحلقة المفرغة سيدة الأفعال السري الذي تعبسه الحكاية، وتكون الرواية بالرغم من نفس الترتيب - من حيث الفصول - الذي يتباه لها الكاتب - من باب التعمية والخدعة - رسما خطيا لسيرة التامة العميقة التي حفها الراوي - العامل الذات لنفسه طوعا أو كرها، المتاهة التي، قاسية، ترمي بكلها على سماء النص، موجهة قوافله نحو دائرة التفتيش، ومع ذلك تبدو الشخصيات فرحة بقدرها العنيد، مكابرة، سعيدة في سلك المسار السري الذي يقضي بها إلى هاوية النص.

ويجزر هذا النص الروائي بمادة دسمة بالرغم من صغر حجمه، إن تحضر ذاك الرجل ومعرفته،

ويأتي العنوان، كسيد العتبات، يحمل ما يحمل بين طياته من الإيحاءات والمؤشرات الدلالية التي تتواشج مع البنى الدلالية الداخلية للنص الروائي، وهو أيضا يحمل مقولة ناصية كبرى، تحيل على الموروث الشعبي المشترك، وهو القول المتأثر لنشيخ الزجاليين المغاربة عبد الرحمن المجذوب، من خلال بيتين شعرين زجلين يقول فيهما: سوق النساء سوق مطيار يا الداخر ليدك من الريح قنطار ويديو ليك رأس مالك وهذا القول المرجعي يثبث فرضية خبث النساء وقوة ذكائهن وحدة وكهنه، ويحذر من مغبة الدخول إلى عوالمهن الشقية الملبدة بالكبد والغدر، دون تباطؤ عدد الاحتراس من مخالب يحيى، وأن ما يحيى هو أحداث واقعية عاشها الراوي الشخصية في زمنه مغارة أو متباعدة، وأن العمل، بالتالي، هو سير ذاتية تخلق من الأخر تخيل، هذه خدعة من الخدع التي يتأسس عليها المنجز، إضافة إلى خدعة الفصائل التقنيين الذين يشبه الكاتب إلى تأجيل إيرادهما إلى مناسبة لاحقة.

إن توالي هذا المقالب، في كتابة جمال بوطيب، يدل على أن قارئنا بعيد، عليه أن يعيد النظر في مفاهيمه ومصطلحاته، وأن يتسلح بأقصى حريته، وأن يدع الكسل والخبول جانبا، وهي في نفس الوقت انتقاد للمكتوب من المنجزات الحاصلة والتراكبات التكمية التي تقدس المسارات والأنساق، ودعوة صريحة إلى إنشاء كتابة مغايرة مختلفة لا تروم الخلق والحيد في التفكير والإيحاء والرؤيا.

تجد في العالم الروائي هذا، وأنت تجبر المسافات النصية، ما يشبه

تقصص مبارك حسني*

كانت هناك شمس حارة وقوية. وضع الرجل الذي اسمه سعيد النجل جانبا، أزال القصبيات اللوات التي تقي أصابع يساره من الحديد الحاد. ثم تطلع إلى العبد، حيث الدورق ومنزله في الوسط ببرجيه العتيقن مثل حارسين أسطوريين. ثم استرعى انتباهه ثوب أحمر منقطع بالورود البيضاء، من النوع الرخيص. كانت لا محالة امرأة في الثوب التي يعرفه جيدا بما أنه اشتراه قبل أسبوع في يوم أربعاء السوق. المرأة بالثوب الأحمر ترمق بسرعة دكانة التين العتيقة الملطمة. ثم وسع سعيد من نظراته المندمئة لما رأى رجلا يخطو في ذات الاتجاه. انكمش ما بين حاجبيه، وعقد القلق جبهته، لكنه ما لبث أن طرد غيم الشك بعيدا. قال لا يمكن وقال مستحيل. وقال هي الشمس الحارة والتعب منذ الفجر جعل رؤيته تضويب، فاحتضنى إلى النصف وأخذ المنجل وراح يحصد. يسمع الله على بركة الله فرب بالمنجل في سنابل الشعير الصفراء المنتصب، لكنه لم يسمع فرقة الحديد على صلابة القصبيات كما ألف كموسيقى مرقة للخيوط والقطع والتدوير للسنايل. لم يسمع وعوض ذلك والحل وطرفا من حداثه البلاستيكي. فذالكم وصرخ بعض على شفثيه وشتم وسب، قال «بيبيبيبي» طولة ممتدة وجارحة، وتردد صداها في الحقل سمعته زوجته وصاحت: - ما بك يا هذا؟ لماذا تصرخ؟ ثم ولوت وهي ترى الدم الساخن الغوار التي يسيل من أصابعه المتدلية كدخري بالية. عض على شفثيه وصك أسنانه وقال: - للجنة على هذه الشمس التي دوخت عيني. - لا أفهم.. وأجاب وهي ملاعة للدم واللحم المتدلقين...

قاص من مصر

أخرى أولها العراق « وحذر التقرير الذي تاريخ اب أغسطس 1937 من أنه في حال تطبيق هذه الإجراءات ينبغي أخذ امرين بعين الاعتبار الأول هو «علاقتنا مع انكلترا التي يجب ألا نلوع تحت أي ظرف من الظروف في حالة توتر أو ضغط ضروري هو ذلك «والثاني هو عدم صداقية العرب سياسيا بصورة واضحة». وفي مجال آخر وهو «تقرير مفصل من السياسة الامتانية عن الجزيرة العربية والعراق «مخص لؤتمر جرى في مكتب وزير الدولة يوم 9 سبتمبر كانون الاول 1940 وتحت عنوان فرعي «السياسة الامتانية في الجزيرة العربية»، ورد ما يلي: 1 (في الوقت قبل وبعد نشوب الحرب وجدت الامتانيا في القومية العربية حليفيا طباعيا لها بينما تجداهامطاليا مزعجة...» وقد وعدا علننا رومانا أن الاعتراف الكتابي باستقلال البلدان العربية وحققها في تشكيل اتحاد كان مستحيلا بالنسبة للإيطاليين فهي تحرض على الانحياز الحد العقول لنا والمال اما ضعافا ويفتخرون إلى الخبرة. كانت جميع

مفوضياتها في العراق والمملكة العربية السعودية وغيرها من أقطار الشرق العربي وتلقى أضواء جديدة ومهمة على العديد من القضايا التي تهم تلك الأقطار كما أنها تلقي أضواء جديدة على تطورات قضية فلسطين وموقف الامتانيا منها ودورها فيها. «... وفيها فلسطين وتائق عن حركة رشيد عالي الكيلاني في العراق وموقف الامتانيا منها، وفي ما ورد من تقارير وتحت عنوان هو «تقرير عن القضية الفلسطينية»، ثم عدم عنوان فرعي هو «الوقف فيما يتعلق بمصالحنا»، ثم «التعبير عن وجهة نظرا للقضية الفلسطينية...» ونقشها على الحكومة البريطانية سفارتنا في لندن... إن يكون تشكيل دولة مستقلة تحت القيادة اليهودية التي حد ما ارتجح به المرسلات التي دارت من أنها كانت حتى الآن تحاول تشجيع هجرة

الكاتب عن «دار الوراق» في لندن وبيروت في 408 صفحات كبيرة القطع، ضم الغلاف جبران ليريشادار كلابن، تنولى توزيع الكتاب دار النشر والكتابة والتوزيع «في بيروت. توزع الكتاب على نسخة الاسم حملت وثائق من وزارة الخارجية الامتانية ابتداء من الفترة 1940 يونيو حزيران 1937 وصولا إلى ديسمبر كانون الاول 1941. في المقدمة كتب صفوة منحتنا من عدم جواز الاستناد في الدراسات عن العالم العربي في تلك الحقبة إلى وثائق من طرف واحد والبروف السحاب في هذا المجال هو الوثائق البريطانية. وتحدث عن الكتاب فقال ان مجموعة وثائقه التي اختارتها دار النشر «تتألف بصورة خاصة المرسلات التي دارت بين وزارة الخارجية الامتانية وسفاراتها أو

في الكتاب المترجم الضخم الذي حمل عنوانا «العالم العربي في وثائق سيرة المانية 1937-1941» معلومات كثيرة منها ما يثير الاهتمام ما يقدمه من جديد وفي ما يوضح من وجهات النظر الامتانية التازية في قضايا والأوضاع من الامور الكثيرة التي يتناولها الكتاب القاه ضوا على موقف الامتانيا الرافض لنشأة دولة يهودية في فلسطين والعلاقات الامتانية القاه وسعي المملكة العربية السعودية لسر التخلص من هيمنة بريطانيا. ويلى الكتاب ضوا آخر على رفض إيطاليا حليفة المانيا الاعتراف بكتابة باستقلال الدول العربية. وقد قام رزق الله بدرس مترجمة الكتاب إلى اللغة العربية وراجعاه وقد له نجدة فحشي صفوة. صدر



فيما لغت الاردن واليمن مهرجاناتها ومصر احتفالاتها الثورة المصرية ردا على المجازر الاسرائيلية: مهرجانات المغرب تثير جدلا سياسيا وصحافيا كبيرا

الرباط - «القدس العربي»
- من الطاهر الطويل:

حافظت المهرجانات الثقافية والفنية المنظمة بالمغرب على مواعيد انعقادها في الزمان والمكان، ولم يتم إلغاء أي واحد منها، ولم يكن للحدود المؤلدة الجارية في فلسطين ولبنان أي انعكاس عليها، وفنادي منظمو تلك التظاهرات أي ربط بينها وبين المجازر الاسرائيلية البشعة التي ترتكب يوميا في حق الاخوة اللبنانيين والفلسطينيين. وأزج الكثيرون هذه المسألة إلى تأثير الموقف المغربي الرسمي من العدوان الصهيوني، وهو الموقف الذي اعتبره بعض المراقبين «خجولا وأقرب إلى الحياد والعتاب المهذب»، وذلك بخلاف الساندة الشعبية المطلقة التي يعبر عنها المغاربة باستمرار تجاه القضايا القومية والإنسانية وفي مقدمتها المناسبة الفلسطينية واللبنانية، يضاف إلى ذلك، أن مناصري المهرجانات الفنية يتمسكون بها بشكل قوي، ويفرضون أن تخلف الموعد، وحجبتهم أنهم يخشون أن يفسر الأمر بكونه انصياعا ورضوخا لضغوط «الإسلاميين» و«الظالمين»، والملاحظ أن المهرجانات الفنية والموسيقية وجدت دعما إعلاميا قويا من لدن صحافة أحزاب الأغلبية، باعتبار تلك التظاهرات - في نظهم - إحدى تجليات العمل الحكومي وكذا عمل المجتمع المدني الذي يحظى بعطف المؤسسة التنفيذية والمؤسسات الانتخابية (البلديات) والعمالات (الحافظات). وفي المقابل، اقتصرت جل الانتقادات الموجهة إليها على صحافة الإسلاميين مطلة في جريدة «التجديد» المغربية من حزب العدالة والتنمية المعارض، التي عبرت عن رأيها بوضوح من خلال الكلمات التالية: «إذا كانت الجمهورية المصرية ألغت احتفالات عيد الثورة المصرية وهو أكبر عيد وطني لمصر، وعلفت الأردن أفراح مهرجان جرش الذي يحتفل بيوبيله الفضي هذا العام، وأوقفت اليمن مهرجان صنعاء الذي ينتظر أن يستقبل آلاف السياح الأجانب، فلماذا يتمادى المغرب في الاستمرار في تنظيم هذه المهرجانات التي وصلت هذه السنة إلى 100 مهرجان، إلى درجة وصلنا فيها إلى حالة إسفاله فيني أوشك أن يكون فيها لكل مدينة أو قرية مهرجاناتها؟ ولماذا تصور أغلب مهرجاناتنا على أن تستقبل قناتين أو قناتين واحدة من فلسطين أو لبنان أو العراق، ولا يهتمهم إلا أن يروا الجماهير صرعى «كانهم أعجاز نخل خاوية»؟»



منى واصف



لطفي بوشناق

استعنت عن الإجابة عن بعض تساؤلات الصحافيين والرر على ملاحظاتهم وانتقاداتهم التي تهم مسألة مساهمة الفن في التقريب بين الحكومات العربية ووضعية الراهة العربية التي قالت إنها ممتلئتها في الديار الأوروبية على المستوى الفني، ورأيها في التصعيد الصهيوني ضد فلسطين ولبنان، واكتفت بالقول كرد على سؤال صحافي في ما يخص توقيت مهرجان الذي تزامن مع القصف الصهيوني لفلسطين ولبنان «إنها فنانة ولا علاقة لها بالسياسة، وأنها لا يهيمها لا المغرب ولا الجزائر ولا فلسطين ولا لبنان في جاءت إلى الدار البيضاء للثناء فقط، وهذا مهرجان وذاك شيء آخر». ومن جهة أخرى، ذكرت صحيفة الصحافة البيضاء أن الفعاليات الثقافية والبيضاء التي حضرها العرض الأول لفيلم «السفارة في العمارة»، تسببت في إخراج منظمي مهرجان النخبة البيضاء شخصيا تأكيدا على دعم الحكومة قراءة الفاتحة ترحما على أزواج الشهداء في لبنان وفلسطين.

على صعيد آخر، ذكرت صحيفة الصحافة البيضاء أن الفعاليات الثقافية والبيضاء التي حضرها العرض الأول لفيلم «السفارة في العمارة»، تسببت في إخراج منظمي مهرجان النخبة البيضاء شخصيا تأكيدا على دعم الحكومة قراءة الفاتحة ترحما على أزواج الشهداء في لبنان وفلسطين.

ومن مهرجان الدار البيضاء إلى مهرجان مراكش للفنون الشعبية بمدينة مراكش، الذي أعقب حفل تكريم للمطرب التونسي لطفي بوشناق، مراسل صحيفة «التجديد»، عبد الغني بلوط حضر الندوة الصحافية لتلك الظاهرة ونقل بعض انطباعاته عنها في مقال تحت عنوان «أفراح في ظل الموت»، بدأه بالتساؤل التالي: «هل يمكن أن نخفي ونفرض، نستمتع ونمرح، نتخفي ونسرح، دون أن نشعر بالخجل والبعوض، في ظل العدوان الصهيوني على المدن والقرى المغربية في فلسطين ولبنان، المستمر منذ زمان وللمصاعده هذه الأيام؟» وكتب أيضا: «نقطة الضوء الوحيدة في الندوة الصحافية، وبعدما أحسست بدعوات حارقة على خدي لم أستطع حبسها، أخذ الكلمة الفنان العربي الأصل لطفي بوشناق وناب عني كما تاب عن كثير من الحضور ممن أشرابت أعناقهم وتناولت أيديهم لأخذ الكلمة، عبر لطفي بوشناق وبكل طاقة وكأنه سياسي ماهر وناشط حقن: «كفي من الخذلان، كفي من الضحك على النفاق، هبوا جميعا لنصرة فلسطين ولبنان»، فتاب عن المنظمين لهذه الندوة في المطالبة بالوقوف دقيقة ترحم على شهداء فلسطين ولبنان الذين سقطوا ويسقطون في كل وقت وحين، ونوه بأسلوب لطفي بوشناق اللطيف والمفتح، والذي يبدو من خلاله الطرب ذا رؤية واضحة ومحددة في الغناء وأنه ملتزم بخط معين ومحدد، قال عنه إنه «أساس علاقته باي فنان يريد أن يتعامل معه»، ولم يمتعه حبه للفن وطرايبه للناس والعشاق من أن يلتمح مع قضايا الأمة ويساهم في نشر ثقافة المقاومة والممانعة.»

وبمناسبة انعقاد مهرجان «تيمتار» (كلمة إغريقية) الموسيقي والغنائي في مدينة أغادير، كتب عبد اللطيف جبرو مقالا في صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» الحكومية تحت عنوان «حجاج المهرجانات الموسيقية وفشل (فتوى) الظالمين»، مما جاء فيه: «مهرجان (تيمتار) في أغادير، مثل مهرجان موسيقى كثرة في الصورة والموسيقى الروحية في فاس



الشاب خالد

والموسيقى الصحراوية في الرشيدية وموسيقى الغالي في جبال الأطلس ومهرجان مراكش ويعد مهرجان سفشاون، كلها تظاهرات تؤكد مدى التفرات الثقافي والفني في المغرب، وهو تراث عربي أمازيغي إفريقي واندلسي، قد تتعدد الإيقاعات وتنوع التعبيرات والموسيقى الشعبية المغربية التي تلتها الفعاليات التي تنظمها الشباب خالد بمناسبة شركته في مهرجان الدار البيضاء، وقال إن أحد صحافي جريدة «التجديد»، اختلط عليه الأمر بين العالم الإسلامي، كحاية طولية مع الحرامات، ولاحظ الكاتب أنه من خلال المهرجانات الفنية، يؤكد المغاربة وعينهم في الحياة ورفضهم الاستسلام لجماعات الظالمين ممن يعتقدون أن أحلامهم وأوهامهم يمكن أن يتبناها المغاربة ويجعلوا منها خارطة طريقهم السياسي ونمط للحياة، حياة القرون الوسطى أو إعادة (تجربة) الطالبان في أفغانستان حيث كانوا يسعون إلى تحريم الحياة على المسلمين، ولهاذا لا مستقبل لن يريدون منع المغاربة من الحياة.»

وسخرت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» من البيان الذي أصدره أعضاء فرع حزب العدالة والتنمية بمدينة خنيفرة، احتجاجا على مهرجان احتفالي منظم من لدن المجلس البلدي لتلك المدينة الواقعة وسط البلاد، واستنكر البيان كون ذلك المواطنين ياتي متزامنا مع العدوان الصهيوني على الشعبين اللبناني والفلسطيني. وهدمها أورد الصحيفه المذكورة مقتطفات من البيان المشار إليه كتبت في الفقرة الليبي يستطيع أن يدرك مباشرة أن تلك المقاطع تنتمي إلى خطاب حزب العدالة والتنمية الذي يشن هذه الأيام غارات جوية-وطيسية أيضا - على المهرجانات، ويسعى جادا إلى تحريض المواطنين على مقاطعتها، مادام لم يجرؤ على تحريمها صراحة، واستغربت كون البيان موجها ضد المجلس البلدي لخنيفرة، مع أن رئيسه ينتمي إلى حزب العدالة والتنمية.

وعلى المنوال نفسه، كتب عبد الحميد بتناود في صحيفة «الاتحاد الاشتراكي»: «يبود أن هرج التامسعين من المهرجانات لا يبريد أن ينتهي، فالمهرجانات عندهم هي كالتفاحات لتحصن فيها الأجساد بالإسجاد والأجسام بالأجساد، لذلك فالحل هو أن نخفي الحافظات ونركب على أقدامنا أو نركب الحمير والبغال. والمهرجانات عندهم أيضا يرضع فيها الجميع بطريقة متفخفة محتلين من كل قيد أو شرط، لذلك على الرافضين إما أن يرقصوا وهم ميكلون ومقيدون ومحتنون ومعقودن، وإما فإن مراجعة مقولة إسرائيل الدولة التي لا تفكر»

أما الباحث الاجتماعي محمد عبيادي فقال إن ما يجري حاليا في لبنان لا ينحصر في صراع إسرائيلي عربي أو إسرائيلي-فلسطيني، ولكننا نحن إزاء رهانات عالمية تتحكم فيها الاستراتيجية الأمريكية، وتمثل فيها إسرائيل عنصرا أساسيا. وبذلك، فالدرس المستخلص من الأحداث الجارية أننا مستقبليون على إعادة تشكيل المنطقة من الناحية الجيوستراتيجية، وهي عملية تشمل ما يجري في العراق وفلسطين ولبنان وأفغانستان.»

ولم تفوت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» فرصة حضور الفعاليات العربية منى واصف إلى المغرب، للمناسبة «أكثر في مهرجان العاصمة الرباط الذي افتتح مساء الثلاثاء، فسألته عن رأيها لما يجري بلبنان الذي يعيش أسبوعه الثاني تحت العدوان الإسرائيلي، فكان جواب منى واصف بشفاهن هذه التطورات على النحو التالي: «لبي ديمي على الأطفال والنساء والرجال الذين قتلوا... على البيوت، على الطرق، على البنية التحتية، على كل شيء في هذا اللبنا الجميل... لكننا في الوقت نفسه نرى أن هناك شيئا جديلا رغم كل هذا الدمار... وهو هذه المقاومة المزهرة المقاومة الوردية التي استطاعت - على الأقل - أن ترفينا أننا نستطيع أن نضرب إسرائيل، بينما لا عدونا ليس جنيا، بل هو بشر نستطيع أن نتعامل معه بالسلاح.»

وأضافت أن الرسالة التي يجب أن يوجهها الفنان العربي إلى صمود الشعبين اللبناني الفلسطيني في الحنة التي يبرهان بها في أن يعمل أكثر مما يتكلم، وعن تفسيرها لتركيبة القصف الإسرائيلي، قبل أيام، على الإعلاميين صحيفيين وبنيات، قالت: «إن العدو الإسرائيلي يريد أن يعيد وسائل الإعلام بهذه البلد عشرين سنة إلى الوراء، لأن الإعلام إعلام متطور في لبنان، وبيروت اجتازت محنة الحرب الأهلية وتقدمت ببناء وعمرا ومعلوماتيا... ويريد أن يعيدها إلى الوراء، وأشارت إلى أن العدو لا يريد لبنان أن يتقدم، لا يريد أن يكون متميزا، وأكدت قائلة أن العدو الإسرائيلي طبعها يستهدف ويعرف ماذا يريد ويضرب بطريقة ليست عشوائية إطلاقا، بل هي مدروسة. وعن تقييمها للموقف العربي تجاه ما يجري في المنطقة، تمت أن تعود بعد 500 سنة في يوم من الأيام تقول: «إننا أطلع من القبر منذ ساعة لأرى كيف سيؤرخون لهذه المرحلة، عادة كلما قدنا عملنا تاريخيا ينتظر البعض أن هذا العمل كتب بيد كاتب لا يدري أو مؤرخ عميل... لأننا دائما في الأعمال التاريخية نظهر المساوئ أو الانتصارات التي حصلت، أنا أريد أن أعرف، الآن، كيف سيؤرخون لهذه المرحلة التي ليست لها تسمية بالنسبة إلى لا تراجديا ولا دراما ولا مأساة ولا كوميديا سوداء، شيء بتعبير درامي أكبر من أي تعبير درامي، كيف سيؤرخون لهذه المرحلة من من سيهتمون بأنه أرخ بطريقة غلط أو بطريقة متحاملة ومن من سيبرء... من في النهاية؟»

وأصدرت «جمعية مهرجان الرباط» بيانا أشارت فيه إلى أنه على إثر الأحداث المأساوية التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط بسبب العدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعبين الفلسطيني واللبناني، قررت إدارة المهرجان في دورتها الثانية عشرة التي تنظم ما بين 25 تموز (يوليوز) و4 آب (أغسطس) إلغاء جميع الأنشطة التي تعكس مظاهر الفرح والاحتفال من البرنامج العام للمهرجان، والاحتفاظ فقط بفعاليات الحوار الثقافي والمسرح والسينما، تضامنا مع الشعبين الفلسطيني واللبناني اللذين يبران بمحنة قاسية نتججة لهذا العدوان. وأضاف البيان أن الإدارة إن تضمنت أن يتفهم جمهور مهرجان الرباط، وبالأخص سائكة العاصمة، الذي كان دائما سندا الأول في استمرارية هذا المهرجان منذ دورته الأولى عام 1995، والمعروف بتفاهله مع مختلف القضايا الوطنية والقومية، نتمنى أن يتم فهم هذا التغيير الاضطراري، مناشدين جميع قوى السلام في العالم بالتدخل من خلال إجبار الكيان الإسرائيلي على الإيقاف الفوري لهذا العدوان.

تبقى، في الأخير، الإشارة إلى الحرب الإلكترونية التي شنها خلال الأسابيع القليلة المنصرمة عدد من الشباب المغاربة على مواقع إسرائيلية بصفة الإنترنت، وتسببت في تدمير حوالي 700 موقع، وذلك بطريقة للتدبير بالعدوان الصهيوني على فلسطين ولبنان، ورد عليها «الهكرز» الإسرائيليون بالهجوم هو 400 موقع مغربي ونشروا فيها فيروسات مدمرة لتخويتها وقاعدة المعطيات بها.

تداعيات

دروس.. لا تنسى

علي كنعان**

الدرس الأول والأخير تعلمه من بيروت والجنوب اللبناني، من الحجارة والشجر والعصافير والأطفال وأسرار المقاومة وهي تعز على أي وصف... إنه درس الكرامة المتحررة من القهر والنذل والإجباط. وثمة دروس تكملية تعلمها من نار الغضب التي يشعلها في نفسي منذ القرن الحادي والعشرين، وهو يتلذذ بمشاهد لحم الأطفال ودمهم المتناثر تحت أنقاض البيوت. أما كلابه السعורה في أطراف غزة ومدن الضفة فإنهم يكدون أن قلعتهم العنصرية محكمة بالانتهيار والزوال... المهم الآن ننسى ولا نتكفي بالفرنج أو الاستنكار الخجول.

ولكي أعصم نفسي وأحصن ذاكرتي من النسيان، لا بد لي من الاعتراف بغلظة العمر، وعلى أن أبذل المستحيل لتصبحها. إنني أعترف، وأنا أتخطى جحيم السبعين، التي جاهل بأبسط مفردات (الديمقراطية) البوشية وأصولها الصهيونية المسلحة بألة القتل والتدمير وتزويق أجساد الأطفال. وفي مواجهة هذا الاكتشاف الفظيع، وإن جاءت متأخرا جدا، فقد قرأت أن اختلطت الساعات القليلة الباقية لتألم شيئا عمليا جديدا، ليكون سباج الحياة الوافي حتى لا تنقى الكلمة عز لآه متنها...

لا أدري إن كان عشق الحرية وأطياف الديمقراطية وأحلام العدالة... لا أدري إن كانت هذه القيم المثالية الزاهية جاءتني مع أول بيت من الشعر أو مع أول نشوة في الحب، فلم أعمل على تحصينها وحمايتها، لكني أذكر بمرارة جارحة أن جهالتي، الملقوفة باستلاب مرضي متوارث منذ القدم، هي التي جعلتني أبتهج عملية تفريخ (الديمقراطية) في أفغانستان، كما فرحت لزوال الدكتاتورية واستنساخ صيغة متطورة من تلك الديمقراطية النازية/البوشية ذاتها لتطبيقها على العراق الذبيح، وإن كنت استغرب ولا أطبق أن تحمل الطائرات والذبابات وشركات النهب الأمريكية مثل هذه العروس الأسطورية.

النموذج الديموي القاتل والمهين الذي صاغته (واحة الديمقراطية) في فلسطين المتعصبة لم يكن كافيا لاكتشاف مدى جهلي ولم يدفعني إلى محاولة التعلم وفك أولى حروف الأبيدية من جديد، فظلت سادرا كسادات هذه الأمة وغالبية عبيدها ورعاياها، مقتديا بخلاصة ما رواه السلف الصالح: «كما أنتم بولي عليكم... وأطيعوا أولادكم وأولي الأمر منكم.. إلى ما شاء الله!»

لكن دروس بيروت، وشظايا بيوتها الجنوبية وأشلاء أطفالها ونساؤها وشيوخها وهي تنهمر فوق رأسي وعيني وتسحق قلبي وأعصابي تحت أهوالها، جعلتني أصحو على فظاعة تلك الكذبة المدروجة التي عشتها سبعين جحيما متواصلا، وأنا، وكثير من أبناء جبلي كذلك، مقل بالروى والمشارع والأفكار والأيدولوجيا المزرورة، ولعلني استنثي هنا غسان كنفاني وخليل حاوي وتوفيق يوسف عواد ومن لحق بهم من العشاق والمجانين الحالمين.

كيف تعلمنا، واقتنعتنا بكرامات ذلك العلم الذي فاق كرامات الصوفية والأولياء، أن الجيوش وحدها خلقت لتحرير الوطن والدفاع عن تروبه ورياحيته وبطافه ومقدساته؟ كيف جرى كل ذلك وتم تحت إصبارنا العسواء وبصائرنا الذالعة؟ أكثر في خريف 1968 أن أحد الحاملين المجانين الماخوذين بغيتهما والحرب الشعبية حاول أن يخطو أولى خطواته الخجلية في ذلك الدرب، وكانت عمليات الكفاءة الفلسطينية قد فاجأته وسبقت، لذلك، راح يشكل مجموعا صغيرة (كل واحد أقل من عشرة) للتدريب على أعمال المقاومة والدفاع المدني وحفر الاستحكامات في خط الدفاع القريب لدى الخاصرة الجنوبية الغربية من دمشق. كنت نستعيج المحاولة بشعور حائق ونقول بهنوس ساذج: «إذا وصلت قوات العدو الصهيوني إلى مشارف دمشق وتم تهديدها بالاحتلال، فما فائدة هذه الحفر والكمان الصغيرة ومهازل التدريب على سلاح فردي بسيط؟» ولعل الشاعر الفلسطيني الصديق خالد أبو خالد ما زال يحتفظ بواحدة من تلك الذكريات المرة التي عشتها معا، ذات خريف، على مقربة من سفوح جبل الشيخ، ولم يجرؤ أحد منا على الاعتراف برهبة ذلك العراء أمام صاحبه.

اليوم تذكرني أوصال بيروت الدامية بغلظة العمر التي لا تغتفر. كان علي أن أواجه تلك التجربة العملية بوعي عميق وجد صادم والزمام مصيري. ولعل الشاعر أبو خالد كان أوفر مني حظا إذ زار فيتنام بعد ذلك، وتعرض بتجربة أغنى وأقسى من تجربتي البائسة التي لم تدم طويلا. لكن السؤال الأشاح ما الذي يريده هذا الطاغية المهمني بوش الغصيف؟ أي سعار يأكل أحشاه حتى يتربص كل هذه الجرائم المخزية؟ لا جواب عندي إلا أن الرجل مريض بدهاء وحشي، وعلى حكماء العالم - إن كان هناك من حكماء - أن يضعوه في محجر صحي مغلق حتى ينشف أو يختنق بسعاره.

ولعل في الكلمات الآتية شيئا من العزاء. كلمات قرأتها ولا أذكر اسم قائلها، لكنها بالتأكيد أستاذنا جليل جبوري بالتحية والاحترام، إذ يقول: «لا شك عندي أن بوش قد أعاد البشرية أكثر من ستين عاما إلى الوراء، إلى زمن النازية، وزمن القتل من أجل غطرسة فارغة وأهداف حمقاء... حروب بوش جعلت العالم أقل أمنا، والنطق أقل سعرا، والإرهاب أكثر انتشارا، والفكر والثقافة أكثر ترديا وانحسارا...»

إن بوش هو أكبر لعنة في تاريخ العالم الحديث، رجل يدوس كل القيم والأخلاق والبلحيت بينما عيناه شاحصتان على أهداف غبية لا تستحق شيئا من كل هذه الوحشية المرفطة... وعلى هامش جرائم ذلك البوش، يبدو لي أن حقد الأنظمة العربية على لبنان ينبع من مشارفهم من أن ينقل عدوهم من النحر إلى شعوبهم المقموعة، ذلك أن ما يتبعه ب لبنان من وفاق وطني ومناخ ديمقراطي وتفاهم حضاري، هي جميع أجزائه ومذاهبه وأبناؤه، يشير غيبة الأنظمة والتمتعة التي حد الطواغيع مع الأعداء، لكن سورية العربية والمغولية تظل الاستثناء الوحيد المفضل، إن أركان النظام هناك مشغولون بمهرجان الغناء العالمي في قلعة حلب، ومن لا يصدق فليتابع مباحث الغضائبة السورية!

** كاتب من سورية يقم في المنرك

مهرجان الاسكندرية يعرض فيلما ايطاليا مأخوذا عن رواية منعتها الرقابة المصرية

القاهرة (أ ف ب) - يعرض في الدورة 22 لمهرجان الاسكندرية السينمائي التي تبدا في 5 ايلول/سبتمبر المقبل الفيلم الايطالي الاسباني المغربي المشترك «الخبز الحافي» المقتبس عن رواية تحمل نفس الاسم لنفسه للروائي المغربي الراحل محمد شكري منعت الرقابة توزيعها في مصر. وقال مدير الاعلام في المهرجان سمير شحادة أن الفيلم «يسعرض ضمن فعاليات المهرجان ضمن برنامج استضافة الملمة الايطالية ماريديسا تيدينتي التي تقوم ببطولة من الفيلم التي تشارك في انتاجه الدول الثلاث قام بكتابة السيناريو له طفل صغير بالبحث عن قطعة من الخبز بين القبور، وكان فيلم «الخبز الحافي» فاز بجائزة «الجمهور» في مهرجان مونتيو للسينما التوسيطية. ويختتم مهرجان الاسكندرية في الخامس من ايلول/سبتمبر بالفيلم الفرنسي، «غلتيان بل بركة» للمخرج سيرج لوبيرون وتسلم فعالياته حتى 11 من الشهر نفسه.

مسرحية «العاري والأنيق» لنقابة فناني حماه: كوميديا ناجحة... فقدت تفاصيلها فصاعت!

دمشق - «القدس العربي»
من يارا بدران:

قدمت «الفرقة المسرحية» التابعة لنقابة فناني حماه عرضها «العاري والأنيق»، مساء يوم الأربعاء 7/ 2006 على خشبة مسرح اتحاد نقابات العمال بدمشق، ضمن فعاليات مهرجان الهمزة المسرحي الأول في سورية.

وبدائية نذكر بعضاً من أعمال الفرقة المسرحية السابقة كالأشجار تموت واقفة، السيد صفر عن نص «الألة الحاسية»، الزوجات الثلاث، قبل أن يذوب الجليد، وسواها من الأعمال التي أخذت العديد من الجوائز على صعيد المسابقات الفنية في المحافظات السورية.

«مولود داؤد» يقدم عرضه الرابع مع الفرقة، عن نص يحمل توقيع المخرج الإيطالي «داريو فو» محافظاً بأمانة على روح الكوميديا ديلازته التي يحملها النص، وينجح في تقديم عرض يكسب الصالة دون أن يفقد نقادها تماماً!



مشهد من المسرحية (القدس العربي)

فكرة العرض، كما النص، بسيطة جداً، العالم، حول حقيقة المظاهر... نطلنا شخصياتاً دبلوماسياً العاري «فادي الصباغ» والزبال البسيط «فؤاد كعبيد»، وخلال مجريات اللعب عبر خمسة وأربعين دقيقة تقريباً، نرى زيف هذا الدبلوماسي، أو للذات عريه الداخلي، هنا التعرية ليست فقط للجسد بقدر ما هي لمجرح روح الشخصية، نراه عارياً، صغيراً، متزلفاً، ولكنه مع النهاية حين يتخج في الحصول على بدلة يغطي بها عريه، نراه وقد عاد سلطوياً متكبراً، في هذا الوقت تجري لعبة أخرى، يلعب فيها الزبال (فؤاد كعبيد في أداء متميز جداً) ملايمه ويرتدي دور الدبلوماسي لوقت قصير، هذا الذي يعمل طوال الوقت مع قمامة الآخرين، يبدو لنا نظيفاً ظاهراً، وكأنه ينتهي للزمن الجميل الغابر... بقي طيباً وبسيطاً كإنسان عادي يملك من المشاعر الإنسانية الجميلة لصالح نمطية ملابس الدبلوماسي ولا ملابس الزبال، ولكن من حوله هم الذين تغفروا فقط!

تبدو باقي الشخصيات (الحارس - فتاة الليل - بائع الزهور) مرابا تعكس تبدلات هذه اللعبة، القائمة على التكرار، وهو شرط أساسي من شروط الكوميديا ديلازته، ينجح الكاتب الإيطالي في رسمه شبكة دقيقة، وينجح المخرج في عرضه درامياً. بما تحمله من دلالات - والتي بالغ فيها الخلق كوميدياً لغة واضحة، ولكن أداء المبالغ به شخصياتها الكوميدية المنحلة بشحنات انفعالية عالية، أسقطه واسقط الكوميديا معه، ولو اكتفى بالقليل من هذو الأعصاب على الخشبة لكان تفوق على

اللغوية، في حين يتفوق عليه النص الإيطالي، فما تحمله اللغة الإيطالية من مفارقات لغوية لم تستغل اللغة العربية - خصوصية كل من هاتين اللغتين - بمراذفات لحيوية لها، وغدت كوميديا اللغة فجة لا تتناسب وسلاسة العرض.

لم تكن هذه هي سلبية العرض الوحيدة، إذ يؤخذ على المخرج أيضاً الدرجة التي اشتغل بها على منمته، حيث كان التناقض واضحاً ما بين الأداء الممتاز لفؤاد كعبيد (المشرح لجائزته أحسن ممثل في دورة المهرجان الأولى)، وإلى جانبه أداء جيد متناسب وطبيعة الشخصية الدرامية كل من فادي صباغ وخلدون قاروط بدور بائع الزهور، إلا أن أداء ندى قطريب - برغم أهميتها كمثلية على مستوى محافظة حماه - جاء فضفاضا مبالغاً به، فقدت فيه مفاصل شخصيتها الدرامية لصالح نمطية الشخصية في الكوميديا ديلازته، لتأتي انفعالاتها ورسم شخصيتها على الخشبة غريبة عن باقي اجزاء العرض، وهنا نذكر أن مستوى هذا الأداء قد نجح في إنقاذ نفسه مع الدقائق الأخيرة، حين تخضع هذه الشخصية «فتاة الليل» لتحويل في مسارها الدرامي.

غريبة عن باقي اجزاء العرض، وهنا نذكر أن مستوى هذا الأداء قد نجح في إنقاذ نفسه مع الدقائق الأخيرة، حين تخضع هذه الشخصية «فتاة الليل» لتحويل في مسارها الدرامي.

غريبة عن باقي اجزاء العرض، وهنا نذكر أن مستوى هذا الأداء قد نجح في إنقاذ نفسه مع الدقائق الأخيرة، حين تخضع هذه الشخصية «فتاة الليل» لتحويل في مسارها الدرامي.

ذاته، ففي ومضات صغيرة نجح في عكس صورة جميلة عن هذا «الحارس».

بقي جوانب العرض تفاوتت أيضاً، فإمام عرض مؤسب بدرجة عالية تتطلبها الكوميديا ديلازته، يتسأل المتلقي عن سبب والعيبه الديكور، حدود السكابة ومفهدا، الكشك والإعلان عنه شكلاً وكتابة بالرافعة الموضوعية إلى جانبه، وأخيراً برميل القمامة... قطع ديكور واضحة، أخذت من المساحة المتاحة لحركة الممثل على الخشبة، كما أخذت من انتباه المتلقي، في حين كان من الممكن الاكتفاء بمقعد الساحة العامة وبرميل القمامة، وبدل أن تتم عملية تبديل ملابس الزبال - الهامة درامياً - خلف الكشك، كان من الأفضل أن تولى على الخشبة في أسلبيه واضحة، مع ذكر الممثل لضرورة تبديل الملابس خلف الكشك، ولكنها مسرحياً أمام الجمهور وبخياب الكشك، الذي قتل وجوده معنى ودلالة وظيفته الدرامية.

في صعيد الإضاءة نذكر تناسبها الدقيق مع الاختيار الموسيقي، إلى جانب البراعة التنفيذية، اختيار المخرج الجيد للإضاءة العامة، التي فرضت شكلاً متناسباً مع أسلبيه العرض بشكل عام، أضعفه إشعال ضوء عامود الساحة الليلي طوال الوقت، لتعود الكلفة وتوازن مع إطفاء العامة والبقاء على ضوء العود في المشاهد الأخيرة.

كلمة المخرج المذكورة في بروشور العرض: «إذ أربنا أن نعرف ماذا يوجد داخل البرميل! علينا أن نعرف ماذا يوجد خارجه!». تكشف هذه الكلمة عن فكرة

العرض، وتدفعنا لتسائل حول القدرات الحقيقية هل هي في الداخل أو الخارج، حين يغدو البرميل هو الإنسان نفسه!! هذا الإنسان الذي يشكل الزبال والدبلوماسي وجهه، كما هي الحقيقة والزيف وجهان له أيضاً!!

مناقشة العرض كانت في اليوم التالي، أدارها د. نبيل حفار بحضور المخرج، والفنان زيناتي قدسية، والفنانين مي سكاف وفيلدا سمور، والأساتذة غنام غنام، وحمد صابر، وسواهم وفيها لوظ حضور شبابي كبير نسبياً لما أعدتاه سابقاً.

في البداية تحدثت الفنانة فيلدا سمور عن الاختيار الوفيق للغة العامية في تقديم العرض «لأننا عندما نتحدث عن المهمين يجب أن نأخذ بلغتهم»، ولكنها توقفت سلباً مع أداء الحارس «ضلال جوهر» الذي رأت فيه مبالغة كبيرة!

الاستاذ إيليا قجميني أبدى إعجابه بتكامل عناصر الإخراج، التمثيل، والإيقاع هذه المعادلة التي قادت إلى خلق كوميديا ديلازته ناجحة.

الاستاذ عبد الفتاح لعلجي توقف مع الرمزية التي يلعب عليها العرض، معتبراً أنه «عزف وحشي ومرجل على الشخصية»، عرض نجح في الوصول إلى روح «داريو فو»، منحها إلى سلبية الديكور بقضه الكبيدة، كما أنه بلهجة الحارس المبالغ بها.

د. نبيل حفار اعتبر أن الافتتاح كان طويلاً على حساب غيره من المشاهد، ولكنه

الشركة رفضت طلب المطربة اللبنانية بالانفراد في حفلاتها واستبدلتها بزميلها؛ أزمة بين نجوى كرم وفضل شاكر بسبب «روتانا»

القاهرة - «القدس العربي»
- من محمد عاطف:



نجوى كرم

نشبت أزمة بين المطربة نجوى كرم وشركة روتانا أدت إلى عدم إدراج اسم المطربة اللبنانية داخل مهرجان قرطاج هذا العام والذي تنوّل فيه روتانا رعاية أربع ليال من المهرجان تقدم فيها مطربها حسب الاتفاق المبرم بين الشركة وإدارة المهرجان.

واختلفت الآراء حول الأزمة، فإذني بدور داخل أروقة شركة روتانا أن المطربة أصبحت ترفض مشاركة أي صوت رجالي أو نسائي معها في حفلاتها، وأنها تشتتر بالانفراد التام بالغاء دون مشاركة أحد.

وقد علمت نجوى كرم أن روتانا حددت مشاركة مطربها لكل سيرة من حفلاتها الأربع التي تقدمها في مهرجان قرطاج، وأن إدارة الشركة وضعت اسم نجوى كرم في الحفل يوم العاشر من آب (أغسطس) المقبل في أن تشاركها في الحفل نجمة برنامج «كش فاكاتور» المغربية رجاء.

حددت شرطها السابق وإدارة الشركة تعرفه، ومعنى وجود مطربة معها يشير إلى اتجاه الإدارة إلى مضايقتها.

أبلغت نجوى الشركة على الفور مرة أخرى رفضها مشاركة أي صوت معها في الحفل، وتوقعت المطربة الشهيرة قيام الشركة بتعديل الجدول والعمل على إرضائها.

فوجئت نجوى كرم بأن التعديل تم بالفعل في الجدول ولكن ليس على رغبها، بل قامت إدارة الشركة بموقف متشدد معها حسب ما رآته المطربة، فقاموا باستبدالها بالمطربة اللبنانية الشهيرة فضل شاكر الأمر الذي أشعل الغضب داخل نجوى كرم، وبدأت أزمة أخرى بينها وبين فضل شاكر لشعورها أنه وراء ترشيح نفسه مكانها دون أن يحصل بها ويعلم سبب استبعادها من الحفل المخصص لها في قرطاج.

أما مدير أعمال نجوى كرم للمحن طارق أبو جودة فأكفر أن المشكة بين المطربة وروتانا بسبب عدم الاتفاق حول بعض الأمور.

حيث طلبت نجوى منها نسخة من حفل قرطاج بدون «لغو»، فتاة روتانا كي تحتفظ به في أرشيفها الخاص كما جرت العادة في كل حفلاتها ففوجئت برفض تام من الشركة هذه المرة فقامت بتفويض كرم بالاستعانة عن الحفل.

الشواهد تؤكد على تطور وتصاعد الخلافات بين نجوى كرم وروتانا، واستطوى على السطح خلال الأيام القادمة، لأن هناك حالة من العناد بين الطرفين.

وقد قررت نجوى كرم عمل جولات غنائية مكثفة لها خلال هذا الصيف والتركيز على تونس التي يقام فيها مهرجان قرطاج، وكذلك سورية حتى تكون محط أنظار الجمهور في هذين

البلدين وأن تشارك في أكثر من مهرجان غنائي.

سيكون جدول حفلات نجوى كرم على النحو التالي:

يوم 28 تموز (يوليو) الحالي جولة في تونس تتضمن المشاركة في مهرجان صفاقس الثاني عشر، ويوم 4 آب (أغسطس) حفل ببنقند شيراتون لبنان، ويوم 5 آب (أغسطس) حفل بمهرجان الحبة والسلام في اللاذقية بسورية، ويوم 11 آب (أغسطس) بمهرجان القرية المسعيدة في دمشق، ويوم 14 آب (أغسطس) بمهرجان حصص.

كما ستطرح نجوى أغنية منفردة هذا الشهر بعنوان «اكتيني» كإثبات وتحسين عماد شمس الدين.

أخبار فنية

قناة الجزيرة للأطفال تلقي «نظرة على...» معاناة الأطفال في فلسطين

الدوحة - «القدس العربي»:

تعرض قناة الجزيرة للأطفال يوم الجمعة 4 آب (أغسطس) 2006 على الساعة الرابعة عصراً بتوقيت غرينتش (السابعة بتوقيت الدوحة)، حلقة جديدة من البرنامج الحوارية «نظرة على...» تلقي الضوء على معاناة أكثر من مليون ومنتى ألف طفل فلسطيني يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتهدى القناة هذه الحلقة إلى روح الطفل محبوب عاصي الذي استشهد بعد أيام قليلة من تسجيل حواره مع القناة في التقرير الأول حول أصدقائه الذين استشهدوا في ساحة المدرسة.

وتطرح الحلقة عدّة تساؤلات منها: ما وقع أطفال فلسطين؛ كيف يواجهون مصاعب الحياة؛ هل يبقى للعلم والتعليم الأولوية في مجتمع يخاف على أطفاله يوماً من الموت أو الاعتقال أو السجن؛ ما تأثير غياب الأطفال القسري من المدرسة؛ كيف تتم العملية



نظرة على... أطفال فلسطين

فضائيات

ليس بالتلفزيون وحده يحدث التغيير: ما بعد حيفا وما بعد بعد حيفا

هويدا طه*

■ شيطان يمكن بسهولة ملاحظتهما عند متابعة تلك (العلاقة) الغريبة بين التلفزيون والناس، أولهما قدرته على دفع الناس إلى الشوارع للاحتجاج على فعل ما.. وثانيهما قدرته على (نشر تعابير جديدة) لتصبح مصطلحاً يومياً شعبياً، وفي نفس الوقت يمكن أيضاً بالمتابعة المتأبيرة التنوُّد بحدود تلك القدرة.. بحيث تعرف متى يحجز التلفزيون عن إخراج الناس إلى الشارع مهما علا نداءه.. ومتى ينصرف الناس عن مصطلحاته.. فقد أصبح الآن من شبه المؤكد أن بمقدرة الإعلام (التلفزيوني الفضائي بالذات بما يملكه من ميزة الصورة والانتشار) أو بالأحرى أصبح بمقدرة أصحاب وملاك تلك الفضائيات توجيه الرأي العام حيث يريدون، وبات السياسيون والمنقون يدركون ذلك.. وبالتالي يستخدمون التلفزيون لجذب الناس إلى صفهم في معاركهم.. كبرى كانت أو صغيرة.. عادلة أو جائرة.. فريضة أو عامة.. كذلك يدرك القامون على صناعة الإعلام قيمة حرفتهم.. فباتوا هم أيضاً يستخدمونها لتعريف ما يتفق مع رؤاهم أو مصالحهم من أخبار وتحليلات وتهميش ما لا يخدمهم منها، (لا تصدقوا خز عيلات إدعاء الحياء والموضوعية وما إلى ذلك) الإعلام إذن بات وسيلة في يد طرفين هدف كل منهما الوصول إلى ما يسمى (الجمهور)، أما تلك الجماهير فمهمتها تنحصر في عملية (الانجذاب) ذاتها؛ صحيح أن الفضائيات منحت الفرصة الأكبر في تاريخ الشعوب لتلك الجماهير كي يعلو صوتها أفراداً أو جماعات.. لكنها تبقى (جماهير).. تبقى كتلة قابلة للتشكيل، يدل على ذلك ما حدث في الأسابيع الثلاثة الأخيرة منذ بدء عنوان إسرائيل على لبنان.. فالناس أو الجماهير تمارس دور (الانجذاب) بآلية تبعث على الدهشة.. تتجذب للنداء التلفزيوني الأول ثم تبدأ في التراخي استعداداً لنداء جديد تتسائل مثلاً لماذا كل هذه التظاهرات الغاضبة في العواصم العربية رفضاً لما تم في قانا اللبنانية من مجزرة لأطفال.. بينما هناك كل يوم تقريباً مجازر مشابهة وبايد إسرائيلياً أيضاً في غزة وفي لبنان نفسه؟! لاشي وراء ذلك إلا مزاج الصورة خاصة صور الدماء والجثث! لكث في الوقت نفسه يمكنك أن تستنتج (من خبرات سابقة مع الانتفاضة الفلسطينية والحرب الأمريكية على العراق) أنه إذا استمرت المجازر الإسرائيلية في لبنان أياماً أو أسابيع أخرى سوف تخف المظاهرات و(يعتاد) الناس مشاهدة القتل اليومي في لبنان فلا يعادون يعضيون.. إلى أن يحدث شيء أكبر وأكثر إثارة.. شيء جديد.. يستخدمه الإعلام التلفزيوني بحتة كدورانية تستغل حث الناس من جديد على (انجذاب) آخر.. وخروج آخر.. واحتجاج آخر.. قبل العودة مرة أخرى إلى مقاعدهم أمام التلفزيون انتظاراً لخبر آخر عاجل أو نداء جديد؛ دائرة لا تنتهي ولا تفتح عند نقطة ما.. تتكرر مقتل محمد الدرة في غزة؟! تتكرر مجزرة ملجأ العامرية في بغداد؟! بل تتكرر مذبحه قانا الأولى؟! تتكرر ما سمي حينها (تظاهرات الغضب الشعبي)؟! العملية هي ذاتها.. صورة دموية مبهرة.. مستغزاة.. تنادي الجماهير أول مرة لتغضب وتحتج، ثم عندما تبدأ الصورة في التكرار.. حتى ولو بتناسخ أكبر.. لا تستجيب الجماهير للتلفزيون مهما عرض من صور للجثث.. ليجد نفسه وكأنه (يوذن في مالمطة).. لأن تلك الجماهير فقدت (لذة الاستغزاز الأول) فزاحت تلهي.. ببساطة.. بمتابعة مباريات كرة القدم والمسلسلات وبرامج المسابقات!

القدرة الثانية للتلفزيون هي نشر تعابير جديدة لتصبح مصطلحاً شعبياً متداولاً.. أحدها مصطلح (ما بعد).. الذي أطلقه حسن نصر الله.. معبود الجماهير الآن.. في خطابهات التلفزيونية عبر قناة المنار التي أخذت شهرتها العالمية من حيث كونها قناة حزب الله، ما بعد حيفا.. وما بعد بعد حيفا.. لقد أصبح هذا التعبير مصطلحاً (محبباً) في الشارع العربي؛ رغم أنه غير عامي بآي لهجة عربية.. لكنه جميل معبر.. وجد صدق عند جماهير يستقر بأعماقها حلم الوصول إلى (ما بعد) ما بين يديها؛ قبل تغيير (ما بعد) كانت هناك تعابير مثل (انتفاضة الأقصى) الذي أطلقته قناة الجزيرة في اليوم الأول للانتفاضة الفلسطينية الثانية.. فصار (الاسم الشرعي الوحيد) لتلك الانتفاضة؛ وغير ذلك هناك ذلك التعبير الثلاثي: (يشجب ويستكر ويدين)؛ ذلك التعبير الذي (يتكرر) في نشرات الأخبار مرتبطاً دائماً بالحكام العرب والجماعة العربية؛ تكرر في نشرات الأخبار على مدى عقود الأخيرة جعله تعبيراً شعبياً ولكن هذه المرة من باب التهمك.. أشجب، استكر وأين بشدة؛ ومنذ سنوات استخدم أسامة بن لادن التلفزيون للوصول إلى تلك الجماهير بمصطلحاته وتعابيره الخاصة.. (غزوة) ماهايات.. (فسطاط) الكفر وفسطاط الإيمان.. وغيرها من تعبيرات لادنية صارت تستخدم في المقالات وفي الأحاديث الخاصة، وربما كان تغيير (اللعج) الذي أطلقه الصحافي في وصف الأمريكان من أشهر التعبيرات الجديدة التي نشرها التلفزيون بين الناس.. فصاروا يستعملونها حتى في النكات!

هاتان القدرتان للتلفزيون رغم أهميتهما القصوى.. دفعتنا الناس إلى الشوارع للاحتجاج.. ووضع المصطلحات الجديدة على السبب، يبدو أنهما لا تكفيان لأي شيء بالضببط؟! لا تكفيان لإحداث (تغيير جذري) يؤثر في الأحداث ويعد ترتيب القوى.. يمكن الآن اكتشاف السر الخفي.. حرب إسرائيل على لبنان هي الحدث الذي يشير بوضوح إلى الشيء (الوحيد الفعال) في إعادة ترتيب القوى.. السلاح؛ ربما يقفز إلى ذهن سؤال.. (مجرد سؤال فلا تنزعجوا كثيراً).. بعد هذا النجاح التلفزيوني لمصطلحات حسن نصر الله.. هل تأتي لحظة يتجدد فيها مصطلح (دول الطوق)؟ وهل تحمل تلك اللحظة في رحمةا أملا بولادة (حزب مسلح) في كل دولة من دول ذلك الطوق؟.. فنحن نملك الأحبار مجتمعاً.. الوسيلة الفعالة المنطى للوصول إلى (ما بعد بعد حيفا).. إلى قلب إسرائيل!

أين تذهب كل منهما: ثروة العربي الثري وثروة بيل غيتس؟

■ خبر من (الأخبار الحقيقية) التي تأتي عادة في ذيل نشرات الأخبار؛ بيل غيتس أغنى رجل في العالم زهد في ثروته.. زهد في الثراء فتفرغ لعمل الخير ومساعدة الآخرين بما يملكه من أموال تقدر بالمليارات، الرجل ليس عجوزاً كهلاً وليس مريضاً وليس هناك ما يحرمه من التمتع بما جنى من أموال طائلة.. عبر ما قدمه لمشريته من خدمات في عالم الكمبيوتر لا تقدر بثمن.. وهو نجم يضارع نجوم السينما والتلفزيون والسياسة وأي نجوم وكواكب أخرى.. لكنه اختار اختياراً حراً أن يتخلى عن (التمتع وحده) بما يملك ويفضل متعة أخرى هي مد البذل للآخرين، أي أنه يبدو (بطلا لا مكهراً)؛ الغريب أن عدداً من أثرياء الغرب يتجهون نفس الاتجاه.. أي يضعون معظم أو كل ثروتهم في خدمة الآخرين أو في خدمة البحث العلمي، والأغرب أنهم عندما يساعدون الآخرين لا يفرقون بينهم.. تجدهم يساعدون الأقباط في العالم الثالث أو البلدان الفقيرة المختلفة عنهم في الدين واللون والعرق.. تقول الغرب الأغرأب لأن مقارنة تولد في الذهن بين ذلك الاتجاه في الحضارة الغربية وبين سلوك (الأثرياء العرب)؛ من منا لا يعرف ماذا يفعل معظم أثريائنا بثرواتهم؟! من منا لم يسمع عن (تهمهم) للامحدود للتمتع المختلفة.. المشروعة والحرمة.. شرعاً وعرفاً؟! من منا لم يقارن ذات يوم بين (شئ لحظة متعة) لواحد من هؤلاء.. وما يمكن أن يوفره هذا الثمن من عدة مستشفيات ومدارس في بلد فقير؛ لا أعرف ما سيكون عليه وجه أحدهم لو سألته أن يشتري حصاناً واحداً بدلاً من اثنين هذه المرة.. ليدفع ثمن الحصان الثاني كمنحة للبحث العلمي في جامعة بلد أو يؤسس به مستشفى عاماً أو غير ذلك؛ أحدهم اشتري مؤخرًا حصاناً (أو مهرة) بمبلغ 28 مليون دولار؛ وآخر بنى لحظيته الأوروبية قصراً من الكريستال الخاص في قلب الصحراء.. وثالث أهدى جندياً أمريكية شاركت في الحرب على العراق سيارة ثمنها أكثر من عشرة ملايين دولار.. إلى آخر تلك الأمور الغربية التي تتسالم ما المتعة فيها.. سوى أنها-ربما- رغبة جامحة في تعويض (نقص ما) يشعرون به.. نقص منل.. يشعرون معه أنهم لابد أن يخفونه بمزيد من الإنفاق السفيه، إن ناثي بأمتل من غيرنا.. يكفيننا ما قبل في تراثنا.. فقد لاحظ على ابن أبي طالب ذلك النوع من سغه الأثرياء العرب الذي يبدو متوارثاً.. فقالها؛ ما جاع فقير إلا بما متع به غني..

ريموت كنترول

(1) ما زالت الأخبار تنقل تصدي قوات حزب الله لحاوله التوغل البري للقوات الإسرائيلية في جنوب لبنان.. والحديث اليومي هو عن مواجهات عنيفة بين الطرفين.. أين الجيش اللبناني؟! (2) في إذاعة لندن قال أحد المتصلات ببرنامج إكسترا بي بي سي؛ بعد كل الصور التي شغتها على التلفزيون أنا عندي إحساس غريب.. حاسة (بي متخفة)! (3) في تلفزيون المنار كانت هناك جولة بين مواطنين لبنانيين متخضرين من الدمار الذي تلحقه بهم طيران طائرات ومدفعية إسرائيل.. أحد المواطنين قال غاضباً في تعليقه على العنونات الغذائية العربية المتدفقة على لبنان؛ «العرب؟! شو العرب.. يعطونا معلبات التونة.. ويعطوا إسرائيل.. السلاح»!

* كاتبة من مصر

وارضيات



مسابقة الدوري المصري لكرة القدم رقم 50 تنطلق غدا

القاهرة - «القدس العربي»

من عبد الفضيل طه - رويترز:

تنطلق غدا الخميس مسابقة الدوري المصري لكرة القدم للموسم الجديد 2006 و2007 والتي تحمل رقم 50. ويسعى 16 فريقا إلى تقديم عروض جيدة من خلال مشاركتهم في البطولة والمنافسة على القمة أو ضمان البقاء بالمسابقة وعدم الهبوط في نهاية الموسم إلى دوري القسم الثاني. وتفتتح مباريات الأسبوع الأول للمسابقة بمواجهة بين الأهلي حامل اللقب لعاميين متساويين ووطنيا الصاعد حديثا لدوري الاضواء بعد غياب أكثر من 12 عاما عن المسابقة.

وقال حسام البديري المدير العام للاهلي ان فريقه مستعد تماما للدفاع عن لقبه واللاعبين في حالة معنوية جيدة بعد الفوز على شبيبة القبائل الجزائري 2/صفر في وقت سابق من الأسبوع الحادي في دوري الابطال الأفريقي. وأضاف البديري لرويتز: «امس الثلاثاء «علقتنا مؤقتا» ملف دوري الابطال على طنط يوم الخميس».

وأضاف «اول مباراة دائما ما تحمل أهمية خاصة والفريق المنافس صاعد حديثا للاضواء ويبحث عن أثبات ذاته امام بطل الدوري».

ويخيب عن الاهلي المصাবون عماد النحاس ومحمد بركات ومحمد ابو تريكة وغيلبرتو واحمد السيد لفترات تتراوح بين شهر وستة شهور. أما الزمالك المنافس التقليدي للاهلي يواجه غزل المحلة في اول مباريات الدوري. وقال احد رمزي الدور العام للزمالك لرويتز: «كل شيء جاهز تماما من اجل ان يقدم الزمالك موسما قويا. استفدنا من الخطأ الموسم الماضي».

ولم يخف البرتغالي مانويل كاجودا المدير الفني للزمالك قلقه بسبب عدم تلبية ادارة الزمالك لرغباته ومنها انهاء صفقة ضم عمرو زكي من لوكوموتيف موسكو الروسي والتعاقد مع حارس مرمرى وتدعيم الفريق بقلب دفاع يكون بديلا في حالة رحيل ابراهيم سعيد. ويعقب عن الزمالك امام الحلة مهاجمه عبد الحلج على وعلاء عبد الغني ومحمود محمود للإيقاف.

وتقام يوم الخميس خمس مباريات ضمن مباريات الأسبوع الأول للدوري المصري حيث يلتقي الأهلي مع طنطا باستاد القاهرة ويستضيف بنترول اسبوت فريق حرس الحدود باسبوت ويستضيف طلائع الجيش فريق بنترول ويلتقي القناويلون العرب مع الاتحاد السكندري باستاد الجويل الأخضر بالقاهرة ويستضيف الأولي الصاعد حديثا للاضواء فريق انبي. وتقام يوم الجمعة ثلاث مباريات أخرى حيث يلتقي الزمالك مع غزل المحلة باستاد الكلية الحربية ويستضيف اسمنت السويس فريق الترسانة العائد للممتاز بالسويس ويلتقي الاسماعيلي مع المصري باستاد الاسماعيلية. وانطلقت بطولة الدوري المصري لكرة القدم لأول مرة عام 1948 واقدمت حتى الآن 49 مرة وهذه هي المرة الخمسين كما يعد الاهلي صاحب الرقم القياسي للفوز

بها حيث احتز اللقب 31 مرة. اقتنع وائل جمعة نجم دفاع النادي الاهلي بأسباب رفض مسؤولي الاهلي عرض نادي بلاكيرن الانكليزي لشراء اللاعب مقابل مليون دولار صرف اللاعب نظره عن فكرة الاحتراق الخارجي خاصة بعد ان تلقى وعدا من مسؤولي الاهلي بالسماح له بالاحتراق بعد تحسن احوال الفريق واذما ما تلقى اللاعب عرضا أفضل.

ويواجه البرتغالي مانويل جوزيه مازقا حقيقيا بعد تعرض احمد شديد قناوي الظهير الايسر للفريق للاصابة في انكل القدم في لقاء شبيبة القبائل الجزائري ويزداد انزعاج جوزيه خاصة لعدم اكتمال شفاء طارق السعيد من الإصابة التي لحقت به وبالرغم من عودة غيلبرتو للمشاركة في التدريبات لأول مرة بعد غياب ستة اشهر الا ان جوزيه يستعده تماما من حساباته في لقاء طنطا المقبل لعدم اكتسابه حساسية المباريات.

وقد اجتمع امس الاول المهندس رؤوف حساس رئيس نادي الزمالك بالانابة مع الجهاز الفني لكرة القدم بقيادة البرتغالي كاجودا حيث الزم رئيس النادي المدير الفني بعودة محمد عبد المنصف حارس الرمي نظرا لحاجة الفريق اليه خلال الرحلة المقبلة هذا بالإضافة الى استدعاء ابراهيم سعيد من ناحية أخرى ينتظر نادي الزمالك يوم ردا من نادي لكوموتيف الروسي على الفاكس الذي ارسله يطلب فيه تقسيط الدفعة الاولى من صفقة عمرو زكي والتي تبلغ 500 الف يورو الى دفعتين.

يدير مجلس ادارة نادي الزمالك على جانب آخر قرر مجلس ادارة نادي الزمالك التعاقد مع اللاعب مجدي عطوة لداعب انبي السابق لمدة 4 سنوات يحصل في السنة الاولى منها على 350 الف جنيهه وعلى صعيد الصفقات الجديدة يضم عمرو زكي من لوكوموتيف موسكو الروسي وبلتقي الحارس مرمرى وتدعيم الفريق بقلب دفاع يكون بديلا في حالة رحيل ابراهيم سعيد. ويعقب عن الزمالك امام الحلة مهاجمه عبد الحلج على وعلاء عبد الغني ومحمود محمود للإيقاف.

وتقام يوم الخميس خمس مباريات ضمن مباريات الأسبوع الأول للدوري المصري حيث يلتقي الأهلي مع طنطا باستاد القاهرة ويستضيف بنترول اسبوت فريق حرس الحدود باسبوت ويستضيف طلائع الجيش فريق بنترول ويلتقي القناويلون العرب مع الاتحاد السكندري باستاد الجويل الأخضر بالقاهرة ويستضيف الأولي الصاعد حديثا للاضواء فريق انبي. وتقام يوم الجمعة ثلاث مباريات أخرى حيث يلتقي الزمالك مع غزل المحلة باستاد الكلية الحربية ويستضيف اسمنت السويس فريق الترسانة العائد للممتاز بالسويس ويلتقي الاسماعيلي مع المصري باستاد الاسماعيلية. وانطلقت بطولة الدوري المصري لكرة القدم لأول مرة عام 1948 واقدمت حتى الآن 49 مرة وهذه هي المرة الخمسين كما يعد الاهلي صاحب الرقم القياسي للفوز

بها حيث احتز اللقب 31 مرة. اقتنع وائل جمعة نجم دفاع النادي الاهلي بأسباب رفض مسؤولي الاهلي عرض نادي بلاكيرن الانكليزي لشراء اللاعب مقابل مليون دولار صرف اللاعب نظره عن فكرة الاحتراق الخارجي خاصة بعد ان تلقى وعدا من مسؤولي الاهلي بالسماح له بالاحتراق بعد تحسن احوال الفريق واذما ما تلقى اللاعب عرضا أفضل.

ويواجه البرتغالي مانويل جوزيه مازقا حقيقيا بعد تعرض احمد شديد قناوي الظهير الايسر للفريق للاصابة في انكل القدم في لقاء شبيبة القبائل الجزائري ويزداد انزعاج جوزيه خاصة لعدم اكتمال شفاء طارق السعيد من الإصابة التي لحقت به وبالرغم من عودة غيلبرتو للمشاركة في التدريبات لأول مرة بعد غياب ستة اشهر الا ان جوزيه يستعده تماما من حساباته في لقاء طنطا المقبل لعدم اكتسابه حساسية المباريات.

وقد اجتمع امس الاول المهندس رؤوف حساس رئيس نادي الزمالك بالانابة مع الجهاز الفني لكرة القدم بقيادة البرتغالي كاجودا حيث الزم رئيس النادي المدير الفني بعودة محمد عبد المنصف حارس الرمي نظرا لحاجة الفريق اليه خلال الرحلة المقبلة هذا بالإضافة الى استدعاء ابراهيم سعيد من ناحية أخرى ينتظر نادي الزمالك يوم ردا من نادي لكوموتيف الروسي على الفاكس الذي ارسله يطلب فيه تقسيط الدفعة الاولى من صفقة عمرو زكي والتي تبلغ 500 الف يورو الى دفعتين.

يدير مجلس ادارة نادي الزمالك على جانب آخر قرر مجلس ادارة نادي الزمالك التعاقد مع اللاعب مجدي عطوة لداعب انبي السابق لمدة 4 سنوات يحصل في السنة الاولى منها على 350 الف جنيهه وعلى صعيد الصفقات الجديدة يضم عمرو زكي من لوكوموتيف موسكو الروسي وبلتقي الحارس مرمرى وتدعيم الفريق بقلب دفاع يكون بديلا في حالة رحيل ابراهيم سعيد. ويعقب عن الزمالك امام الحلة مهاجمه عبد الحلج على وعلاء عبد الغني ومحمود محمود للإيقاف.

وتقام يوم الخميس خمس مباريات ضمن مباريات الأسبوع الأول للدوري المصري حيث يلتقي الأهلي مع طنطا باستاد القاهرة ويستضيف بنترول اسبوت فريق حرس الحدود باسبوت ويستضيف طلائع الجيش فريق بنترول ويلتقي القناويلون العرب مع الاتحاد السكندري باستاد الجويل الأخضر بالقاهرة ويستضيف الأولي الصاعد حديثا للاضواء فريق انبي. وتقام يوم الجمعة ثلاث مباريات أخرى حيث يلتقي الزمالك مع غزل المحلة باستاد الكلية الحربية ويستضيف اسمنت السويس فريق الترسانة العائد للممتاز بالسويس ويلتقي الاسماعيلي مع المصري باستاد الاسماعيلية. وانطلقت بطولة الدوري المصري لكرة القدم لأول مرة عام 1948 واقدمت حتى الآن 49 مرة وهذه هي المرة الخمسين كما يعد الاهلي صاحب الرقم القياسي للفوز



حسام حسن ينضم رسميا لصفوف الترسانة

القاهرة-رويتز: قال حسن فريد رئيس نادي الترسانة المصري لكرة القدم انه ضم حسام حسن عميد لاعبي العالم السابق ولاعب منتخب مصر ولاعب المصري والزمالك والاهلي السابق الى صفوف فريقه ليملعب له في الموسم الجديد. وأضاف فريد لرويتز الاثنين «وقع حسام حسن رسميا مساء الاحد عقدا للعب مع الترسانة في الموسم الجديد ولدة عام». وتابع فريد «انضمام حسن لصفوف الترسانة مكسب كبير لما يمتلكه من خبرات طويلة وقدرة على التهديف وامكانياته وكثافت في وسط الملعب لزملائه».

ولم يفصح فريد او حسن عن المقابل المادي الذي حصل عليه اللاعب الخضرم وان كانت مصادر مقربة من اللاعب على جانب آخر قرر مجلس ادارة نادي الزمالك التعاقد مع اللاعب مجدي عطوة لداعب انبي السابق لمدة 4 سنوات يحصل في السنة الاولى منها على 350 الف جنيهه وعلى صعيد الصفقات الجديدة يضم عمرو زكي من لوكوموتيف موسكو الروسي وبلتقي الحارس مرمرى وتدعيم الفريق بقلب دفاع يكون بديلا في حالة رحيل ابراهيم سعيد. ويعقب عن الزمالك امام الحلة مهاجمه عبد الحلج على وعلاء عبد الغني ومحمود محمود للإيقاف.

وتقام يوم الخميس خمس مباريات ضمن مباريات الأسبوع الأول للدوري المصري حيث يلتقي الأهلي مع طنطا باستاد القاهرة ويستضيف بنترول اسبوت فريق حرس الحدود باسبوت ويستضيف طلائع الجيش فريق بنترول ويلتقي القناويلون العرب مع الاتحاد السكندري باستاد الجويل الأخضر بالقاهرة ويستضيف الأولي الصاعد حديثا للاضواء فريق انبي. وتقام يوم الجمعة ثلاث مباريات أخرى حيث يلتقي الزمالك مع غزل المحلة باستاد الكلية الحربية ويستضيف اسمنت السويس فريق الترسانة العائد للممتاز بالسويس ويلتقي الاسماعيلي مع المصري باستاد الاسماعيلية. وانطلقت بطولة الدوري المصري لكرة القدم لأول مرة عام 1948 واقدمت حتى الآن 49 مرة وهذه هي المرة الخمسين كما يعد الاهلي صاحب الرقم القياسي للفوز

بها حيث احتز اللقب 31 مرة. اقتنع وائل جمعة نجم دفاع النادي الاهلي بأسباب رفض مسؤولي الاهلي عرض نادي بلاكيرن الانكليزي لشراء اللاعب مقابل مليون دولار صرف اللاعب نظره عن فكرة الاحتراق الخارجي خاصة بعد ان تلقى وعدا من مسؤولي الاهلي بالسماح له بالاحتراق بعد تحسن احوال الفريق واذما ما تلقى اللاعب عرضا أفضل.

ويواجه البرتغالي مانويل جوزيه مازقا حقيقيا بعد تعرض احمد شديد قناوي الظهير الايسر للفريق للاصابة في انكل القدم في لقاء شبيبة القبائل الجزائري ويزداد انزعاج جوزيه خاصة لعدم اكتمال شفاء طارق السعيد من الإصابة التي لحقت به وبالرغم من عودة غيلبرتو للمشاركة في التدريبات لأول مرة بعد غياب ستة اشهر الا ان جوزيه يستعده تماما من حساباته في لقاء طنطا المقبل لعدم اكتسابه حساسية المباريات.

لبنان ينسحب من بطولة كأس الامم الآسيوية

طوكيو-رويتز: قال الاتحاد الآسيوي لكرة القدم امس الثلاثاء ان لبنان الذي يتعرض لهجمات اسرائيلية انسحب من التصفيات المؤهلة لبطولة كأس الامم الآسيوية لكرة القدم لعام 2007 بسبب الاوضاع الراهنة في البلاد. ويبحث الاتحاد اللبناني لكرة القدم خطايا رسميا للاتحاد الآسيوي يستشهد فيه بالاوضاع المأسوية الناجمة عن القصف الجوي الاسرائيلي على أنها السبب وراء قراره بالانسحاب. وقال مسؤول بارز للاتحاد اللبناني ان العديد من اللاعبين اللبنانيين فقدوا وسط الدمار. وعقد الاتحاد الآسيوي اجتماعا طارئا على الفور لمناقشة آثار ذلك. ومن المقرر ان تتخذ لجنة المسابقات التابعة للاتحاد قرارا نهائيا يوم الخميس.

وقالت كلير كيني مديرة الاتصالات الآسيوي لرويتز «علينا انتظار قرار لجنة المسابقات لمعرفة ما اذا كانت ستقبل طلب لبنان بالانسحاب. القضية الرئيسية بحق هي معرفة مكان اللاعبين الذين ما زالوا يحاولون حماية عائلاتهم».

وكان من المقرر ان يواجه المنتخب اللبناني نظيره البحريني في المباراة في 16 اب (أغسطس) على ان تقام مباراة العودة في السادس من ايلول (سبتمبر) في بيروت. وتضم المجموعة الرابعة بالتصفيات الآسيوية مع البحرين ولبنان منتخبين استراليا وكويت.

وقال الاتحاد اللبناني لكرة القدم في خطابه ان آثار الهجمات الاسرائيلية على لبنان أضرت بحفظ المنتخب اللبناني وعجز المسؤولون عن الاتصال بالعديد من لاعبي المنتخب الوطني اللبناني. وكتب راهف علامة أمين عام الاتحاد اللبناني لكرة القدم في الخطاب ان لبنان يشعر بأسف بالغ لعدم تمكنه من مواصلة المشاركة في التصفيات المؤهلة لكأس الامم الآسيوية لعام 2007 بسبب الاوضاع المأسوية في البلاد مضيفا ان مئات الالاف من الناس أرغموا على ترك منازلهم وبينهم العديد من لاعبي المنتخب اللبناني. وتابع ان اللاعبين انفصلوا عن عائلاتهم وفقد الاتحاد كل سبل الاتصال بهم كما أشار الى ان اطلاق مطار بيروت والضرب الذي لحق بالطرق الرئيسية جراء القصف الاسرائيلي يجعل السفر لخوض مباريات خارج البلاد مستحسلا بالنسبة للمنتخب اللبناني. وأبدى الاتحاد الاسترالي لكرة القدم تعاطفه مع اللبنانيين وقال مسؤولون بالاتحاد ان استراليا ستستمر في اعتبار المنتخب اللبناني مشاركا في التصفيات الى ان يصلها خطاب رسمي يفيد بعكس ذلك من الاتحاد الآسيوي.

وقال جون اونيل رئيس الاتحاد الاسترالي «من المحزن ان تؤدي هذه الاوضاع المأسوية الى ان يتقدم الاتحاد اللبناني بطلب للانسحاب من التصفيات المؤهلة لبطولة كأس الامم الآسيوية لعام 2007. «نتقدم أفضل تمنياتنا للاتحاد اللبناني ونتطلع لمعرفة قرار لجنة المسابقات يوم الخميس».

وتقام يوم الخميس خمس مباريات ضمن مباريات الأسبوع الأول للدوري المصري حيث يلتقي الأهلي مع طنطا باستاد القاهرة ويستضيف بنترول اسبوت فريق حرس الحدود باسبوت ويستضيف طلائع الجيش فريق بنترول ويلتقي القناويلون العرب مع الاتحاد السكندري باستاد الجويل الأخضر بالقاهرة ويستضيف الأولي الصاعد حديثا للاضواء فريق انبي. وتقام يوم الجمعة ثلاث مباريات أخرى حيث يلتقي الزمالك مع غزل المحلة باستاد الكلية الحربية ويستضيف اسمنت السويس فريق الترسانة العائد للممتاز بالسويس ويلتقي الاسماعيلي مع المصري باستاد الاسماعيلية. وانطلقت بطولة الدوري المصري لكرة القدم لأول مرة عام 1948 واقدمت حتى الآن 49 مرة وهذه هي المرة الخمسين كما يعد الاهلي صاحب الرقم القياسي للفوز

بها حيث احتز اللقب 31 مرة. اقتنع وائل جمعة نجم دفاع النادي الاهلي بأسباب رفض مسؤولي الاهلي عرض نادي بلاكيرن الانكليزي لشراء اللاعب مقابل مليون دولار صرف اللاعب نظره عن فكرة الاحتراق الخارجي خاصة بعد ان تلقى وعدا من مسؤولي الاهلي بالسماح له بالاحتراق بعد تحسن احوال الفريق واذما ما تلقى اللاعب عرضا أفضل.

ويواجه البرتغالي مانويل جوزيه مازقا حقيقيا بعد تعرض احمد شديد قناوي الظهير الايسر للفريق للاصابة في انكل القدم في لقاء شبيبة القبائل الجزائري ويزداد انزعاج جوزيه خاصة لعدم اكتمال شفاء طارق السعيد من الإصابة التي لحقت به وبالرغم من عودة غيلبرتو للمشاركة في التدريبات لأول مرة بعد غياب ستة اشهر الا ان جوزيه يستعده تماما من حساباته في لقاء طنطا المقبل لعدم اكتسابه حساسية المباريات.

وقد اجتمع امس الاول المهندس رؤوف حساس رئيس نادي الزمالك بالانابة مع الجهاز الفني لكرة القدم بقيادة البرتغالي كاجودا حيث الزم رئيس النادي المدير الفني بعودة محمد عبد المنصف حارس الرمي نظرا لحاجة الفريق اليه خلال الرحلة المقبلة هذا بالإضافة الى استدعاء ابراهيم سعيد من ناحية أخرى ينتظر نادي الزمالك يوم ردا من نادي لكوموتيف الروسي على الفاكس الذي ارسله يطلب فيه تقسيط الدفعة الاولى من صفقة عمرو زكي والتي تبلغ 500 الف يورو الى دفعتين.

يدير مجلس ادارة نادي الزمالك على جانب آخر قرر مجلس ادارة نادي الزمالك التعاقد مع اللاعب مجدي عطوة لداعب انبي السابق لمدة 4 سنوات يحصل في السنة الاولى منها على 350 الف جنيهه وعلى صعيد الصفقات الجديدة يضم عمرو زكي من لوكوموتيف موسكو الروسي وبلتقي الحارس مرمرى وتدعيم الفريق بقلب دفاع يكون بديلا في حالة رحيل ابراهيم سعيد. ويعقب عن الزمالك امام الحلة مهاجمه عبد الحلج على وعلاء عبد الغني ومحمود محمود للإيقاف.

وتقام يوم الخميس خمس مباريات ضمن مباريات الأسبوع الأول للدوري المصري حيث يلتقي الأهلي مع طنطا باستاد القاهرة ويستضيف بنترول اسبوت فريق حرس الحدود باسبوت ويستضيف طلائع الجيش فريق بنترول ويلتقي القناويلون العرب مع الاتحاد السكندري باستاد الجويل الأخضر بالقاهرة ويستضيف الأولي الصاعد حديثا للاضواء فريق انبي. وتقام يوم الجمعة ثلاث مباريات أخرى حيث يلتقي الزمالك مع غزل المحلة باستاد الكلية الحربية ويستضيف اسمنت السويس فريق الترسانة العائد للممتاز بالسويس ويلتقي الاسماعيلي مع المصري باستاد الاسماعيلية. وانطلقت بطولة الدوري المصري لكرة القدم لأول مرة عام 1948 واقدمت حتى الآن 49 مرة وهذه هي المرة الخمسين كما يعد الاهلي صاحب الرقم القياسي للفوز

العراقي عدنان حمد مديرا فنيا للفيصلي الاردني

عمان-أ ف ب: أعلن النادي الفيصلي الأردني عن تعاقده رسميا مع المدرب العراقي عدنان حمد مديرا فنيا لفريقه لكرة القدم الذي يحمل لقب بطولة كأس الاتحاد الآسيوي العام الماضي ويتأهب لدور الثمانيته من هذه البطولة في فسختها الثالثة الحالي. وجاء الاعلان الرسمي عن اتفاقية الفيصلي مع المدرب العراقي خلال مؤتمر صحفي عقده امس الثلاثاء في عمان في مقر النادي بحضور نائب رئيس النادي بكر سلطان العدوان والمدرب حمد الذي كان يدرب الانصار اللبناني.

ويقال ان يوحى الفيصلي الحديث عن تفاصيل التعاقد لا من حيث مدة او قيمة العقد. وفي رده على سؤال لفرانس برس قال حمد: «اريد في بادئ الامر ان اقدر مجلس ادارة نادي الانصار اللبناني تفهم ظروفي في الراهنة فوافق مشكورا على اثناء التعاقد معي». واضاف «كنت أمل في مواصلة مشوارتي مع الانصار لولا الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان حاليا والتي عطلت اوجه

دوري ابطال اوروبا: الاتحاد الأوروبي يتخذ اليوم قرارا بشأن ميلان

باريس-أ ف ب: اكد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم انه سيعلن اليوم قراره بشأن مشاركة ميلان الايطالي 4 من عدمها في الدور التمهيدي الثالث من مسابقة دوري ابطال اوروبا.

وكان جورجينيو ضمن صفوف المنتخب الفائز بكأس العالم عام 1994 في الولايات المتحدة عندما كان دونغا قائدا له. ولعب جورجينيو في صفوف المنتخب 64 مباراة دولية وتنتقل بين عدة اندية برازيلية هي امريكا وفلامينغو وساو باولو وفاسكو دا غاما وباير ليفركوزن وبايرن ميونيخ الالماني وكاشيما انكلز الياباني. يذكر ان دونغا سيعمل لاحقا باسما عن المنتخب الذي يواجه النروج في 16 اب/أغسطس الحالي في مباراة ودية ومن المتوقع ان يختار معظم تشكيلة من اللاعبين المحليين.

ويذكر ان دونغا سيعمل لاحقا باسما عن المنتخب الذي يواجه النروج في 16 اب/أغسطس الحالي في مباراة ودية ومن المتوقع ان يختار معظم تشكيلة من اللاعبين المحليين.

مكلارين يجري تعديلات على المنتخب الانكليزي

لندن-رويتز-أ ف ب: بدأ ستيف مكلارين اول يوم له كمدير فني للمنتخب الانكليزي لكرة القدم امس الثلاثاء بالتعهد بتسيان كل شيء عن الفترة السابقة التي تولى فيها السويدي سفن غوران اريكسون قيادة الفريق. ووصل مكلارين ليحد حشدا اعلاميا خارج مقر الاتحاد الانكليزي. وقال لقناة الرياضة «انا متحمس سكاتي الفيزيوية» «انا متحمث تماما عن سفن وواعوام الخمسة. ستطبق طريقتي انا. اود ان اكون مختلفا عن سفن ولكن يجب ان يجري الحكم على ما افعله واتطلع لتحدي الكبير».

ويذكر ان دونغا سيعمل لاحقا باسما عن المنتخب الذي يواجه النروج في 16 اب/أغسطس عام 2006.



صندوق سعودي يقلص استثماراته بالأسهم الخليجية ويتجه الى أمريكا واسيا

الرياض - من سهيل كرم:

قال مدير صندوق ان أحد صناديق الاستثمار الرئيسية التابعة للبنك الاهلي التجاري المملوك للدولة في السعودية يقلص استثماراته في أسهم الخليج ويستثمر في الاسواق الامريكية والاوربية والاسيوية. وكان صندوق المنارة للاستثمار في صناديق الاستثمار والذي تبلغ قيمته 350 مليون دولار ويديره أكبر البنوك في المملكة من حيث حجم الأصول يستثمر عادة 25 في المئة من محفظته في أسهم الخليج التي هوت هذا العام بعد موجة صعود قياسية في 2005.

ولم تستعد أسواق المنطقة توازنها بعد. وقال على الجفري كبير مديري المحافظ ان مديري المنارة قلقون ازاء استمرار تقلبات اليورصات في المنطقة. وعوضا عن ذلك يتطلعون الى عائدات من زيادة استثماراتهم في الاسهم الاوروبية وأسهم الرعاية الصحية الامريكية ومعظم الاسواق الرئيسية في اسيا عدا الهند.

وأبلغ الجفري رويترز «تقلص مراكزنا في أسواق الخليج مع زيادة الاستثمارات. بهذه الطريقة تمكننا من تقليل الخسائر

لستثمرينا». لكنه امتنع عن تحديد نسبة أصول الصندوق المستثمرة حاليا في أسهم خليجية. وخفضت التراجعات الحادة خلال الأشهر القليلة الماضية قيم الاسهم في أسواق كانت من أكثرها غلاء في العالم العام الماضي مما دفع بعض المحللين الى القول ان الاسهم الخليجية تزداد جاذبية فيما يبدو للمستثمرين من المؤسسات. لكن من غير الواضح ما اذا كانت دورة تراجع الاسهم الخليجية بلغت ذروتها مع بلوغ الكويت ودبي هذا الأسبوع أدنى مرتفعة في السعودية بأسعار تزيد حوالي 20 مرة على أرباح 2006 كما تظل التقلبات مصدر خطر في أنحاء المنطقة.

وقال الجفري الذي أصبح صندوقه الاول لبنك في الشرق الأوسط يحصل على تصنيف «آيه» من مؤسسة ستاندرد آند بورز «لا أحد يشك في ربحية سابق أو اعمار لكن الامر محل الشك هو التضاهف السعودي الذي تضعه عليهم».

وشركة سابك السعودية عملاق البتروكيماويات هي أكبر الشركات المسجلة للتداول في الخليج واعمار العقارية في

كبرى شركات الاستثمار العقاري في المنطقة. وسياك متداولة بسعر يزيد نحو 17 مرة على أرباح 2006 وفقا لبيانات رويترز في حين تبلغ نسبة السعر الى الأرباح لاعمار حوالي تسعة. لكن حتى أسهم الشركات الكبرى تشهد تقلبات حادة في الخليج فقد قفزت سابك 9,9 في المئة في 17 تموز (يوليو).

وأضاف «من الصعب الان تقييم تلك المضاعفات بسبب شدة التقلبات. ومن ثم تعتبر التقلبات مسألة لكنها ليست مشكلة... على ضبط المخاطر».

وقال الجفري «لكن تلك الاسواق تتجه للارتفاع بشكل عام عندما تنظر الى الأداء». وقال الجفري «تلك أسواقنا... نعرفها جيدا». وقال الجفري «لكن تلك الاسواق تتجه للارتفاع بشكل عام عندما تنظر الى الأداء». وقال الجفري «تلك أسواقنا... نعرفها جيدا».

وزير المالية العراقي: لم يتم الاتفاق على ديون الخليج

بغداد - من مريم قرون

والستر بول:

باريس. وتابع ان هناك ديونا مستحقة لدول خليجية والحكومة تجري محادثات مع وزير المالية السعودي وتم الاتفاق على ارسال وفد عراقي للرياض.

وقال جبر في مقابلة مع رويترز انه اتفق على خطة بشأن إعادة هيكلة ديون الكويت ويدير رفع التعريفات الجمركية على الواردات وزيادة الضرائب لدعم الإيرادات. وأشار الى ان اقتصاد بلاده مازال يعمل على الرغم من أعمال العنف التي تؤدي بحياة نحو مئة شخص كل يوم.

وقال ان العمل جار من أجل التوصل للاتفاق بشأن الديون. وأضاف ان المفاوضات مازالت جارية فيما يتعلق بالديون خارج اطار نادي

بمثل احدي العقبات الرئيسية أمام تعامل العراق في المجتمع المالي الدولي. كما ان تسوية الديون قد تساعد على تعزيز التجارة في المنطقة.

وفي الوقت الراهن تواجه أي شركة عراقية لديها حساب مصرفي اجنبي خطر أن يصادر الدائنون أصولها. وقال جبر ان المناقشات تتركز على ما اذا كان اصل الدين يخضع للمائدة. وترى انه يجب الا يخضع في حين تطالب السعودية بنحو 15 مليار دولار كضمان على أصل الدين المستحق لها البالغ تسعة مليارات. وأعرب الوزير عن اعتقاده بان دول الخليج ستحتاجون مع العراق وتساوده بعد ان تتضح لها طبيعة الدين.

وانهى العراق عملية مبادلة ديون قدرها 14 مليار دولار مع مقرضين من القطاع الخاص في كانون الاول (ديسمبر) لكن جبر يقول انه لا يعتزم في الوقت الراهن السعي للحصول

على تمويل اضافي من السوق العالمية. وأضاف انه سيوقع مذكرة تفاهم مع البنك المركزي بشأن كيفية عمل البنك المقبل. وأبلغ ستان الشيبين محافظ البنك المركزي وريترز في حديث أمس الاول ان التوصل الى اتفاق بشأن البنكين بات وشيكا. لكن جبر استبعد إعادة هيكلة واسعة النطاق تسفر عن تسريح اعداد كبيرة من العمال. ويعزز ارتفاع معدل البطالة أعداد المقاتلين.

وقال جبر ان ذلك يعني ان العراق يحتاج لسنوات لتطبيق الإصلاحات التي طلبتها الحكومة. وتابع ان اقتصاد السوق الحرة هو أفضل حل لكن في العراق لا يمكنه تطبيق ذلك في عام أو اثنين بل ربما بعد خمس سنوات أو أكثر. وأقر كذلك بوجود فساد داخل وزارة المالية وهو ما يعتبر عقبة خطيرة أمام انعاش الاقتصاد لكنه قال ان اجراءات اتخذت بالفعل للقضاء عليه.

تحسن خدمة توصيل التيار الكهربائي في العراق

الاسكندرية - من علي بدر:

قال مسؤول في الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات المصرية ان سورية استوردت وحدها هذا الموسم الذي انتهى منذ ايام نحو 20 في المئة من صادرات الارز المصري. وأفاد تقرير احصائي أصدرته الهيئة ان إجمالي صادرات الارز المصري بلغ نحو مليون طن بقيمة 1730 مليون جنيه وتم تصديره لنحو 78 دولة واحتلت سورية المركز الاول للعام الرابع حيث بلغت صادرات الارز المصري لسورية حوالي 207 آلاف طن بقيمة 431 مليون جنيه.

وجاءت تركيا في المركز الثاني بحوالي 152

المركزي اليمني يضيخ 58 مليون دولار بسوق الصرف

عدن - رويترز: قال البنك المركزي اليمني في بيان امس الثلاثاء انه ضيخ 58 مليون دولار في سوق الصرف الاجنبية لدعم قيمة العملة المحلية في عاشر تدخل له في السوق خلال العام الجاري. ولم يذكر البيان السعر الذي باع به البنك المركزي الدولار في السوق لكنه قال انه سيواصل مراقبة السوق واتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق الاستقرار في سوق صرف العملة الوطنية مقابل الدولار وبقية العملات الاجنبية الأخرى.

وقال محفوظ عبد الكريم وهو أحد الصيارفة المركزي اليمني في بيان امس الثلاثاء ان الاستثمار الخارجي في تونس ان الاستثمارات الاجنبية انتعشت خلال النصف الاول من العام المالي بنحو 11 بالمئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وأضاف الوكالة في تقرير نشر امس الثلاثاء ان الاستثمارات ارتفعت الى 468 مليون دينار (356 مليون دولار) مقارنة مع 423 مليون دينار (322 مليون دولار العام الماضي).

وناتي هذه الانتعاشة تشوكد توقعات

نمو الاستثمارات الاجنبية بتونس 11%

تونس - رويترز: قالت وكالة النهوض بالاستثمار الخارجي في تونس ان الاستثمارات الاجنبية انتعشت خلال النصف الاول من العام المالي بنحو 11 بالمئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وأضافت الوكالة في تقرير نشر امس الثلاثاء ان الاستثمارات ارتفعت الى 468 مليون دينار (356 مليون دولار) مقارنة مع 423 مليون دينار (322 مليون دولار العام الماضي). وناتي هذه الانتعاشة تشوكد توقعات

ارتفاع صادرات تركيا بنسبة 22%

انقره - رويترز: قالت جمعية المصدرين الاتراك امس الثلاثاء ان الصادرات التركية ارتفعت بنسبة 22,39 في المئة بفضل انخفاض الليرة خلال تموز (يوليو) الماضي لتصل الى 6,942 مليار دولار.

وزادت الصادرات بنسبة قياسية بلغت 28 في المئة في حزيران (يونيو). وتصدر الجمعية بياناتها قبل البيانات الرسمية بنحو شهر.

انخفاض مبيعات الذهب في دبي بنسبة 30%

دبي - من ويل راسموسن:

قال توحيد عبد الله رئيس مجموعة دبي للذهب والجوهرات ان صناعة الذهب في دبي تقلصت بنسبة 30 في المئة في النصف الاول من العام ونتيجة ارتفاع أسعار المعدن النفيس. وتابع في حديث مع رويترز ان مبيعات الالاس والاحجار الكريمة ارتفعت بنسبة 40 بالمئة رغم عدم اقبال العملاء على شراء الذهب. وواصلت أسعار الذهب صعودها في النصف الاول من العام لتتجاوز مستوى 700 دولار لاقوية في ايار (مايو) وتسجل أعلى مستوى في 25 عاما. وصرح عبد الله «انخفضت (مبيعات) الذهب بنسبة 30 في المئة هذا العام. اعتقد ان السبب الرئيسي هو الزيادة في أسعار الذهب». وأضاف ملايين سائح يزورون دبي سنويا. ويوجد في دبي مصنعون للحلي وكل الواردات تمثل 58 في المئة من جميع مبيعات الحلي في منافذ التجزئة بينما تمثل الصادرات 47 في المئة من إجمالي حجم مبيعات الجملة.

من العام وبلغت مبيعات الجوهرات والحلي 1,4 مليار دولار. وقال «بصفة عامة نما السوق الكلي حوالي 3 في المئة منذ بداية العام ولكننا اعتدنا نموا بين 10 و15 في المئة سنويا. والحصول اننا لا نشهد تراجعا للسوق ولكن النمو المرتفع أفسدنا».

في عام 2005 ارتفع استهلاك الامارات من الحلي والاستثماري في الذهب بنسبة 21 في المئة من حيث القيمة ليصل الى 1,7 مليار دولار. وتدفق زائرون من دول الخليج العربية ومن الغرب على الامارات لشراء سلع فخمة منخفضة ومعافاة من الضرائب من مراكز التسوق الضخمة في دبي وسوق الذهب الكبير.

وأظهر مسح تشريفي في وقت سابق من الشهر الجاري 52 بالمئة من مبيعات الحلي في المتاجر ذهب لسنة ملايين سائح يزورون دبي سنويا. ويوجد في دبي مصنعون للحلي وكل الواردات تمثل 58 في المئة من جميع مبيعات الحلي في منافذ التجزئة بينما تمثل الصادرات 47 في المئة من إجمالي حجم مبيعات الجملة.

جني الارباح يدفع الاسهم السعودية للتراجع 2,2%

الرياض - رويترز: تراجعت الاسهم السعودية 2,18 في المئة امس الثلاثاء بفعل عمليات بيع لجني الارباح مع استمرار التقلبات في كبرى بورصات العالم العربي وسط غياب أي أنباء جوهرية عن الشركات واستمرار العنف في الشرق الأوسط.

وأغلق مؤشر العام لسوق الاسهم السعودية عند 10612 نقطة. وتراجعت أسعار 71 سهما في حين ارتفعت أسعار تسعة أسهم في معاملات بلغت قيمتها 145,6 مليار ريال (4,16 مليار دولار) بانخفاض 2,18 في المئة عن أمس الاول.

وقال محامل بارز «تقتصر طموحات المستثمرين حاليا على ريالين أو ثلاثة ريالات هنا وهناك خلال فترة قصيرة جدا. لا توجد رؤية في ظل الهجوم الاسرائيلي على لبنان والعطلات الصيفية». واتفق معه في الرأي محمد الضحيان من مركز الدسمان للاستشارات المالية قائلا ان المضاربة تلعب

دورا كبيرا في سلوك المستثمرين حاليا ومن ثم أصبحت السوق غير مستقرة لأكثر من 20 يوما. وقال ان الناس لا تزال تعتقد ان المضاربة هي الطريق للاستثمار لكنه أشار الى ان الخسائر في ارتفاع منذ اندلاع القتال بين اسرائيل وحزب الله اللبناني.

والتراجع الذي أعقب تعافيا جزئيا من انخفاض حاد في أسعار الاسهم في وقت سابق من هذا العام فجرته مبيعات لجني الارباح وطالت مدته بفعل المخاوف ازاء الحملة العسكرية الاسرائيلية على لبنان. وتراجعت أسهم الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) كبرى الشركات المدرجة 3,1 في المئة الى 134,5 ريال. وهبطت التضاهف السعودية وأحد بائنة الى 102,5 ريال. وفقد سهم الشركة السعودية للكهرباء 2,63 في المئة مسجلا 18,5 ريال. في حين انخفض سهم مصرف الراجحي أكبر الاسهم المصرفية الدسمان للاستشارات المالية قائلا ان المضاربة تلعب

هبوط مؤشر الاسهم الكويتية لادنى مستويات العام

الكويت - من هاشم أحمد:

وأصدر توصية بشراء أسهمها. لكن أسهم شركة الخازن العمومية ذات التقل وال التي جاءت نتائجها للربع الثاني دون توقعات المحللين تراجعت 3,66 في المئة الى 1,580 دينار. وحقت الشركة زيادة 7,3 في المئة في صافي أرباح الربع الثاني من العام الحالي لتصل الى 41,3 مليون دينار أي ثلاثة أرباع الرقم الذي توقعه بعض المحللين. وقال مصطفى بهبهاني من الكويتية الخليجية للاستشارات ان المناخ السياسي في المنطقة والافتقار الى دعم الصناديق والحكومة جعلها الناس يجمعون عن دخول السوق والشراء. لكن متعاملين قالوا ان انخفاضات شهدت السوق انخفضت قيمتها لتصل الى 13,9 مليون دينار. والديجار الكويتي آلف فلس.

وتدخل السوق مطلقا والثانية تقول ادخل للاستثمار الان مفرحيا عن بعدى الى ان اقتصاد بلاده مازال يعمل على الرغم من أعمال العنف التي تؤدي بحياة نحو مئة شخص كل يوم. وقال ان العمل جار من أجل التوصل للاتفاق بشأن الديون. وأضاف ان المفاوضات مازالت جارية فيما يتعلق بالديون خارج اطار نادي

هبوط مؤشر الاسهم الكويتية لادنى مستويات العام

وتراجعت أسعار 77 سهما فيما ارتفعت أسعار 12 سهما في معاملات بلغت قيمتها 19,1 مليون دينار (66,09 مليون دولار) أي أقل من ثلث متوسط هذا العام.

وخالفت أسهم الوطنية للاتصالات اتجاه السوق مدعومة بتوصية بإشراء وارتفعت 1,08 في المئة الى 1,880 دينار.

وقال قيس الفراج وهو مدير صندوق في البنك التجاري الكويتي ان بيت الاستثمار العالمي (غلوبل) أصدر تقريرا بحثيا عن الشركة ولكن الجماعة اعتقدت أيضا ما سمتها «بيئة قاتلة» والفساد مستهدة بإحصاء جرى هذا العام وأظهر ان ثلث العراقيين يدفعون رشا هذا العام للحصول على منتجات أو خدمات.

وأفاد التقرير ان الرعاة الصحية كانت مجالا يعاني مشاكل على الرغم من استحصال أكثر من 80 في المئة من مشاريع الرعاية الصحية. وأشار الى ان المشاكل الامنية وسؤ الإدارة تبطئ عملية احراز تقدم.

وقالت الجماعة في تقريره متصل بالامر أسس الاول ان خطة إعادة تداء خط انابيب من حقل كركوك الى مصفاة بيجي الرامية لادراك الكثير من المال على الحكومة متخرفة كثيرا من الجدول المقرر لها ولا يوجد ما يشير الى انها ستنتهي في أي وقت من الاوقات.

وتراجعت أسهم الوطنية للاتصالات اتجاه السوق مدعومة بتوصية بإشراء وارتفعت 1,08 في المئة الى 1,880 دينار.

وقال قيس الفراج وهو مدير صندوق في البنك التجاري الكويتي ان بيت الاستثمار العالمي (غلوبل) أصدر تقريرا بحثيا عن الشركة ولكن الجماعة اعتقدت أيضا ما سمتها «بيئة قاتلة» والفساد مستهدة بإحصاء جرى هذا العام وأظهر ان ثلث العراقيين يدفعون رشا هذا العام للحصول على منتجات أو خدمات.

وأفاد التقرير ان الرعاة الصحية كانت مجالا يعاني مشاكل على الرغم من استحصال أكثر من 80 في المئة من مشاريع الرعاية الصحية. وأشار الى ان المشاكل الامنية وسؤ الإدارة تبطئ عملية احراز تقدم.

وقالت الجماعة في تقريره متصل بالامر أسس الاول ان خطة إعادة تداء خط انابيب من حقل كركوك الى مصفاة بيجي الرامية لادراك الكثير من المال على الحكومة متخرفة كثيرا من الجدول المقرر لها ولا يوجد ما يشير الى انها ستنتهي في أي وقت من الاوقات.

الاسهم المصرية تستأنف صعودها وترتفع 2%

القاهرة - رويترز: استأنفت الاسهم المصرية موجة صعود قصيرة الامد امس الثلاثاء حيث ارتفعت المؤشرات الرئيسية أكثر من اثنين بالمئة في معاملات أكثر نشاطا من المعتاد. لكن مسامرة قالوا ان حركة التداول انصبحت على عدد قليل من الاسهم الراجعة بين المستثمرين الافراد فيما نأى الاجانب والمؤسسات بانفسهم عن السوق بوجه عام.

وقال محمد رضوان من دلتا لتداول الاوراق المالية «انه استحصال لوجة الصعود مما يعزز الزخم جانبا المزيد من المستثمرين على أمل استمرار» الارتفاع. وأغلق بنك الاستثمار الجموعة المالية-هيرميس القايزة أكثر الاسهم تداولاً امس مرتفعا 2,6 في المئة عند 40,80 جنيه (7,11 دولار) مع استمرار التفاؤل بشراء أبراج كابييتال الاماراتية حصة في الشركة.

وقالت الوزارة أيضا ان الدخل الشخصي ارتفع بنسبة 0,6 في المئة في يونيو وان الاتفاق الاسمي زاد بنسبة 0,4 في المئة. وجاءت البيانات مطابقة لتوقعات الاقتصاديين.

كما ارتفع المعدل العام للتضخم وفقا مؤشر أسعار اتفاق المستهلكين بنسبة 0,2 في المئة في حزيران (يونيو) ليشهد المستهلكون فترة هدوء بعد عدة شهور من ارتفاع أسعار الطاقة.

وارتفع الاتفاق بنسبة 0,2 في المئة للشهر الثالث على التوالي في حين سجل الدخل الحقيقي بعد خصم الضرائب ارتفاعا بنسبة 0,4 في المئة وهي أكبر زيادة منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ارتفاع التضخم الاساسي في امريكا

واشنطن - رويترز: قالت وزارة التجارة الامريكية امس الثلاثاء ان أسعار المستهلكين الامريكيين ارتفعت بنسبة 0,2 في المئة في حزيران (يونيو) استمرارا للاتجاه الصعودي الذي رفع معدل التضخم باستثناء أسعار الغذاء والطاقة الى 2,4 في المئة ليسجل أعلى مستوى منذ ايلول (سبتمبر) 2002.

وقالت الوزارة أيضا ان الدخل الشخصي ارتفع بنسبة 0,6 في المئة في يونيو وان الاتفاق الاسمي زاد بنسبة 0,4 في المئة. وجاءت البيانات مطابقة لتوقعات الاقتصاديين.

كما ارتفع المعدل العام للتضخم وفقا مؤشر أسعار اتفاق المستهلكين بنسبة 0,2 في المئة في حزيران (يونيو) ليشهد المستهلكون فترة هدوء بعد عدة شهور من ارتفاع أسعار الطاقة.

وارتفع الاتفاق بنسبة 0,2 في المئة للشهر الثالث على التوالي في حين سجل الدخل الحقيقي بعد خصم الضرائب ارتفاعا بنسبة 0,4 في المئة وهي أكبر زيادة منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.



عارضة تقدم نموذجاً تجريبياً لسفرة مبردة برفائق من اشباه الموصلات التي تستخدم في تبريد اجهزة الكمبيوتر. وقد تم تصميم هذه السترة للمرضى وكبار السن ممن لا تستطيع اجسامهم ضبط درجة حرارتها

السلام على الامة الاسلامية بجميع طوائفها ومذاهبها

■ ان الامة الاسلامية والعربية مستهدفة، مستهدفة بكرامتها وكبرياتها وعنفوانها في هذه المعركة الفصل، رخاب ظن الطاغوت والامريكي والصهيوني وبعض ملوك ورؤساء الدول العربية وبعض من الداخل اللبناني من رؤساء سابقين ونواب ووزراء سابقين وحاليين ورؤساء احزاب وكتل نيابية ايضا خاب ظن هؤلاء الذين لا يريدون للمقاومة ان تنتهز منتصرة من هذه المعركة كي لا يبدووا اقزاما صغارا في هذا النصر المحتم باذن الله. لا خوف على حزب الله لانه صاحب اكبر شعبية في لبنان والامة العربية والاسلامية، من يريد ان يتخلص من حزب الله فما عليه الا ان يتخلص من هذه الشعبية اولاً وهذا من سابع المستحيلات، حزب الله دائم ما دامت هذه العمورة دائمة هذا وعد لحزب الله شاء من شاء وابى من ابى.

من حيث لا يشعر العدو الصهيوني انتصرت المقاومة في لبنان وفلسطين انتصرت المقاومة واول هذا الانتصار هو عندما اصبح امين عام حزب الله رمزاً اسلامياً وعربياً لهذه الامة من مشرقها الى مغربها.

ان هذه المقاومة بدأت تدافع عن شرف الامة وهذا ما اكسبها شعبية كبيرة وكبيرة جدا في الوعيين الاسلامي والعربي وهذا على ما يبدو بدأ يزعج امريكا واسرائيل وبعض السياسيين في لبنان الذين لم يؤمنوا يوماً بخيار المقاومة لا في الماضي ولا الآن ولا في المستقبل، ختم الله على قلوب هؤلاء النذل والخنوع ليعيشوا بسلام مهين سلام امريكا واسرائيل.

ايها الشارح العربي والاسلامي الابي واجب عليكم جميعاً ان تصنعوا قصصاً مرسوماً عليها السيد حسن نصر الله لان (جيفارا) ليس افضل منه وتروها او لا لتقهرها اعداء الدين والانسانية امريكا واسرائيل وجبناء هذه الامة. ثانياً: لتختبروا انفسكم ان كنتم صادقين بما تقولون. ثالثاً: لتختبروا انظمتكم وحكامكم ان كانوا معكم او مع اسرائيل.

واخت بعد هذا النصر المحتم باذن الله ستترب اشياء كثيرة لهذه الامة ومن هذه الاشياء 1- انتصار ثان، انتصار تحرير سمير قنطار واخوانه اللبنانيين والفلسطينيين والعرب بعد انتصار التحرير 25 ايار (مايو) 2000. 2- الهزيمة الثانية الكبرى للصهاينة بعد هزيمتهم منذوليين عام 2000 ايضا. 3- ولي زمن الهزائم وبدأ زمن الانتصار للامة بفضل المقاومة. 4- المقاومة خيارنا الابدي بعد الان.

عبد الكريم فرج لندن

كل يوم تذبح هدى!

■ الفجر لاح، الديك صاح: هو ذا يوم جديد، مشرق، انداح في استرساله منبسطة فوق البسيطة، على الحليقة مفتوحاً زماناً ومكاناً، لآي شاء باستطاعته ان يعرف «عظيمة قدر حظه، اكان بدلو أم بوجوع» في حلّو أم في ميسرٍ بأم بعسر.

هُم ناسٌ من حولي وفي العالم، يحيون حياتهم تحت انماط متباينة، تُعزّز كبرواهم ضرورة الابنية والخفخة والتهيان في افخم وأفخر دور المجالس والكراليس

من هدى الطغلة، إلى بخصيص من الهامٍ ليهي.. من نعل راشد، بحثاً عنه في تلافيف دماغى.. كيف يبى استرشد مرشداً يعزّيني. يواسيني؟! يرشدني، كيف يبى استعلم اليوم وفي توي، في كيفية انطلاقتي الاولى على مسرح حياتي المستقبلية؛ إذا ما عمّرت عمراً مديداً، بعد أن كسفت ممررة نكبة حلت بي.. دكت عش أهلي عن آخره، ولم يبق له أثر يذكر إلا في عالم «سرمدى» وخلود ابدي

على مسرح حياتي وفوق مسقط رأسي في بلادي.. كل شيء يهون.

هدى.. لا ضير بعد اليوم في إشفاقه وفي إخفاقه، بفعل ياس أو أمل. فاستشهاد ابى، امي، إختي بالرة، كانت «نكتي».. نكبة هدى .. دهمتي ولم تكن كاملة، ولم تكن مترددة أو خائفة أو خجلة، بحكم نبضة إنسانية الإنسان.

هتنتي هداً، وليس ثمة ما يدعو إلى غرابة الموقف، وإثارة الاندهاش على مالوف العادة.

النكبة عاقلة بي، وأنا بها متشبّعة وبإحكام شديد، وكانت لوُعتي وأسأى.. جرحاً لا يتبدل.

أنا.. من أنا؟.. ما أنا إلا هدى الطغلة القاصر.. لم أنا بالذات؟ ولم غيروي بالذات؟ إن لم أكن أنا، ولم يكن غيروي، ترى، فمن يكون هو بالذات؟

تسأول محبّر، مفعم، لا أحيله إلى العلماء بمختلف تخصصاتهم وتوجهاتهم ولا إلى جهابذة الفكر والدين، بحكم مناصبهم المرموقة، واستخباراتهم الواسعة بما يجري من أحداث كارثية ترتكب في العالم، يندى لها الجبين.

أست جسماً غضاً، على الأرزاء لا يقوى حسب مواصفاتي الناطقة نطقاً منطقياً ودون جدال؟.. أأست عقلاً رجراجاً، على الأنواء والألواء لا يتحمل ولا يثبت صامداً، حسب تفاعلاتي الجموحة، وتصرفاتي الصنيانية المأثثة؟

محمد العربي بن عباس الجزائر

متى تتمثل شعبونا برومانيا وجورجيا؟

■ بعد بيع فلسطين بثمن بخس ذراهم معدودات، وتسليمها على طبق من ذهب إلى ثلثة من شذائ الأرض، وبعد العجز المروع عن قيادة قاطرة التنمية في أي قطر من اقطار العالم العربي، اضحى مفهوم الحاكمية يبعد نفسه إلى الواجبة بطريق أكثر الحاحاً، بل أصبح من اللازم البحث عن أسباب كل هذا الفشل الخيم على هذه الامة.

ولم يجد التفكير واسلوب الحوار مع حكام مهمم الوحيد، بل الاوحد الحفاظ على الكراسي وحسب، فيبرزت حركات شعبية بإمكانيات متواضعة تصدى للهجمة الشرسة التي تواجهها الامة على كل المستويات، واستطاعت وبكل جدارة ان تغفل المشروع الامريكي في العراق، وتم افشال المشروع الصهيوني في فلسطين السليبية كذلك من طرف المقاومة الشعبية، رغم الحصار المضروب عليها من طرف الحكام العرب.

فلم تستطع قوة الغدر والظلم والظلم والظلم ان تتحمل كل هذه الهزائم فكشفت عن انيابها وضربت وهذه المرة على يد قوة تربعت منذ عقود على عرش الظلم والتجبر، حركة شعبية اخرى اصيلة هي حزب الله، ولم تتوان الدول العربية عن مساندة امريكا ونراعتها اسرائيل، فاستعادت مكانتها ووظيفتها القديمة في سوق بيع اطراف الامة على مرأى ومسمع من العالم!

ألم يان للشعوب ان تحذوا حذو رومانيا وجورجيا اوكرانيا وتومي بهؤلاء الحكام في مزلة التاريخ غير مأسوف عليهم؟ اي حياة هذه ان كانت نساؤنا تستغيث ولاتجد من يغيثها؟

الخطاط محمد فاضل رسالة على البريد الالكتروني

قانا امريكا والزعماء العرب!



لماذا نسمح لاشباه الزعماء بتشويهننا؟

ضرورات الحياة المتغيرة وغير الثابتة (أبداً) لتغيير الحقائق على الأرض وتصحيح مسار مشوه طال أمده وانحدرت بسببه الامة العربية الخالدة إلى امة تقف على قنات الآخرين من

مناصب دينوية فانية تصبح مجابهة الطغيان غير واردة على الإطلاق ومكلفة وهذا ما جسده الزعماء العرب خوفاً من وضع مستقبلي غير متكهن به وطبعاً سيضعف بمن يتربعون عليه منغزلين بذلك عن الأوضاع الحاصلة والغير المتعامل معها بشكل واقعي وخوفاً من فقدان المعونة الأمريكية والتي تشكل لهم مستوى دخل جيد بجانب ما يذهب من دولهم، ولا يجب علينا أن ننسى ساعة الحقيقة المرة والتي هي آتية وإن حانت وأصبح كل يعرف ما له وما عليه وندما أكد سيصبح التغيير حتمي وضرورة من

ابو محمد الحطامي صنعاء

القائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتضم كل الأذرع العسكرية الفلسطينية دون استثناء، والحديث عن التوحد في المقاومة قريب إلى العقل إذا دخل في ضمائر فكر متعقل ومقاوم بعيد عن السياسة المتنفذة، فالمقاومة لبنان الملحة إلى وجوده هناك حيث ان الصوت الاعلامي القوي للبنان اصبح الآن غير موجود في واشنطن، وهذا ليس في مصلحة لبنان.

رامى سلامة -رام الله rami@muwatin.org

وبينها.. لأن إسرائيل ومن يساندنها أكاذيب وأوهام، لا بد أنها ستزول، لذلك فإن من لا يتحدث أو يفهم لغة حماس وحزب الله في نظر الكبرياء العربي.. هو أمي، أعجمي، لا يدرك أن العروبة كبرياء، وأن عبادة الله كبرياء، وأن الشهادة كبرياء وأن العيش في سلام ترويه إسرائيل هوان، ولا يملك الحكماء توريثه للأجيال، فإن نعوام به.. فليتنحوا، وأما عودة الجولان ففي جميع الاحوال لن تكون على يدي، من بلع خيرات الوطن، أو سفك دماء أبنائه، وحين يقتضي الأمر، سيرفع الشعب السوري طريقه إلى الموت، لأنه مولود له، ويكفي سورية شرفاً ان تعلن على الملأ دعمها وتأييدها واستعدادها للدفاع لا عن نفسها، فحسب بل ممن كانوا يستمدون العون منها، وكذا سورية المستعدة للذود عن الكرامة العربية.. لأن ذلك انحاء الإنسان لا يكون، بتوفير رغد الكبرياء، تحت أحذية المارينز، فالسقطيل هو أحياناً التي يجب أن لا ترضع الهوان، والأ تعيش مسلوحة الإرادة.

جمال مذكور اديب سوري

مستفقع أسن لا يقوى احد حتى على إنكار ما يحدث. زعماء أقلل ما يقال عنهم أنهم باعوا كل نرة من عروبتهم إن كان فيهم عروبة أصلاً واحتضنوا الشيطان. ولم اعرف حتى الآن وكما قلت لم هذه الحميمية الشديدة في استقبال واحتضان رؤساء الكيان الصهيوني وهل هم إفعوا ذلك عادت لهم فلسطين وعاد العراق كما كان أم خفف ذلك من غلواء حقدهم الذين على كل ما هو عربي وإسلامي! لا اعتقد ذلك.

إن عندما ننسى أو نتناسى ما لنا من عراقة دم وأرض ومصير ونبحث عن

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد، أفكر كثيراً وأنا أقرأ مقالاً لكم والتي اعتبرها مصدر إضاءة لكل ما يحدث حولنا. وما يحدث كثير جداً وخارج حدود الاستيعاب والمقول ابتداء مما يحدث في فلسطين المكتوبة وانتهاء بمحنة العراق الجريح النازف. مقالات كتبها واستظهر فيها روح المناضل الدائم بالكلمة عن الامة العربية، والتي هي أكرم الأمم ولكن بسبب حفتة من الزعماء الذين انحردوا بقميصهم وبقدم الشعوب التي يحكمونها وهي من أكرم الشعوب إلى

من أجل استراتيجية فلسطينية جديدة

صراحة لتعود الولايات الخارجية، واختلاف الايديولوجيات والرؤى الاجتماعية والثقافية والسياسية لهذه الحركات، فيغدو الحديث عن توحيد سياسي محتوم بالفشل، وغير قابل للتطبيق على أرض الواقع، رغم ما تمر به فلسطين في مرحلة تحضر وطني وهي يأمس الحاجة إلى هذا التوحد السياسي، فلا يعقل وجود 13 فصيلاً وحركة فلسطينية لكل منها رؤيته السياسية الخارجية المستقلة، ويقم في الوقت ذاته علاقاته الخارجية وفق مصالحه ومنافعه، ولكل منها متحدت يجاور الآخرين بالسنة مختلفة، بينما هناك في الطرف الآخر الإسرائيلي وجه واحد للتعامل مع القضايا السياسية الخارجية. وحتى يتم التوحد السياسي والذي يشك في حدوثه هكذا وبدون مقدمات تكون فلسطين في حيز الضياع.

ومن هنا تأتي أولى المقدمات لأجل التوحد السياسي بالدعوة إلى العمل تحت اطار مقاوم واحد، ويتم ذلك بتشكيل قيادة مقاومة فلسطينية واحدة، تدير عمليات

مصالح القوى الخارجية تلك، وأما مسألة الإدعاء بأن فلسطين هي القضية المحورية، ليست إلا من باب الهاء الشعوب، وإرضائها، وتبرير خلق عدوي خارجي وهمي، في الحقيقة إنه أعز الأصدقاء، والذي قد تتولى مخبراته، مهمة حماية عروش أولئك الحكماء.. من خطر صورة الشعوب. إذا هي مصيبة.. أن تهز المقاومة الأرض تحت الزعماء قبل، الأعداء، وبالتالي، ليس غريباً أن تتسابق الجهود، لوم حزب الله، وحماس، وإحباطهما، ومساندة إسرائيل في عدوانها، بل لتقوية خدمة أكبر بكثير.. هي مصدر القلق الأكبر.. وهي ثقافة الكبرياء التي يؤمن بها الشعب السوري، والتي يجب أن تمنح في نظرم، كي لا يبقى من حَوْل لدى المقاومة، سوى الاستسلام، وبالتالي تعيش الانظمة الحكيمه في هدوء، ونعمة، وتمكن إسرائيل وأمريكا من العراق، ولبنان وفلسطين وسورية، كي لا تفلت ثقافة الكبرياء، العروبية، شوكة في الزور، لأن الكبرياء هي خلاصة الثقة بعدالة القضية، عبر دورات الزمن المتتالية والتي لا ترى الكبوّة في مرحلة على أنها النهاية، بل هي الاستعداد لوثية أقوى مستقبلاً، دون أن يكسرهما اختلال توازن القوى، بين إسرائيل

بيروت يا ذات الوجه الرباني

■ يا ذات الوجه المتقرب رصاصاً وذهولاً، كالوشم على خد امرأة بدويه، يا وطناً لا يعرفه العرب الرجل إلا جسداً، يغسله البحر.. فيستلقي فوق الرمل الناعم، وتعدّه الشمس.

فيزداد جمالاً، يخطفني من بحصر، يا بيروت، الجرم بحكام مرتدين وخونة، هذي كذبة! انت في البدء ويعد البدء ضحية امة، وضعت من تديك إلى أن جف الصدر ولما لع البارود إنحازت نحو الدرب

معركة كرامات لمن لا كرامة لهم!

■ في معركة الكرامة والشرف التي تخوضها المقاومة اللبنانية للتصدي للمعتدين الاسرائيليين وامام هذا الصمت المربع للانظمة العربية الفاسدة.

انا لست ارهابيا اذا تمنيت احاطة الحكام العرب المفسدين بحزام ناسف من الاصلاح ينشر اشلاء الفساد والغش والتزوير والارتشاء.

كم اتمنى ان اكون شاحنة مفخخة، بالقيم والكرامة فتفتجر فتصيب شظاياها حكامنا العرب الذين يتفخجون على اسرائيل وهي تدمر وتقتل وتعذب وتستبيح لبنان كما دموت فلسطين.

ليتني كنت عبوة ناسفة من الصدق والزهارة والامانة يدوي صوتها في سماء بلادنا المليدة بسحب التفاسق والتملق والخيانة، فتفضع حكامنا الخائرين الذين تملخت ايديهم بخيانة الامانة ونكت العهود، والذين باعوا فلسطين والعراق بابضئ ثمن، وما هم يتآمرون على لبنان وشعب لبنان، انا لا اريد ان يتحول الحكام العرب الى مقاومين، فهم اجبن من ذلك، ولكن اريد منهم الدفاع عن بقايا الشرف والكرامة فقط وهذا اضعف الايمان.

المصطفى ولد محمد اسبانيا

أين سفير لبنان بواشنطن؟

■ يعتبر السفير اللبناني بواشنطن الدكتور فريد عبود من أقوى السفراء العرب الحائرين في وسائل الاعلام الامريكية وقد استغربنا قرار الحكومة اللبنانية بسبحة الى بيروت قبل القصف الاسرائيلي للمجحف للبنان وبيروت مباحرة، فلم يحطط الرجل ولكنه قال الحقيقة لوسائل الاعلام الامريكية المتحيزة لاسرائيل بعد خطف حزب الله جنديين اسرائيليين حيث يطالب حزب الله بافراج اسرائيل عن الاسرى اللبنانيين والفلسطينيين في سجون اسرائيل ومقايضتهم بهنديين الجنديين، وسواء قال السفير بوقوف الحقيقة في امريكا او لم يقلها فلن يتوقف القصف الاسرائيلي للبنان والاحتلالات الغزو الذي خطه له منذ العام 2003 بل نطالب رئيس الوزراء اللبناني فيؤاد السنيورة بارسسال السفير فريد عبود الى واشنطن لحاجة لبنان الملحة إلى وجوده هناك حيث ان الصوت الاعلامي القوي للبنان اصبح الآن غير موجود في واشنطن، وهذا ليس في مصلحة لبنان.

د. اسامة الشرياصي رئيس مركز الجالية العربية في اميركا

عار على هكذا حكام!

■ ماذا ينتظر حكام العرب كي تتحرك كراماتهم وكم مجزرة يجب ان تحصل حتى يدركوا انهم في حضيض الامم، وهل استمرأ هؤلاء النذل وتجريعه لواطنيهم. لا والله فقد غيرت هذه الحرب القذرة على بشاعتها المبادئ وصحت النيام وكشفت عورات الزعماء العرب كل العرب، كما كشفت الى اي مدى وصلت فيه كرامة المواطنين من انحطاط، فلا عنر لمن لا يريد التغيير بأي وسيلة، والان او غدا.

ريهام عبد الصور مصر

نفوق الامم المتحدة

■ بعد كل هذا العجز والتواطؤ، اعلن لكم موت المرحومة الجامعة العربية، بعد وفات قادتها بسكته الكرامة، كما نزعكم بنفوق ما كان يسمى الامم المتحدة، غير مأسوف عليها، فلم توجد الا لرمي قناراتها علينا، وحينما نتحاشا تبعد عنا مسافة مجردة. اما الخبر السعيد الآخر فهو موت قمتنا، فقد عادت الى اصلها فصارت قمامة.

سميرة درغال المغرب

المكاف لديها،

كالقطط.. إنهزمت.

نسيت من فرط الهلع ملابسها

حتى انكشفت عورتها.

وانهزمت كي تجلس قدام التلفاز على

مقع

جلد.. تتأمل لحم الأطفال المحروق.

أو امرأة صرخت؛ وامتصتها!

فقلبت زر التلفاز.

استرخت في المقعد كي يتمكن منها الخازوق.

ووجدت عنراً أرات الاعلام العربي

يواصل بث العري،

يعمر على أخبار المذبحة اماماً

مبارست العادات السرية.. ثم انبسط.

في الصبح بلغها الخبر بأن السيد

أهدى العبد قنابل منطوقة للذبح.

انتفضت.

أخذتها العزة فانفضت كي تديك مظهارة

بابسة.

صلاح سواد

الجيليل-فلسطين

ما هورأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة

والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K



قراءة في تاريخ تبادل الأسرى بين العرب وإسرائيل؛

16 عاما من المفاوضات والاتفاقيات فشلت في حل مشكلة الأسرى وأعدادهم في تزايد مستمر

إسرائيل تتعامل مع جنودها حسب أوامر «هنيبعل»: جندي ميت أفضل من جندي أسير

فراس أبو هلال*

■ سلطت عمليتا «تبيد الوهم» و«الوعد الصادق»، اللتان نفذتهما المقاومة الفلسطينية والمقاومة اللبنانية الضوء على أسلوب خطف الجنود الإسرائيليين كأحد الحلول الممكنة لمشكلة الأسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

فمنذ اشتعال الصراع العربي الإسرائيلي، وحتى هذا اليوم شكّلت قضية الأسرى أحد أهم المشكلات الفلسطينية والعربية، بسبب الأعداد المتزايدة لهؤلاء الأسرى والأحكام العالوية التي تتخذها المحاكم الإسرائيلية بحقهم، إضافة إلى صعوبة الإفراج عنهم وفق موازين القوى التي حكمت المعركة بين العرب وإسرائيل منذ قيامها عام 1948.

إن الإخفاق في موازين القوى لم يدفع المقاومة الفلسطينية للياس، بل جعلها تبتكر أساليب للإفراج عن الأسرى، ومن أهمها عمليات خطف الجنود والمستوطنين بغرض مبادلتهم بمعتقلين فلسطينيين وعرب.

ولم تقتصر عمليات الخطف وتبادل الأسرى على الفلسطينيين، بل كانت امتدادا لعمليات تبادل قامت بها الدول العربية التي خاضت حروباً مع إسرائيل وكسر الأردن ولبنان وسورية.

وتشير الإحصائيات التي تصدرها وزارة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية إلى أن أكثر من 9800 شخص ما زالوا رهنا الاعتقال في سجون الاحتلال، كما تؤكد الإحصائيات المتتالية أن عدد الأسرى في ازدياد دائم في ظل غياب قانون إسرائيلي عادل، واتعدام القدرة لدى الفلسطينيين على إيجاد حل لهذه المشكلة، لقد فشلت 16 سنة من المفاوضات والمعاهدات والاتفاقيات مع إسرائيل في وضع حد لازدياد المستمر في عدد الأسرى، إذ بلغ عدد الأسرى في سجون الاحتلال عشية اتفاقية أوسلو عام 1993 حوالي (12500) أسير فيما يتجاوزون الآن 9800 أسير، وهو ما يعني أن عدد الأسرى ظل يراوح مكانه، خلال أكثر من عقد ونصف من المسيرة السلمية التي تقدمت حيناً وتعثرت حيناً آخر.

إن الفشل الذي أثبتته المعاهدات السلمية في وضع حد لتفاقم مشكلة المعتقلين، جعل من عمليات الاختطاف وتبادل الأسرى عنصراً مهماً في استراتيجية المقاومة الفلسطينية وخصوصاً حماس التي أعلن مؤسسها الراحل الشيخ أحمد ياسين: «أن خطف الجنود الإسرائيليين هو الأسلوب الأهم في سياسة حماس لإطلاق سراح معتقلين»، مؤكداً «فشل المفاوضات في إطلاق سراحهم».

وقد توافقت رؤية الشهيد عبدالعزيز الرنتيسي قبل اغتياله مع هذا الرأي، خصوصاً فيما يتعلق بمحاولة الإفراج عن أصحاب الأحكام العالية، إذ رأى الرنتيسي أن «حركة حماس أمام خيارين: إما أن تعتقل جنوداً صهيانية لإنجاز عملية تبادل أو أن تترك المعتقلين في القيد إلى الأبد» مؤكداً أن حماس «شطب الخيار الثاني من جدول أعمالها، مما يعني أن خيار اختطاف الجنود لبيادتهم بالمعتقلين هو خيارها الوحيد، وبالرغم من الصعوبات التي تحيط بعمليات الاختطاف، والنتائج القاسية التي ترتب عليها إلا أن المقاومة ظلت تؤمن بهذا الخيار، بل إن حماس أعلنت خلال حملاتها للانتخابات التشريعية التي أجريت في 12/25/2006، أن عمليات الخطف ستكون أحد أشكال المقاومة التي تتمسك بالحركة بها، فقد أكد محمود الزهرا في أحد المهرجانات الانتخابية «إن حماس لم يعد أمامها خيار إلا خطف جنود إسرائيليين لمبادلتهم بالأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال، مستشداً على أن هذا الخيار ترسخ لدى الحركة بعد فشل المفاوضات في إطلاق سراحهم وإخراجهم من الأسر».

أوامر هنيبعل

حاولت إسرائيل دائماً تجنب تبادل الأسرى مع

فصائل المقاومة الفلسطينية، نظراً لما تشكله هذه العمليات من إهانة لجيشها «الذي لا يقهر»، وخوفاً من تشجيع المقاومة على شن المزيد من عمليات الخطف أملاً في تحرير معتقلين من سجون الاحتلال، ولكن هذا لم يمنع نجاح بعض العمليات في تحقيق أهدافها، وإن كان الكثير منها انتهت بجل عسكري يؤدي إلى قتل الرهائن والخاطفين.

إن تاريخ عمليات الاختطاف التي تعرض لها جنود إسرائيليين، وطريقة تعامل الإسرائيليين معها، يؤكد ما ذهب إليه رئيس كتلة السلام اليهودية «يوري إيفيزي»، الذي يطلق على العقليّة التي تتعامل بها حكومات إسرائيل مع مثل هذه الأحداث اسم «أوامر هنيبعل».

وتتلخص أوامر هنيبعل - وهو قائد قرطاجة العظيم - بالعبرة التالية: «جندي إسرائيلي ميت أفضل من جندي إسرائيلي أسير»!

إن «أوامر هنيبعل» التي تلقاها الجنود الإسرائيليون أثناء حرب لبنان أوامر شفووية من قادتهم في البداية، تحولت فيما بعد إلى امر رسمي، وما زالت تتحكم في «لا وعيهم»، ويتصرفون بموجبها حتى هذا اليوم، حسب صحيفة «هارتس».

وتشير بعض المصادر الأمنية الإسرائيلية إلى وجود قرار لدى الحكومة «يمنع تعريض أي صفقة تبادل مع منظمات محلية مهما كانت العواقب، لأن ذلك يشجع على المزيد من خطف الجنود كما أنه يضيع اليكسوخ تحت الابتزاز الدائم».

إن هذه العقليّة التي تنظر إلى تبادل الأسرى مع الفلسطينيين باعتباره خضوعاً «للاهميين»، تميل عادةً للحل العسكري الذي يؤدي في النهاية إلى «هدم المعبد» فوق الجميع، وهو المبدأ الذي اتبعته إسرائيل فعلاً في غزة ولبنان منذ أسر الجندي جلعاد شاليط في 25/6/2006 و عملية «الوعد الصادق» الذي نفذها حزب الله في 12/7/2006، إذ أنها ظنت أنها تستطيع بتهديتها أن تزحزح فصائل المقاومة الفلسطينية وحزب الله عن موافقتها مع أن التجارب أثبتت دائماً أن لهذا الأسلوب نتيجة واحدة: هي الفشل.

التقسام الإسرائيلي

تشكل العمليات التي نفذتها المقاومة الفلسطينية ضد أهداف عسكرية، وخصوصاً عمليات اختطاف جنود، ضربة كبيرة لوحدة الصف الإسرائيلي، يعكس العمليات الاستشهادية ضد مدنيين التي توحد كافة التيارات الإسرائيلية في العداة للفلسطينيين والرغبة في انتقام عسكري، وقد أدت عملية «الوهم المتبذل» إلى انقسام كبير بين السياسيين والمعلقين والصحافيين في إسرائيل، إن شن الكثير من كتاب الصحف هجومًا لا عا على الحكومة، وانتقدوا موقفها المتشدد وميلها للحل العسكري في التعامل مع أزمة اختطاف جلعاد شاليط، فيما دعا آخرون إلى المزيد من التشدد والعنف مع المقاومة الفلسطينية.

أما في ما يتعلق بالتعامل مع الأزمة الناتجة عن عملية حزب الله، فإن الشارع الإسرائيلي يبدي حتى الآن تماسكاً ودعمًا لموقف الحكومة، ولكن هذا الموقف مرشح للانقسام مع ازدياد الخسائر البشرية من الإسرائيليين حسب تحليلات المراقبين.

وفي إطار التعليق على موقف الحكومة من قضية جلعاد شاليط، اتهمت صحيفة «هارتس» الحكومة بفقدان الصواب في تعاملها مع حماس لإطلاق سراح الجندي مقابل أسرى فلسطينيين، ولم تقتصر حملة التنديد بالحكومة على صحيفة «هارتس» فقط، بل شاركت بذلك صحيفة «يديعوت آحرونوت»، التي أكد مراسلها العسكري اليكس فيشمان أن إسرائيل مستعدة لدفع ثمن لقاء إطلاق سراح الجندي، على عكس ما يقوله رئيس حكومتها ووزرائها.

وخلافاً للآراء السابقة ساندت صحيفة (معاريق) اليمينية موقف الحكومة، ودعا الكثير من كتابها الحكومة إلى إيداء المزيد من القوة في حربه ضد الفلسطينيين، لاستعادة هبة الجيش الإسرائيلي الذي أمّرت صورته جراء عملية «الوهم المتبذل».

وكما انقسم السياسيون في آرائهم حول كيفية التعامل مع الأزمة، انقسم الجمهور الإسرائيلي

بدوره، إذ أيد 53 بالمئة من الإسرائيليين التفاوض مع الفلسطينيين للإفراج عن الجندي المختطف وفق استطاع للرأي أجرته كبرى صحف إسرائيل يدعوت آحرونوت، فيما رأى 43 بالمئة من المستطلعين أن العمل العسكري هو الحل لإنهاء هذه الأزمة.

تبادل الأسرى بين الدول العربية وإسرائيل

عرف تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي العديد من عمليات تبادل الأسرى بين إسرائيل والدول العربية، ويبدو أن التشدّد الذي تنتهجه الحكومة الإسرائيلية إزاء التفاوض مع خاطفي الجندي جلعاد شاليط وبن مع حزب الله هذه الأيام، يستند إلى الإخفاق الكبير في موازين القوى، إضافة إلى الرمزية التي يحملها خضوع إسرائيل لحركة مقاومة تعمل في أرض تحت سيطرة جيشها، فإسرائيل التي ترفض التفاوض الآن، بادلت الكثير من أسراها الذين احتجزوا لدى الدول العربية بأسرى هذه الدول المحتجزين في السجون الإسرائيلية عبر صفقات تستعرض السطور التالية أهماً:

أولاً: احتجزت مصر 156 جندياً إسرائيلياً أثناء حرب 1948، فبيما احتجزت الأردن 673 جندياً إسرائيلياً، وسورية 48 جندياً، ولبنان 8 جنود، أما إسرائيل فقد اعتقلت 1098 مصرياً و25 سودانياً و24 يمنيّاً و17 أردنياً و36 لبنانياً و57 سورياً و5021 فلسطينياً، وقد عقدت صفقات لتبادل الأسرى بين إسرائيل والدول العربية كل على حدة، وكان آخرها صفقة التبادل التي عقدت مع سورية في تاريخ 17/7/1949.

ثانياً: أفرجت إسرائيل عن 41 أسيراً سورياً، مقابل الإفراج عن أربعة جنود إسرائيليين اعتقلهم السوريون أثناء تنفيذهم مهمة خاصة في الجولان في كانون الأول عام 1954. وقد تمت عملية التبادل بعد 15 شهراً من الاعتقال بتاريخ 30/3/1956.

ثالثاً: استرجعت مصر 5500 أسير مصري، مقابل الإفراج عن أربعة جنود إسرائيليين في شهري كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) من عام 1957.

رابعاً: أفرجت سورية عن 11 جندياً ومدنياً إسرائيلياً، بتاريخ 12/21/1963 مقابل الإفراج عن 15 أسيراً سورياً من سجون الاحتلال.

خامساً: وقع 12 أسيراً في أيدي القوات العربية (مصر، سورية، العراق، لبنان) في حرب حزيران (يونيو) 1967، فبيما احتجزت إسرائيل 4338 جندياً و899 مدنياً مصرياً، و533 جندياً و366 مدنياً أردنياً، و367 جندياً و205 مدنيين سوريين، وقد أجريت صفقات لتبادل هؤلاء الأسرى العرب مع الأسرى الإسرائيليين بين شهري حزيران (يونيو) 67 وكانون الثاني (يناير) 68.

سادساً: أفرجت إسرائيل عن 12 أسيراً أردنياً في 4/2/1968، واستلمت من الأردن جثة جندي مفقود وتابوتين مليئين بالتراب!!

سابعاً: أفرجت إسرائيل عن خمسة ضباط سوريين في 9/6/1972 مقابل استعادة ثلاثة جنود إسرائيليين أسرتهم سورية في عام 1970.

ثامناً: أفرجت إسرائيل عن 46 سورياً مقابل الإفراج عن ثلاثة طيارين إسرائيليين بعد أسرههم لمدة ثلاث سنوات.

تاسعاً: أسر المصريون 242 جندياً إسرائيلياً في حرب عام 1973، وأسروا السوريون 68 جندياً، فيما احتجز اللبنانيون 4 جنود، أما إسرائيل فقد أسرت 8372 جندياً مصرياً، و392 جندياً سورياً، و6 من المغرب، و13 عراقياً، وقد عقدت صفقة التبادل بين مصر وإسرائيل في تشرين الثاني (نوفمبر) 1973، ثم أفرجت سورية في حزيران (يونيو) 1974 عن الأسرى الإسرائيليين مقابل الإفراج عن السوريين والعراقيين والمغاربة.

عاشراً: أفرجت إسرائيل في 28/6/1984 عن 291 جندياً و13 مدنياً سورياً، وسلّمت 64 جثة لسورية، مقابل الحصول على 5 جثث لجنود إسرائيليين بالإضافة إلى الإفراج عن ثلاثة جنود تعتقلهم بسورية.

17 نيسان (أبريل) / 1974.. أول عملية تبادل للأسرى مع المقاومة الفلسطينية.

بعد انطلاق الثورة الفلسطينية في عام 1965، نفذت حركة فتح التي تصدرت العمل الفدائي في ذلك الوقت عدداً كبيراً من العمليات ضد الجيش الإسرائيلي، مما أدى إلى اعتقال أسير فتح الأول (محمود بكر حجازي) بعد جرحه بتاريخ 18/1/1965 أثناء تنفيذة لعملية (بيت جبرين).

ولعل الإفراج عن هذا الأسير يحمل رمزية كبيرة، إذ أنه الأسير الأول للمقاومة الفلسطينية وهو كذلك الأسير الأول الذي أفرج عنه بعملية تبادل بين إسرائيل وفتح، إذ أفرج عنه في 17 نيسان (أبريل) 1974 مقابل الإفراج عن الحراس الإسرائيلي (شيمونيل ورفلاسترا) الذي اختطفته قوات حركة فتح في أواخر عام 1969.

إن هذه الدلالة التي حملتها عملية الإفراج عن (محمود بكر حجازي) جعلت المجلس الوطني الفلسطيني في ذلك الوقت يتخذ قراراً باختيار 17 نيسان (أبريل) من كل عام يوماً للأسير الفلسطيني، وهو اليوم الذي يحييه الفلسطينيون حتى الآن.

منظمة التحرير الفلسطينية.... عمليات بارزة:

تعتبر عمليتا «النور» و«الجيل» اللتان نفذتهما الجبهة الشعبية - القيادة العامة و صفقة التبادل التي أبرمتها فتح في 83/11/23 أبرز عمليات تبادل الأسرى في تاريخ الثورة الفلسطينية.

عملية النور 1979

أوقع مقاتلو الجبهة الشعبية - القيادة العامة شاحنة عسكرية إسرائيلية في كمين قرب منطقة صور اللبنانية في 5/4/78، وقتل في الكمين أربعة جنود إسرائيليين وأسّر جندي واحد هو أبراهام عمراء.

وبعد إعلان الجبهة عن أسر عمراء، حاولت إسرائيل الخروج من هذا المأزق من خلال التفاوض مع بعض الدول العربية للضغط على الجبهة، أو محاولة قتل الجندي الأسير بواسطة عملاء، أو تنفيذ عملية عسكرية لتحريره، ولكن هذه الخيارات لم يكتب لها النجاح، وهو ما دفع إسرائيل للتفاوض مع الجبهة الشعبية عبر الصليب الأحمر الدولي.

حاولت «إسرائيل» فرض شروطها في بداية التفاوض، إذ أخطرت الجبهة الشعبية بواسطة الصليب الأحمر بأنها ستسفر عن 19 مئاضلاً فلسطينياً اختطفهم إسرائيل من جنوب لبنان عام 1968 مقابل الإفراج عن الأسير الإسرائيلي، ولكن وفد الجبهة رفض قبول العرض الإسرائيلي، وأبلغ الصليب الأحمر الدولي أن الجبهة ستفرج عن (عمراء) مقابل الإفراج عن قائمة من الأسرى تحددوا الجبهة وليس إسرائيل.

وفي مواجهة الإصرار الذي أبدته الجبهة الشعبية -القيادة العامة، اضطرت إسرائيل بعد مفاوضات شاقة استمرت ثلاثة أشهر ونصف للموافقة على الإفراج عن 76 معتقلاً فلسطينياً مقابل إطلاق سراح الأسير عمراء بتاريخ 19/3/1969.

وقد اشتملت قائمة الأسرى المفرج عنهم كافة الأطفال والنساء والأسيرات، إضافة إلى المعتقلين القدامى وقيادات الفصائل المختلفة المعتقلين لدى إسرائيل وعلى رأسهم سمير درويش من الجبهة الشعبية - القيادة العامة؛ وسكران سكران من منظمة شباب النثار.

عملية تبادل الأسرى بين فتح وإسرائيل عام 1983:

اختطفت مجموعة عسكرية مشتركة من مقاتلي حركة فتح والجبهة الشعبية - القيادة العامة ثمانية جنود إسرائيليين من منطقة بضمحون في جنوب اللبنانيين بتاريخ 9/4/1982، وهم: الياهو أفولغول، داني جلوسو، رافي حزان، روبين كوهين، أبراهام مونتيليسكي، أبراهام كورنفلد، يوسف عرفوف،

ونيسليم شاليم. وقد احتفظ مقاتلو الجبهة الشعبية بأسيرين، فيما نقل الستة الآخرين إلى مواقع فتح لأسباب ميدانية، وهو ما جعل التفاوض على تبادل هؤلاء الأسرى مشتركاً بين قيادتي فتح والجبهة الشعبية. ومع انطلاق المفاوضات التي بدأها الوفد الفلسطيني مع الوفد المبعوث من الصليب الأحمر الدولي والمستشار النمساوي السابق، قدم الوفد الفلسطيني المشترك مطالبه الخاصة بالإفراج عن الأسرى الثمانية، وقد شملت هذه المطالب الإفراج عن كافة معتقلي سجن أنصار الذين يتجاوز عددهم 3500 أسير، وعن 1250 أسيراً من سجون الداخل، إضافة إلى إعادة الوثائق التي نهبتهما إسرائيل من مركز الأبحاث الفلسطيني ببيروت.

وعلى الرغم من بداية التفاوض بوفد فلسطيني مشترك إلا أن قيادة حركة فتح برئاسة الراحل ياسر عرفات أجرت صفقة سرية أعلن عنها بتاريخ 11/24/1983. وقد أفرج بموجبها عن 63 معتقلاً من سجون الداخل ومعتقلي أنصار باستثناء 200 أسير، كما استرجعت وثائق مركز الأبحاث الفلسطيني في مقابل إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين الستة المحتجزين لدى فتح.

عملية الجيل في أيار (مايو) 1985:

بعد الإعلان عن صفقة التبادل التي أبرمتها فتح مع إسرائيل، توقفت المفاوضات مع الجبهة الشعبية - القيادة العامة، ثم ما لبثت أن استؤنفت من جديد برعاية الوفد النمساوي «هربرت إيمري».

وعلى الرغم من تعثر المفاوضات أكثر من مرة بسبب رفض إسرائيل الاستجابة لشروط وفد الجبهة الشعبية، إذ أنها أسفرت عن عقد صفقة بين الطرفين بتاريخ 85/5/20.

وقد أدت الصفقة التي أطلقت عليها الجبهة اسم «عملية الجيل»، إلى الإفراج عن الجنديين الإسرائيليين المحتجزين لديها وعن الرقيب أول حازي شاي الذي كان قد اعتقل من قبل مقاتلي الجبهة في منطقة البقاع، وبمقابل الأسرى الثلاثة الذين أفرجت عنهم الجبهة، أطلقت «إسرائيل» سراح 1150 أسيراً فلسطينياً، منهم 150 معتقلاً من سجن أنصار، و879 أسيراً من سجون الداخل، و121 أسيراً من سجن عتليت.

ولعل الإنجاز الأهم في هذا الاتفاق هو السماح لـ 537 أسيراً من المفرج عنهم بالرجوع إلى ديارهم في غزة والضفة الغربية، بناء على بنود الصفقة التي نصت على تخيير الأسرى بين البقاء داخل فلسطين المحتلة أو الخروج إلى دول أخرى بعد الإفراج.

حزب الله ... عوامل استراتيجية ساعدت في تحقيق الإنجاز:

لعبت الظروف التي عمل فيها حزب الله أثناء مقاومته للاحتلال الجنوب اللبناني دوراً هاماً في نجاح الحزب بعد صفقات نوعية لتبادل الأسرى مع إسرائيل. فإمكانات العسكرية التي يملكها حزب الله، والقدرة البشرية الهائلة التي تعمل في صفوفه، والعنصر الجغرافي الذي يمثل حاضرة مهمة لميلاته، شكلت كلها عوامل أساسية في قدرة الحزب على تنفيذ عمليات اختطاف لجنود إسرائيليين أحياء أو جثث لجنود قتلى، استخدمها فيما بعد لعقد صفقات تبادل مع «إسرائيل» عبر وسطاء دوليين.

وفيما يلي استعراض لأهم صفقات التبادل التي عقدتها حزب مع إسرائيل:

أولاً: سلم حزب الله في 7/1/96/7 رفات الجنديين يوسف فينك ورحيمع الشيخ لإسرائيل مقابل استعادة رفات 123 لبنانياً، كما أطلق الحزب سراح 25 جندياً من جيش لبنان الجنوبي مقابل 25 سجينا لبنانياً من معتقل الخيام.

ثانياً: أفرجت إسرائيل عن مجموعة من الأسرى اللبنانيين وعن رفات عدد من شهداء حزب الله في 25/6/98، مقابل الحصول على جثة الجندي يئتمار أيليا الذي احتجز مقاتلو حزب الله جثته بعد مقتله مع أحد عشر ضابطاً وجندياً من الكوماندو الحربي الإسرائيلي أثناء تنفيذ مهمة في الجنوب اللبناني في 9/5/97.

ثالثاً: نفذت الصفقة الأبرز لتبادل الأسرى بين «إسرائيل» وحزب الله بتاريخ 29/30/1/2004، بعد مفاوضات طويلة عقدت برعاية الوسيط الألماني أرنست أولاو.

وقد أفرج بموجب هذا الاتفاق عن ثلاثة جنود أسرتهم قوات حزب الله على الحدود اللبنانية بعد أشهر من تحرير الجنوب، كما أعاد حزب الله العقيد المتقاعد الحنان تئنايون الذي استرجته المقاومة إلى بيروت واعتقلته بنهمة تنفيذ أعمال استخباراتية، بينما قالت «إسرائيل» أنه مجرد رجل أعمال. وفي مقابل تسليم الإسرائيليين الأربعة، أطلقت إسرائيل سراح 400 أسير فلسطيني، وسمحت بعودته للصفحة الغربية وغزة حسب الاتفاق، كما أفرجت عن 12 أسيراً عربياً (ليبي واحد، ثلاثة مغاربة، ثلاثة سودانيين، وخمسة أردنيين)، وعن الألماني ستيفان سمارك المعتقل لدى «إسرائيل» بنهمة التعاون مع حزب الله.

وإضافة للأسرى العرب والأجانب، فقد أفرج بناء على هذه الصفقة عن 23 أسيراً لبنانياً، على رأسهم الشيخ عبد الكريم عبيد والشيخ مصطفى الدراني، كما استعاد حزب الله رفات 59 شهيداً لبنانياً وللفلسطينيا قتلوا أثناء تصديهم للاحتلال الإسرائيلي في فترات مختلفة قبل عام 1982.

حماس، عمليات نوعية وتعتنت إسرائيلياً:

انفردت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بعمليات اختطاف الجنود الإسرائيليين منذ انطلاق الانتفاضة عام 1987 وحتى الآن. وتعتبر حماس الحركة الفلسطينية الوحيدة التي مارست مثل هذا النوع من العمليات داخل الأراضي المحتلة إذ اقتصر عمليات الاختطاف التي نفذتها فصائل المقاومة الأخرى على الخارج.

وعلى الرغم من أهمية العمليات التي نفذتها حماس، إلا أنها اصطدمت دائماً بتعتنت إسرائيل ورفضها للتفاوض، فقد اعتمدت إسرائيل في تعاملها مع هذه العمليات على الحل العسكري مستندة على فارق القوة الهائل بين جيشها المدمج بالسلاح وبين

حركة حماس التي تحارب في أرض محتلة مكشوفة وبسلاح بدائي لا يقارن بالقدرات التسلحية للجيش الإسرائيلي.

التعتنت الإسرائيلي في التعامل مع هذه العمليات، إذ أن موافقة إسرائيل على تبادل أسرى مع حركة فلسطينية تعمل داخل الأراضي المحتلة وتحت سيطرة قوات الاحتلال، تشكل صفقة كبيرة للنظرية الأمنية الإسرائيلية وقهراً للغرور المبني على القوة. وتفصل السطور التالية أهم العمليات التي نفذتها كتائب عزالدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس:

أولاً: نفذت الخلية 101 -وهي الخلية العسكرية الأولى لحركة حماس - عملية نوعية بأوامر مباشرة إلى الشيخ أحمد ياسين رحمه الله، وقد أدت العملية إلى قتل جنديين إسرائيليين هما إيلان سعدون وأفيس سيورتاس، ثم قامت الخلية التي ترأسها محمد نصار باختطاف الجنيتين والاحتفاظ بهما في مكان آمن.

لقد قامت إسرائيل بعد العملية بحملة اعتقالات واسعة وطال الشيخ أحمد ياسين والشيخ صلاح وشهادة عدداً كبيراً من قيادات حركة حماس، وحكمت بالسجن المؤبد على الشيخ أحمد ياسين وعلى محمد شراعتة، فيما تمكن محمد نصار من الفرار خارج فلسطين.

وعلى الرغم من احتفاظ الكتائب بجثة سعدون لمدة سبع سنوات، إلا أن إسرائيل رفضت تنفيذ صفقة تبادل للأسرى، حتى تمكنت من كشف مكان الجثة بمساعدة من الأجهزة الأمنية الفلسطينية في عام 1995.

ثانياً: أسرت كتائب عزالدين القسام الجندي الإسرائيلي ألون كورنفاي في مخيم البريج وسط قطاع غزة، في أيلول (سبتمبر) 1992، ولكن قوات الاحتلال هاجمت الخاطفين وتمكنت من إنقاذ الجندي الذي جرد من سلاحه وتعرض لعدة طعنات على أيدي خاطفيه.

ثالثاً: تسلمت مجموعة عسكرية من كتائب عزالدين القسام إلى داخل الخط الأخضر وتمكنت من اختطاف الجندي الإسرائيلي (نسيم طوليدانو) وإخفاها في الضفة الغربية، ثم أعلنت حركة حماس عن رغبتها بإجراء صفقة تبادل للأسرى تشمل الجندي عن الشيخ أحمد ياسين، مهددة باغتيال الجندي إذا رفضت إسرائيل ذلك. وبدلاً من التفكير بهذا العرض الذي تقدمت به حماس، عملت إسرائيل على نشر الآلاف من جنودها للبحث عن الجندي ودامه جنودها عشرين الفى ومئات المنازل، وفطلت إسرائيل الحل العسكري على مبدأ التبادل، مما دعا الخلية التي كان يرأسها زاهر جبارين إلى قتل الجندي وإلقاء جثته بعد انتهاء المهمة التي حدثتها حماس لإجراء تبادل للأسرى. وقد أبعدت إسرائيل ما يزيد عن 400 جندياً من قيادات حماس والجهاد الإسلامي إلى مرج الزهور في جنوب لبنان ردا على هذه العملية، ثم اضطرت إلى إعادتهم بعد الضغط الدولي المستمر وبعد رفض المبعدين والحكومة اللبنانية دخولهم إلى لبنان.

رابعاً: نفذت حماس العديد من المحاولات لاختطاف جنود إبادتها مع أسرى فلسطين في عام 93 و94، ولكن هذه العمليات فشلت بسبب مقاومة الجنود، مما أدى إلى قتلهم بعملية اختطاف الجندي يوحوش فريدبيرغ في آذار (مارس) 1993، واللازم شاهر سليمانى من قوات المستعربين في نيسان (أبريل) من العام نفسه، وعملية اختطاف العريف يارون حيمصين في آب (أغسطس) 1993، وعملية اختطاف الرقيب يهودو والعريف إيلان ليفي في تشرين الأول (أكتوبر) 1993، وعملية اختطاف الجندي آرييل فيركتال في تموز (يوليو) 1994.

خامساً: اختطفت حماس الجندي لخصون فاكسمان في 9/10/1994 بواسطة الخلية التي تضم صلاح جداله وعبدةالكريم بدر وحسن تيسير النششة، وقد قامت الخلية بإخفاء الجندي في منزل في قرية بير نالا في الضفة الغربية، وطلبت حماس بإطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين وعن عدد من الأسرى مقابل الإفراج عنه، ولكن إسرائيل رفضت ذلك وعملت على تتبع الخاطفين ومعرفة أماكن اختبائهم من خلال مراقبة الاتصالات التي جرت بينهم وبين محمد ضيف قائد العمل العسكري في غزة، ثم هاجمت وحدة إسرائيلية خاصة المنزل مما أدى إلى مقتل الجندي ورئيس الوحدة المهاجمة وجرح عدد من الجسندود واستشهاد المقاومين الثلاثة.

لقد سربت الصحف الإسرائيلية في ذلك الوقت أقوالاً نسبت إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين والذي أصّر على استخدام الحل العسكري لإنقاذ فاكسمان، بحجة أن إسرائيل «لا تريد أن تتحول إلى لعبة في أيدي العصابات الفلسطينية، ولا تريد أن تفشح عليها باباً لا يبرأ»؛ على حد قوله.

سادساً: توجه مقاومون من خلية صوريق التابعة لكتائب القسام بسيارة تحمل لوحات إسرائيلية في 9 أيلول (سبتمبر) 1996 إلى محطة باصات بجانب معسكر صريفين، وعرضوا على الجندي شارون أدري أن يصعد معهم في السيارة لتوصيله إلى منزله، فبعد قليل بأنه تعرض للاختطاف فقتله قائد الخلية رائد أبو حديفة أثناء مقاومته للخلية.

سابعاً: خطفت وحدة تحرير الأسرى التابعة لكتائب القسام ضابط المخابرات الإسرائيلي «شاباك» (ساسون ثورائيل) من منطقة (ميشور ادوميل) بتاريخ 21 أيلول (سبتمبر) 2005. ولم تفكر إسرائيل بإيجاد حل سلمي اللازمة، بل قامت بحملات اعتقال واسعة في صفوف حركة حماس، مما أدى إلى قتل الضابط والتخلص منه تحت هذه الضغوط الأمنية الشديدة.

وبعد انتهاء العملية نشرت كتائب عزالدين القسام شريط فيديو يظهر الضابط وهو يستنجد برئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك آريل شارون للإفراج عن أسرى فلسطينيين بهدف إطلاق سراحه مما يدل على أن هدف الخلية المختطفة كان إجراء تبادل أسرى مع إسرائيل، وهو ما حالت سياسة إسرائيل العسكرية دون حدوثه.

* كاتب فلسطيني يقم في لبنان



امين يسري*

■ قانونيا -في زابئ- فان كل مواطن مصري هو معترف باسرائيل كدولة ذات سيادة على اراضيها والتي لا حدود لها حتى الآن! ومنطقيا تبعا لذلك فان لهذه الدولة ان تتصرف وفق ما تراه لصالحها. وبالتالي ضمنيا فانه لا جدوى من اعتراض اي مواطن مصري على سلوك هذه الدولة حتى ولو اعتدت على شعب عربي في فلسطين وعلى دولة عربية شقيقة!!

ومن هنا فان كل مواطن مصري يحمل- ولو نظريا- ووزر ما تقوم به اسرائيل من عدوان على شعب فلسطين وعلى دولة لبنان الآن، ولا سيبل لتحتل من هذا الوزر الا بسبب الاعتراف بهذه العصاةية الذي اخذت شكل دولة والتي اصيحت بدعم من الولايات المتحدة تتصرف خارج القانون الدولي بل فوق ايكامه.

وفي تفصيل ما اجتمعت افاناه في 10 نيسان (ابريل) 1979 وافق مجلس الشعب برئاسة الدكتور صوفي ابو طالب على طلب رئيس الحكومة آنذاك الدكتور مصطفى خليل على المعاهدة وملحقاتها والتي وقعها الرئيس السابق محمد انور السادات مع الناحم بيغن رئيس وزراء اسرائيل في واشنطن بتاريخ 26/3/1979.

وهذه المعاهدة تكاد تكون سرية!! إذ لم يطلع عليها حتى نواب الشعب الذين وافقوا عليها طبقا ما هو ثابت بمضابط مجلس الشعب. فعندما اقترح

محمد السيد غنايم*

■ لماذا نستغرب المواقف العربية الرسمية ازاء العدوان الاسرائيلي على لبنان؟ ما الذي فعلته تلك الأنظمة مجتمعة أثناء اجتياح مخيم جبين في اطار عملية «السور الواقى» التي امر بها شارون عام 2002 والتي راح ضحيتها المئات من الشهداء الفلسطينيين ودمرت الخيم بكامله وكان زلزالا ضربه على حد وصف البعض الدولي تييري رود لارسن آنذاك، وقد نقلت شاشات الفضائيات وقتها حال المخيم فصدق قوله.

ماذا فعل الحكام العرب عندما كان عرفات يصرخ مستغيثا من داخل مقاطعه في الضفة الغربية والقصف الاسرائيلي يحاصره ويستهدفه كالمسحوق صياح مساء؟

بل ماذا فعل الحكام والأنظمة العربية ازاء ما يحدث على ارض فلسطين كل يوم، فلا يكاد يمر يوم دون ان نسمع عن سقوط الشهداء والجرحى من

نادر قريط*

■ عندما رايت رئيس العالم جورج بوش في مؤتمر بطرسبورغ، وهو يجلس على العرش الثمانيه، بصورة خرقاء (ويكثر من اصطاد وقليل من التهذيب) ويمض طعامه بشكل مفرز ومقرق ويلتفت الى توني بلير ويتحدث عن حزب بله بكلمات بذئية نابية (يتعفف عنها السوقة والعيارون) وعندما رايت أولرت بعد ساعات، يضع قبعة صغيرة سوداء داخل التيسبت) ويتلو على الهواء (نشدت الأتشاء)، ويذرف الدموع على أسيريه، وعندما رايت مشاهد الدمار والنماء والألام وعيون الأطفال، والأمهات ومساحة الربع التي تفرشها آلة الموت الإسرائيلية في لبنان، وعندما سمعت تصريحات السناء كوندليزا، عن الخاض الأليم لشرق اوسط جديد، وكركت تماما مدى انحطاط هذا النظام الدولي ومهاتفتها، وانسحقاق قوب الضمير العالمي ... عندها أحسست بقوة الصدق والحق وأن نصر الله لاينطق عن هوى، وتذكرت مقولة علفت في ذاكرتي ايمان احتفالات لبنان بخروج ايهود باراك من الجنوب عام 2000 إذ وقف السيد نصرالله (تحت غاية من اعلام حزب الله) وقال: إن هذا العدو المسهيووني اوهن من بيت عنكبوت؟ كلمة عابرة ربما طواها الزمن والقاهها في ذمة البلاغة، والطرب النغوي؟! فالبراح

رئيس مجلس الشعب احالة القرار الجمهوري رقم 153 لسنة 1979 المرفقة به معاهدة «السلام» بين مصر واسرائيل وملحقاتها والاتفاق التكميلي الخاص باقامة الحكم في الضفة الغربية وقطاع غزة والموقع عليها في واشنطن بتاريخ 3/26/ 1979 الى لجان العلاقات الخارجية والشؤون العربية والامن القومي لاعداد تقرير عنها وعرضه على المجلس، فان اصوات النواب قد ارتفعت -كما تقول مضيفة المجلس- تقول «النصوص غير موجودة» ذلك لان شيئا من تلك الوثائق - بما فيها المعاهدة، لم يكن قد وزع على اعضاء المجلس حتى ذلك الحين ولم يوزع عليهم ابدأ بعد ذلك الحين! فرد رئيس المجلس «النصوص جميعها اودعت امانة المجلس...، خلاص ما دامت هناك نسخة مودعة في امانة المجلس فقد علم بها وقراها 375 عضوا نائبا عن الشعب ولا ميرر بعد هذا التوزيعها على الاعضاء»!

وهذا الاستطیع بكل ثقة واطمئنان ان اقرر بان المعاهدة وملحقاتها لم تطبع ابدأ ولم توزع على الناس، نشرت فقط في عدد «الاهرام» بتاريخ 27 اذار (مارس) 1979. وطبعتها وزارة الخارجية لمرّة واحدة في كتيب لتوزيعها على السفارات المصرية بالخارج، ولم تر بعد ذلك نور النشر ابدأ، واتحدى

ان يكون لدى اي رئيس حزب او حتى اي وزير او رئيس تحرير اي جريدة او دار صحافية نسخة منها، صحیح انها موجودة حاليا على الانترنت في موقع اجنبي، ولكن كم مواطن يملك رفاهية امتلاك كمبيوتر متصل بالانترنت!! مع ان اي معاهدة طبقا للمادة 51 من الدستور تصبح قانونا، والقانون لا يصالح للتطبيق شرعا ودستوريا الا بنشره على اوسع نطاق؛ ويأتي هذا اعمالا لقول القران «وما كنا معذبين حتى ننبعث رسولا» صدق الله العظيم.

ولا جدوى طبعما من مطالبة النظام بتحמיד المعاهدة والاقول الغاءه.. «فالعقلاء» كثر والحمد لله؛ وسيقولون ان رد الفعل الامريكي والغربي سيكون عنيفا.. وستقف امريكا المعونة، وهذا صحیح، وانكر انه في خلال عملي وكنت اتمل مصر في احدى الدول الاوروبية وكان يربطني بالسؤول عن قسم مصر في وزارة خارجية هذا البلد علاقة قوية ومثنية، ويوما اطلعني على برقية دورية مرسلة من قيادة حلف الناتو- الذي هذا البلد الاوروبي عضو فيه- تطلب سرعة الاجابة على الاسئلة التالية-بمناسبة الاضطرابات التي كانت حادثة في مصر في ذلك الحين- ماذا لو سقط النظام

انتظروا «أحزابا لله» جديدة

الأطفال والمدينین الذين لا ناقة لهم ولا جمل، ناهيك عن الخراب والدمار والهدم والتجريف والقتص والاعتقال والاعتیال، دون رحمة؟

ناهيك عن ماذا فعلوه لمأزرة احتلال العراق وتسهيل عملية دحره وغزوه.

فهل نستغرب الآن الصمت العربي ونصفه «بالرهبية»؟ منذ متى كان أقل من هذا، ومنذ متى أصبحنا نعول على أنظمتنا الحاكمة حتى نستغرب صمتها؟

حزب الله يتحرك،

قبل ان يقوم حزب الله «بمغامرته» كانت غرزة- المتاخمة لصر- تقصف ليل نهار، وكان الشهداء يسقطون ومعظمهم من الأطفال والنساء، والبيوت تدمر بلا سبب أو داع، بل وصل التصعيد

اضعف الايمان..

أسحبوا اعترافكم باسرائيل تضامنا مع لبنان وفلسطين

وجاء نظام آخر جديد وقام بالغاء المعاهدة بين مصر واسرائيل؛ ما مدى استعدادكم للتدخل العسكري القوي ضد النظام الجديد والعمل على ازاحته واسقاطه؟

الى هذا المدى يحرص الغرب على بقاء مصر في حالة سلام مع اسرائيل لاني يحفظ امن اسرائيل ويؤمن حدودها الجنوبية.

اذن لا جدوى من مطالبة النظام بتحמיד المعاهدة مع اسرائيل خاصة وانها الجسر الموصل الجيد بين فلسطين والحبيب الامريكي؛ الذي اقام معه اي ظرف من الظروف كما صرح الرئيس امام طلبة النظام وجامع الاسكندرية.

لكن احدا لا يستطيع ان يرحم الشعب المصري- مصدر السلطات في الامة بنص الدستور- من ان يسحب اعترافه باسرائيل، ولا محل لقول البعض في بعض الاحزاب ان احدا من افراده لم يعترف يوما باسرائيل. فالاعتراف بها هو قانون سار عليه منذ ان وافق مجلس الشعب على المعاهدة في 10 نيسان (ابريل) 1979. وقد لا يكون لسحب الاعتراف باسرائيل مردود قانوني لكن بالطبع واليقين سيكون له تاثير سياسي بالغ الاهمية اذ

البعض، حتى يستطيع أن يزن المعادلة ولو قليلا ولتتوقف اسرائيل عن العدوان وتبدأ معركة سياسية أخرى لاستعادة الأسرى ومبادلهم كما هو معروف عنها، والعالم لا ينسى كم لبناني فلسطيني وعربي (حوالي أربعمائة) تم الافراج عنهم مقابل استعادة اسرائيل رفات ثلاثة جنود اضافة الى رجل الاعمال الاسرائيلي الحنان تاتيانباو، كانوا لدى حزب الله في عملية توسطت فيها لمانيا العام قبل الماضي.

وقد وجه حسن نصر الله مباشرة بهذا السؤال في المقابلة التي بثتها شاشة الجزيرة أخيرا، فكان الجواب منطقيا وهاذا، فهل يعقل أن يضحي حزب الله بمن فيه يرحمه وشبابه وبيوته وان لاده من أجل أن تعود سورية الى لبنان، أو من أجل أن يخفف الضغط الدولي على ملف ايران النووي، أين العقل؟

المقاومة هي الهدف،

وبعيدا عن الاستراتيجية ومقولات شرق أوسط

يفرغ المعاهدة من سندها الشرعي وسيكون فيه ابلغ تعبير عن الغضب الشعبي تجاه ما ترتكبه اسرائيل من جرائم ضد الشعبين العربيين الفلسطيني واللبناني، وسيكون اهم الف مرة من المظاهرات منوعة بقوة الامن المركزي وسطوة جنوده وضباطه.

ليس مطلوبا من المواطن أكثر من ان يحرر خطابا لي رئيس مجلس الشعب-يرسل على مكتب بريد مجلس الشعب بالقاهرة-ومن سطر واحد يقول فيه ان يسحب اعترافه باسرائيل ثم يضع اسمه وتوقيعه، وتحيلوا الامة التي سيدع النظام نفسه فيها عندما يجد في بريد مجلس الشعب مليوناً او نصف مليون خطاب تحمل هذا المضمون. ان في هذا بلاغا لاسرائيل وامريكا والغرب عامة ان مرحلة المظاهرات والخطب والمقالات في الصحف قد انتهت وبدأت مرحلة جديدة تشبه مرحلة ما بعد انتهاء وتصل بالوقف الغاضب المصري الى مصر الجديدة وقلب تل ابيب في آن واحد.

وليتأكد كل منا ان ما قاله شمعون بيريز من ان المعركة مع حزب الله بالنسبة لاسرائيل معركة حياة أو موت، وهو امر صحيح وانها بالنسبة

جديد ينتظر النقطة أو خارطة جديدة يتم تنفيذها بالأيادي الاسرائيلية بعدما رسمتها الأصابع الامريكية، يبدو الهدف واضحا جليا، الا وهو القضاء على كلمة «مقاومة» لفظا واقعا على الأرض والقضاء على كل ما يمت لها بصلة. ولعل ما حدث ويحدث الآن على أرض العراق لكبر دليل واقعي على كيفية عرقلة حركات المقاومة للخطط الاستراتيجية للدول الكبرى، وقلب الطاولة على رأس أصحابها، والوقوف كحجر عثرة أمام مخططات الدول المحتلة، ويبدو أن اسرائيل ترابقي، وقد استوعبت الدرس المستفادة، وحركات المقاومة فحزب الله، هو الحركة المقاومة الوحيدة الباقية خارج أرض فلسطين – فيما يعرف بنطاق دول المواجهة، و في دول الطوق كما أراد البعض ان يقول عليها، والحديث عن تخحية حزب الله من الوجود حديث قديم، وتاريخه في المقاومة يؤكد جدارته بان يقلى الصليب الأوفر من العدوان وان يوضع على قمة سلم الأولويات الاسرامريكية، أما فلسطين التي لا يسال عنها أحد، فأمرها سهل كما ترى ونسمع كل

(سبأ)

التاريخية في إبراهيم (الذي رفع قواعد البيت المكي) ولا استغرب أن تطالب بتعويضات مالية لضحايا بني النضير وخيبر وقينقاع...هذا ماتحتبه (أنا العبد الفقير) في الرابع من يوليو (قبل إسر الجنديين بأكثر من أسبوع) وهذا ماحدث بالفعل (ولو جزئيا) ، في لبنان هذا المكان الفريد (الغريب المحجيب) الذي استرد عاقبته كمرکز جذب اقتصادي وثقافي وحضاري والذي ما زال يشكل غصة لإسرائيل، عبر عنها الرئيس الأركان الإسرائيلي قبل أيام عندما قال: (سنعيد لبنان 20 سنة إلى الوراء) فالجميع يدرك أن قوة لبنان الرئيسية في (ضعفه) وفي توازن (السراع) بين اسرائيل (جوجوبيا) لا الدولة ويمتع تغولها، هذا المكان الذي يقع الآن في عين العاصفة، ليزال الرثة التي يتنفس فيها الإنسان هواء الوطنية، والكرامة، لايل ويعكس العثريين، فبني اعتبر الثورة الإسلامية الإيرانية (في محتواها الثوري الاخلاقي) تلميذة نجية لدراسة جبل العامل وحركة الحزومين التي أسسها موسى الصدر، من هنا كان دور حزب الله في هذه المعالعات، ملقفا، وكابوسا حقيقيا، (وعقدة أمام المنشار) ليس لأنه استطاع ان يخوض بين 1988 و2000 حربيا (نظيفة) ذكية، منحتحه احترام العدو قبل الصديق!! بل لأنه (بعكس تنظيم القاعدة) لايقابل من أجل فرته طوباوية محضة إنما من أجل الأرض التي ولد عليها.

* كاتب من سورية يقيم في فيينا

تناقض الموقف السياسي الامريكي بين مدنيي دارفور وقانا

ضرورة التلاحم لوأد أي فكرة من شأنها الزج بالسودان في دائرة المشروع الامريكي الشرق اوسطي الجديد.

سبيل تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1679 القاضي بإرسال قوات أممية لتحل مكان القوات الأفريقية تحت الفصل السابع بحجة حماية المدنيين.

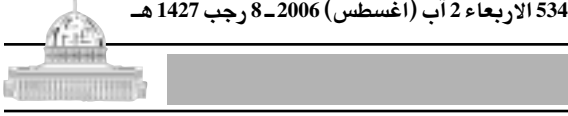
السؤال أين بوش ومعه الاوروبيون من ما يحدث اليوم في لبنان؟ ليس هؤلاء الذين قتلوا في قانا مدينتين وحري بالأأم المتحدة ان تعمل على حمايتهم من الاسرائيليين وأن تفتح تحقيقاً في مقتلهم؟

ما من شك أنه ليس من بين السودانيين من يعوزه عمق المعرفة باستهداف السودان في عقيدته وثرواته ومقدراته وإرادته الممانعة لقوى الاستعمار، لايد ان دعاء الحرية فيه يتابعون قضية لبنان بعين سميتها التداعي بالسهر والحمى وأخرى على الوطن وما يحاك ضده من عدوان بدعاوى حقوق الانسان والعدالة وتوقيف الأمن وهذا أمر طبيعي يندرج تحت قائمة الشاعرة الانسانية تجاه الأوطان في ظل ازدواجية المعايير والكيل بمكاييل متعدد.

ليس نداعا عن حماية المدنيين، وهي لم تستطع في عنها الرئيس البشير، وإنما متابعة لفصول المعاناة التي لازمت التجربتين الافغانية والعراقية ولما يجري اليوم في لبنان وما تبعه من تكرر رسمي عربي اسلامي غلبت عليه الشرذرة والشعاع الفارغة. وتقاوس دولي بما يخدم مصالح الاسرائيليين، اجندي أثنم

* صحافي سوداني مقيم بالمملكة المتحدة Khalidi32@yahoo.com

السنة الثامنة عشرة - العدد 5343 الاربعا 2 آب (اغسطس) - 2006 - 8 رجب 1427 هـ



تعرض في ذلك معركة حياة أو موت، فلاول مرة لخرب اسرائيل معركة داخل اراضيها وتلت سكانها في الملاجئ وهي اطول زمنا من اي حرب خاضتها بما في ذلك حرب 1973. واذا خرجت اسرائيل لا قدر الله- من هذه الحرب ولو يشبه نصر فان شعور الهزيمة سوف يتعمق داخل نفس كل مصري وعربي وهو ما استهدفته اسرائيل واستهدسته امريكا واستهدفه الغرب دائما منذ غزو نابليون لمصر.

وسوف تعيش المنطقة (الشرق الاوسط الجديد كما تصفه رايس) تحت الهيمنة الاسرائيلية الامريكية، وسوف تحمي من اللغة العربية مفردات كلمات المقاومة والنضال والكفاح ويصبح استعمال اي منها جريمة اراهابية يسحق قائلها او كاتبها في غوانتنامو.

ان معركة حزب الله مع اسرائيل هي معركة كل منا، لقد ساهبنا في دعم اسرائيل لعقد مصر لمعاهدة سلام معها وأن لنا ان نتفر عن وزر من ارتكبه النظام السابق والممتد حتى الآن بان نسحب اعترافنا بهذا الكيان اللقيط، والسائلة لا تحتاج الى جهد كبير. كلمات المقاومة والنضال والكفاح ويصبح استعمال اي منها جريمة اراهابية يسحق قائلها او كاتبها في سبب الاعتراف باسرائيل. ومن يفعل ذلك سيكون مجرد خطاب- حتى كان يدون بطابع بريد- على رئيس مجلس الشعب من سطر واحد يخطره فيه كل منا بسبب الاعتراف باسرائيل. ومن يفعل ذلك سيكون سببا في هذه الكلمة تعني القضاء على حركات التمرد والقاومة فيها، أي القضاء على حزب الله.

وخلاصة القول ان الصمت العربي سيستمر طالما يرتبط بالرضا الأمريكي، وحركات المقاومة ستستمر طالما كان هناك احتلال، وحزب الله سيستمر طالما كان وطنيا واستند في يقائه على اللبنانيين، والخوف ليس من حزب الله واحد داخل اراضي لبنان، ولكن فليخش الحكام العرب من «حزب الله» أخرى تخرج وتعمل على أراضيههم.

* كاتب من مصر

أحزاب الله،

ووسط كل هذا، يبدو الموقف العربي الرسمي هزليا لحد الموت، ولعل البيانات العربية التي طالبت بـ«لبنان موحد ذي سيادة على كامل اراضيه» تأتي منسجمة مع الهدف المذكور، فنذمتى كانت الأنظمة العربية تنظر الى لبنان ذي سيادة الا من هذه الكلمة تعني القضاء على حركات التمرد والقاومة فيها، أي القضاء على حزب الله.

وخلاصة القول ان الصمت العربي سيستمر طالما يرتبط بالرضا الأمريكي، وحركات المقاومة ستستمر طالما كان هناك احتلال، وحزب الله سيستمر طالما كان وطنيا واستند في يقائه على اللبنانيين، والخوف ليس من حزب الله واحد داخل اراضي لبنان، ولكن فليخش الحكام العرب من «حزب الله» أخرى تخرج وتعمل على أراضيههم.

* صحافي وكاتب من مصر sayedm@aljazera.net

تحية للكبير بإسلامه والناصح في وطنيته الشيخ يوسف القرضاوي!

علاء اللامي*

■ نعم سماحة الشيخ يوسف ..

في كلماتك القاطعة كالناس والعمية كالايمان الحق...

كنت كبيرا بإسلامك المجاهد والمتسامح في آن..

كنت الأكثر جهوية صوتا،

والأوضح مضمونا،

والأجرا وموقفا،

ولقد اطفأت بكلماتك التي نقلها الأثير نيرانا كثيرة شبت وأخرى

على وشك،

وشددت من عضد إخوانك وأولاد المقاتلين في لبنان

وفلسطين..

لا يبغي أن اترك - مع إنك تستحق كل إطاء - لأنك خرجت على السائد الفقوي التابع، بل لأنك دفعت الى الظل بل وإلى ظل الظل مواقف سامعة لن يصفون أنفسهم بعلما دين شيعية كان أول مريض اللعناتين، وأخرى تبريرات، وأخرى متواطئة ضمة، وثالثة محرصة وضالعة في الفتنة الرهائنة علنا ضد جذوة الكرامة الإنسانية التي راحت تضام بعزم وإقدام المحاربين الأشاوس من أبناء الأمة في جنوب لبنان وغزة وهاشم وفيافي عراق المجد لن يصفون أنفسهم كعلماء دين سنة ..

و ذُر عنك سماحة الشيخ مواقف أخرى أفقت فكان إفتاؤها فتاً

في عضد المقاتلين،

و ذُر عنك موقف فيها الكثير صوتا وجعجة والقليل بل والنادر مضمونا ولم تجرؤ - تلك الأصوات التي صدق فيها قول شاعر المقاومة الفلسطينية محمود درويش: يدعو للأندلس من حوصرت حلب- على تسمية مخاطبها بانل الدم في مواجهة العدو والذي طمحت- تلك الأصوات المتاجرة بالجهاد- لمصلحته أو لإزالة الخفوة معه ..

كيف يمكن لن يريد المصالحة مع أخيه، بغية الإقلاع بالأمة من حضيض القتال الطائفي الى أوج التحرير والتحرر، أن لا يجرؤ حتى على تسمية الطرف المجاهد التي يبذل الدم رخصيا من أجل الكرامة والعقيدة والوطن أو انه يكتفي بعموميات صنعهاما فيبصق على الوطنية ويهجوها وصفها " وثنية " وعصبية كافترة ؟ أن، نعم، على ساحة التفاضل ..ما قلته - مساحتك - كان ومازال دباهة جرى التعقيم عليها أمدا طويلا لا وهي ؛ حين يحتل المعتدى دار المعتدى على فعلى هذا الأخير سواء كان شيعيا أو سنيا، ثم زد مساحتك بجرائم المعهودة وقتل، وأ مساحتك أو نصرانيا أن يتحده وينسى خلافاته ويتصدى للمعتدى والمحتل وقد تابعتا سماحة الشيخ التفاصيل الإخبارية تقول بأن بعض أشقائنا من نصارى لبنان كانوا أشرف بألف مرة من مسيلمى «أولرت» الذين هرعوا لنصرته خوفا على كراسيهم وعروشهم وتمتيازاتهم وفي الفم ماء.. ماء وفير وديق!

ترى أما زال مآلة مجال لداحس طائفية بعد اليوم، أو لغيراء عرقية عنصرية تريد تقفئ الأمة..؟

تعرف جوابك سلفا يا شيخنا يوسف، ولك الفخر، ولكننا نحتاج إلى أمثالك وخصوصا في العراق النديح ؛

قلها يا سماحة الشيخ فلقد بلغ سيل دماء المسلمين شيعية وسنة الربي، قل يا سماحة الشيخ زاك في من يفكر ملايين المسلمين على أساس طائفي ويزرع بذرة الدمار والتنازع، غير مدرك أو مريب، بأنه يطيل عمر الاحتلال في العراق أو فلسطين أو لبنان بهذه الفتنة «النتقة» كما وصفها حبيبتنا المصطفى ..

جزاك الله خيرا سماحة الشيخ يوسف القرضاوي عنا وعن شعوبنا وثق بيان مسامحتنا ومسامح الشعوب في شوق كريم وعطش صادق لكلمات كتلك التي تفوهت بها .. فيها فقط نفرق بين وعاط السلطان المعمن بفحاش أمريكي السدى واللحمة وشهداء الأمة الأحياء المعمن بعبامة الكرامة والعزة والحرية والإيمان ..

* كاتب من العراق يقيم في جنيف

في هذه الحرب



رشاد أبو شاوور

في هذه الحرب:

افتضح أمر نظم حكم عربية، وتكشف الملايين العرب أنها غبية، وأنّ غباءها مزمن؛ فهي ما كانت تتوقّع قطّ أن تصعد المقاومة اللبنانية... وهي كانت على ثقة بأن (إسرائيل) ستسحق حزب الله، وستحتلّ الجنوب اللبناني من جديد وبسهولة، وستطرد المقاومين، بحيث لا يبقى سوى ترسيم الحدود، وإغلاقها تماماً، ليتمّ الانتقال بسلامة إلى (الجبّة) الفلسطينية، فينصبّ (الأشخاص) الاحتياطيون، المجهزون، المتلطفون شيئاً للسلطة...

وهي كانت مطمئنة إلى أولئك الذين تحالفوا في لبنان، ولا يجمعهم سوى الحق على المقاومة، ورغبة تقاسم السلطة، و..الجاهزية لتوقيع صلح دائم مع (إسرائيل)، وتمشية كلّ ما تريده أمريكا، فيهاذا يصير لبنان (عربياً) كبقية الأنظمة، وعضواً فاعلاً في الجامعة العربية... وبهذا لا تبقى سوى المقاومة العراقية، التي سيستفرد بها، وهكذا يتفقت الشرق القديم إلى شرق ينخرط تماماً، ويتأثر في كينانات أين منها شرق سايكس بيكو!

أترون ما تفعله المقاومة الإسلامية في لبنان، التي يلتفت حولها يوماً بعد يوم، شعب لبنان بكل طوائفه، والوطن العربي بملأ يديه!

حرب 48: 7 جيوش تدخل في 15 أيار، تعدّ الفلسطينية بالنصر على (العصابات) الصهيونية، وبعد أربعة أشهر تضع مدين فلسطين وأحد بعد أخرى، ويتشردّ شعب فلسطين، ويمزقّ وطنه... أتذكرها تلك الحرب: هروب ليلي من الطائرات، الجوع، العطش، الخوف ممّا لا تعرف، اللهم سوى كلمة تتردّد: اليهود، اليهود، ونحن لا نعرف ما هم هؤلاء اليهود، سوى أن أهلنا يهربون بنا، يخبثون بنا في المغاور والكهوف، ويواصلون الهرب بينما الطائرات تلاحقنا في الليل والنهار، الطائرات التي لا تعرف ما هي، سوى أنها بترت يد جارتنا...

ثمّ مخيمات، برد، ذلّ، وبكاء على ما ضاع؛ ضاعت فلسطين فلنكنّ فلسطيناً هاتي الدموع دماً يا مآقينا... حرب 67، والله زمان يا سلاحي... ثمّ لا سلاح في أيدينا، لقد حرمتنا من السلاح، فالشعب ليس له علاقة بالدفاع عن الوطن... ابلعنا بالحرب، ثمّ أبلغنا بالهزيمة... حرب 73:

منذ الساعات الأولى، أنا المدلوع، غير الواثق بالأناشيد، وبحناجر المذيعين، الذي اعتاد على هزائم الجيوش في الميادين، انبهلت إلى الله أن لا نفاجاً بأن المطارات ضربت، وأن الطائرات دمرت وهي مقمّعة. صرت أدفع الأيام دفعا، أقبض على الثواني والساعات بقلمي، بنض دمي، وأبتعل أن نتجاوز نتجاوز الستة أيام التي باتت عقدة في نفوس العرب... مضت الأيام الستة، ثمّ.. بعد نصف الانتصار، والنصر لا يختلس اختلاساً، لا ينتزع بالمسامرة، إنه يفرض في ميدان المعركة... ماذا عن حرب 56:

كانت تلك حرب لا يخجل منها، فهي حرب بين مصر الناصرية، وإمبراطوريتها، وكلب الحراسة: الدولة ذات الوظيفة (إسرائيل)... وخرجت منتصرة سياسياً، بعزيمة ذلك القائد التاريخي جمال عبد الناصر، الذي وقف على منبر الأزهر الشريف ليعلن: حنحارب... حنحارب...

ليس بالسلاح وحده تنصّر الدول، والشعوب، فالسلاح الذي تدفع بعض دول الخليج مليارات سنوياً لم يحمي نصر الأمانة، ولا خاض معركة...

سلاح قلب: ينتصر حزب الله، لأن سلاحه الكثير هو الإنسان، والإيمان، وتحديد العدو، ومعرفة الصديق، وتحديد الهدف... رجال حزب الله انتصروا منذ الساعات الأولى على سلاح جو العدو، وسلاح بره، ففي هذه الحرب لا صواريخ رادعة للطائرات، ولذا ارتدى رجال حزب الله الأرض، دخلوا فيها ومشوا إلى الميدان بها، فبأغوث العدو في مارون الراس، وبنت جبيل، انبثقوا من التلال، وشعاب الوديان، ومن بين الأشجار، ومن تحت الصخور... ووقع العدو في الحيرة، فهذه حرب لم يسبق أن خاضها من قبل... مجتمع العدو: لأول مرة تجيئه الحرب في مقر منظر ظهناً نائية، اعتاد عليها أمنة مطمئنة، فحيثه يندفع إلى الحرب، وبعد ساعات أو أيام يخبره بأنه انتصر، وهنا يندفع هذا التجمع البشري الجلوب من الشرق والغرب والجنوب والشمال ليحتفل... بينما تبدأ نحن في النحيب، والتحسر، والتفجع شعراً ونثراً...

نحن اعتدنا أن نهمج على وجوهنا في كل حرب، أن نتلصق أذناننا في أجهزة الراديو، وهم كانوا يواصلون حياتهم اليومية كالعتاد، فلم جيش محصين، ولنا دعوى ندرّفها، وخذود تلطمها، وليس لنا أن نحاسب من انهمزوا في الميادين، من يدفوننا نحن حروب لم يكن لنا فيها دور!

في هذه الحرب يهروك مجتمع العدو إلى الملاجئ، إلى السفارات للرحيل نجاة بالنفس، يرتعد خوفاً، فهذه حرب لا تشبه غيرها.. إنها حرب عباد الله العرب، لا حرب الطغاة المنتصرين على شعوبهم، المهزومين من العدو...

المقاومة: ثلاث مقومات في بلاد العرب تحارب أمريكا والكيان الصهيوني الأداة: المقاومة الفلسطينية، المقاومة العراقية، المقاومة اللبنانية، مقومات ثلاث هنّ مقاومة واحدة ضدّ عدو واحد.. أليس الأمر كذلك!؟

نظم حكم جيوش، وأجهزة، لها مهمة واحدة: إفقاد الجسد العربي الواحد أدنى قدرة على المقاومة، إفراغه في وحل اليأس...

هذه الحرب: لا تخوضها سبع جيوش، ولا ثلاثة جيوش عربية.. هذه الحرب يخوضها في لبنان فضيل وطني عربي مسلم، هو حزب الله، وحده على الجبهة اللبنانية، خلفه وحوله شعب لبنان العظيم، بأسلحة بسيطة بالمقارنة بترسانة أمريكا الإسرائيلية...

عربي النخوة، تقول الأشرطة التي بيئها تلفزيون المنار الشجاع بدميعة، ومذيعيه، وفنييه، وإدارييه:

عربي النخوة اللبناني وجنوب العزة عتوائي

الا تشرح هذه الأشرطة هوية حزب الله، وطنيته اللبنانية، وانتماءه العربي، وعزته في الميدان: أرض الجنوب!؟

أعجبني ما قاله رجل دين في فضائية المنار: في جنوب لبنان مقاومة، وفي جنوب فلسطين مقاومة، هذان جناحان لوطن واحد، ومقاومة واحدة.. هذان رجل دين صادق، لا يعرف بين مسلم ومسلم، بين مسلم ومسيحي، يعتزّ باحتضان لبنان لمواطنيه الجنوبيين، هذه إحدى مفاجات هذه الحرب: الوحدة الوطنية، وتكافل الناس، والروح اللبنانية العريقة...

هذه الحرب لن يهزم فيها لبنان وحزب الله، ولن يهزم فيها شعب فلسطين، ولن يهزم فيها شعب العراق، لأنها حرب أمة واحدة ضدّ عدو واحد: أمريكا وعميلها (إسرائيل)...

43% من الشباب السعودي يفضلون زواج المسيار

سبب «غلاء المهور التي يفرضها الآباء وتثقل كاهل الشباب وترفع نسبة غير المتزوجين بالإضافة إلى تكاليف الزواج الباهظة جداً ما جعل الكثير منهم يهروك نحو زواج المسيار، وجرى الاستطلاع على 300 شاب سعودي، إلا أن 57% من أفراد العينة أجابوا بأنهم يرفضون فكرة هذا الزواج لقناعتهم التامة بأنه يهضم حق المرأة كزوجة إلى جانب عدم تحقيقه الاستقرار الأسري المنشود من وراء الزواج كما أنه لا يحقق الأطمئنان للطرفين.

أكد الشيخ عبد الكريم الغامدي إمام أحد المساجد في جدة وصاحب مكتب الزواج في تصريح نشر مؤخراً ازدياد الطلب من جانب النساء على زواج المسيار وأضاف أن لديه 7 آلاف طلب من سعوديات ما بين بكر ونائب للزواج، إلى جانب 1000 طلب من فتيات مقيمات في جدة.

وأكد أن أكثر المتقدمات من الموظفات اللاتي أبدین رغبتهن في الزواج ولو على ضرة، بسبب قناعاتهم التامة بأنه يهضم حق المرأة كزوجة إلى جانب عدم تحقيقه الاستقرار الأسري المنشود من وراء الزواج كما أنه لا يحقق الأطمئنان للطرفين.

وأوضح الدكتور يوسف القرصاوي أن زواج المسيار ليس الزواج المثالي ولكنه يحقق العفة والإحسان، وأكد أنه يحل مشكلات كثيرة لأنه يضع في إطار الزواج الشرعي.

البريطانيات غير راضيات عن شكلهن الخارجي

لندن - يو بي أي: تعساني البريطانيات اللواتي تجاوزن الأربعينات من الاضطراب في العادات الغذائية بسبب عدم رضاهن عن شكلهن الخارجي، وذكرت إحصاءات أن أكثر من 70% هؤلاء حاولن التخلص من أوزانهن الزائدة خلال العام الماضي، مشيرة إلى أن 58% منهن عانين من الاضطراب في عاداتهن الغذائية جراء ذلك، وحسب مجلة «توب سائتي» فإن معظم النساء الـ 2000 اللواتي جرى استطلاعهن أعربن عن عدم رضاهن عن شكلهن الخارجي، مشيرة إلى أن نصفهن إما خضعن لعمليات جراحية تجميلية، أو يفكرن القيام بذلك.

عملية قلب مفتوح لسجين ينتظر تنفيذ حكم الإعدام

كولومبوس - يو بي أي: أجريت لسجين سكوثلندي ينتظر دوره لتنفيذ حكم الإعدام الذي صدر بحقه في ولاية أوهايو، عملية قلب مفتوح بعد إصابته بآلث نوبة قلبية في السجن.

النيكوتين يؤدي لنمو الاورام السرطانية الموجودة بالفعل

نيويورك - رويترز: قال علماء من جامعة ساوث فلوريدا في تامبا أنهم توصلوا لفهم جديد للآليات التي تكمن وراء تسبب النيكوتين في نمو أورام سرطانية، وذكر الباحثون في موقع دورية أبحاث المستشفيات على الانترنت أن النيكوتين يلعب دوراً أشبه ما يكون بعامل مساعد لنمو الاورام السرطانية عن طريق الالتصاق بمستقبلات النيكوتين في خلايا الشعب الهوائية وخلايا سرطان الرئة، وقال بيالي داسجوبتا أستاذ الاورام وزملاؤه «على الرغم من أنه لا يوجد دليل على أن النيكوتين يساعد على ظهور أورام الاورام الموجودة بالفعل».

وتعمد على مستقبلات النيكوتين. وقال الباحثون في دراستهم أن التأثير الذي يسببه النيكوتين من أحداث نشاط جزيئي كبير في الخلايا يؤدي إلى نمو الاورام السرطانية، وقال الباحثون في موقع دورية أبحاث المستشفيات على الانترنت أن النيكوتين يلعب دوراً أشبه ما يكون بعامل مساعد لنمو الاورام السرطانية عن طريق الالتصاق بمستقبلات النيكوتين في خلايا الشعب الهوائية وخلايا سرطان الرئة، وقال بيالي داسجوبتا أستاذ الاورام وزملاؤه «على الرغم من أنه لا يوجد دليل على أن النيكوتين يساعد على ظهور أورام الاورام الموجودة بالفعل».

شير تعرض بعض ملابسها ومجوهراتها للبيع في مزاد

نيويورك - رويترز: تعتمز المغنية والممثلة الامريكية شير التي اشتهرت بعض مقتنياتها الشهيرة لاغراض خيرية، وقالت دارا سوثنبي وجولين للمزادات يوم الاثنين انهما تعتمزان اقامة مزاد يومي 3 و4 تشرين الاول (اكتوبر) لبيع 200 قطعة من المقتنيات الشخصية لشير الفائزة بجائزة اوسكار ومقتنيات اخرى ظهرت بها في اعمال فنية ومناسبات عامة، وتوقعنا ان تدر تلك المقتنيات التي تشمل ملابس وبعض الاثاث والاعمال الفنية والمجوهرات أكثر من مليون دولار، وبين الملابس التي تعرض في المزاد الثوب الذي ارتدته شير في حفل توزيع جوائز اوسكار واخر ارتدته في عرض تلفزيوني كوميدي عام 1974، وقالت شير في بيان «انني ابدأ فصلاً جديدا في حياتي وقررت إعادة صياغة بيئتي الشخصية..منزلي».

المغني بونو أكثر الفنانين نفوذاً في العالم

لندن - يو بي أي: أظهر استطلاع للرأي، أجرته شبكة أم في في التلفزيونية الموسيقية لمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسها، أن المغني بونو هو أكثر نجوم البوب تأثيراً خلال ربع القرن الماضي.

لم يعجبه الحكم.. فلکم محاميه وكسر له أفئه

غلاسكو - يو بي أي: تعرض أشهر محام جنائي في سكوثلندا لكسر الأذن نتيجة تلقيه لكمة من قبل موكله خلال جلسة استشارات كانا يجريانها قبل صدور الحكم بحقه.

المصابون بالايذ أكثر من يعانون من الاكتئاب

نيويورك - يو بي أي: قال باحثون أمريكيون أن الذين يعانون من فيروس «أتش أي في» أو من مرض الايدز يعانون من الاكتئاب أكثر من غيرهم.



شاكيرا مرشحة لسبع جوائز

لندن - يو بي أي: رشحت قناة «ام تي في» الموسيقية المغنية الكولومبية شاكيرا وفرقة الروك رد هوت تشيلي بيبر لسبع جوائز هذا العام لكل منهما.

ورشحت أغنيها داني كالفورنيا وهيبس دونت لأفضل أغنية مصورة لهذا العام.

حيث يعالج بمستشفى الشرطة بالقاهرة ويعاني من فقدان الشهية.

وقال تيمبرلايك أنه مسرور لان ام تي في التي تحتفل هذا العام بالعيد الـ 25 لتأسيسها عادت إلى نيويورك حيث اقامت أول حفل لتوزيع جوائزها عام 1984.

فريق مسرحية «اهلا يا بكوات» والتي يقوم ببطولتها الفنان المصري حسين فهمي الغي سفره الى تونس حداداً على مجزرة قانا، حيث كانت المسرحية ستعرض هناك.

«قد فتح سبلا جديدة في الرحلة نحو وسائل جديدة لمحاربة سرطان الرئة» أفضل أغنية مصورة للمغنين الكور.

زوجة لاعب الكرة المصري ابراهيم حسن تعرضت لسرقة حقيبة يدها وبها مجوهرات تقدر بربع مليون جنيه، وقامت بإبلاغ الشرطة.

ومن ناحية أخرى فان الاكتشافات التي أجريتها في رحلة نحو وسائل جديدة لمحاربة سرطان الرئة» أفضل أغنية مصورة للمغنين الكور.

محكمة اسرة الخليفة بالقاهرة ستنظر دعوى التطلاق للضرر المرفوعة من هند الحناوي للطلاق من الفنان احمد الفيشاوي، وذلك بعد ان حصلت على حكم في ايار (مايو) الماضي يقضي باثبات نسب طفلتها اليه.

ويؤدي جاستين تمبرلايك وبيونسي نولز ولوداكريس مجموعة من اغانيهم خلال الحفل الذي يجري في نيويورك في

سليم مسؤولون في منظمات غير حكومية منهم محمد عبد الهاري الامين العام لمجلس مسلمي بريطانيا امس الثلاثاء مقر رئاسة الوزراء البريطانية عريضة تحمل 35 الف توقيع تطالب رئيس الوزراء البريطاني توني بليزر بالتحرك من أجل وقف إطلاق النار في لبنان.

الفرق الطبي المعالج للاديب المصري نجيب محفوظ قام بنقل دم اليه لإعادة نسبة الهيموغلوبين الى معدله الطبيعي،

كلام النجوم	حافظ على اسرارك ولا تدعها على الاخرين.	اعرف حجم قدراتك والا وقعت في مشاكل انت في غنى عنها.	لا تتنازل عن موقف تصلبت فيه سابقا.	لا تقرب ابواب الاخرين حتى لا يقربوا بابك. الشمس والهواء الطلق نافعان لصحتك.
العلم 23 فبراير، 2006	الخبرة قاتلة ان زادت على حدها، فابتعد عنها لك اسلم.	راع ظروف العائلة ولا تضيق عليها فالرزق من الله ولا تخف.	انت تحتاج الى السفر فلا تؤجله، لا تحبط همم الاخرين فانك يوما ستحتاج الى مساعدتهم.	ابعد بالورد الى الطرف الاخر فالوقت ما زال مناسباً.
العلم 23 فبراير، 2006	الزتم بقول: الكلام من فضاة والسكوت من ذهب.	ابتعد عن القمار فضرره اكثر من نفعه. اخبار مفرحة في طريقها اليك.	اياك والسكوت على موقف يحتاج منك الى توضيح والا صار الامر صرداً.	لاتنس الاذخار لانك ستواجه مطالب مالية بعد اشهر. عمك او وظيفتك حاول تغييرها.